الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يوميّة — אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ٢٩ ايلول ١٩٨٩ ، الموافق ٢٨ صفر ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١١٨ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١،٢٠ شاقل ●

יום ששי 29.9.1989 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 118/46 - 29.9.1989 - Price: 1.20 Shekel

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة رأس السنة العبرية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئة الى جماهير الشعب في اسرائيل بمناسبة رأس السنة العبرية الجديدة، التي يصادف غدا السبت.

وجاء في التهنئة:

تتمنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بان تكون السنة العبرية الجديدة لجميع العاملات والعاملين وانصار السلام والدمقراطية واعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية سنة سعيدة:

● سنة تشديد النضال ضد البطالة والفصل من العمل، ضد الغلاء وتدمير الخدمات الشعبية، دفاعا عن الاجور وحقوق العاملين ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمساواة الطائفية ومساواة المرأة في جميع المجالات.

● سنة تقدم في الطريق الى السلام المرتكز على الاعتراف المتبادل والتعايش بين اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية المستقلة التي ستقوم بجوارها.

● سنة تغيرات ايجابية في الخارطة السياسية في اسرائيل وبناء تعاون بين كل الاوساط المناصرة للسلام، الواقعية والدمقراطية، وسنة احراز مكسب للقائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام في انتخابات الهستدروت.

بعد استقرار وقف اطلاق النار:

المدارس والجامعات اللبنانية تفتح ابوابها في التاسع من الشهر القادم

● الاتحاد السوفييتي يدعو النواب اللبنانيين، عشية لقائهم في الطائف غدا، الى بذل كل الجهود لانجاح الحوار اللبناني - اللبناني ●

● بيروت - «و.ص.ف» - سيستأنف الـ ٩٠٠ الف طالب وتلميذ في لبنان دروسهم في التاسع من تشرين الاول القادم، بعد اقفال العديد من المدارس والجامعات الرسمية والخاصة لاكثر من ستة اشهر بسبب الحرب.

واوضحت وزارة التربية، التي اعلنت تاريخ اعادة فتح المدارس الرسمية في بيان امس (الخميس)، ان الطلاب سينهون اولا برامج السنة الدراسية ١٩٨٩/٨٨ قبل ان يبدأوا برامج ١٩٩٠/٨٩ في ٤ كانون الاول.

كذلك حددت غالبية مدارس وجامعات القطاع الخاص استئناف دروسها في التاسع من الشهر ذاته.

ولم يتمكن حوالي سبعين الف طالب و٤٠٠ الف تلميذ من اكمال سنتهم الدراسية، اذ اقفلت مدارسهم وجامعاتهم ابتداء من ١٤ اذار تاريخ اعلان العماد ميشيل عون «حرب التحرير ضد المحتل السوري»!!

ولم يتمكن اكثر من عشرين الف تلميذ من تقديم امتحانات شهادة البكالوريا اللبنانية التي لم تجر للسنة الثالثة على التوالي. الا ان الوزارة قالت في بيانها انه سيتم تحديد تاريخ الدورة

● البقية على ص ٧ ●

شهيد آخر في نابلس يخلده شعب الانتفاضة!

● هدم ستة منازل في سعير واذنا ● ابعاد خمس نساء و(١٢) طفلا اثنان منهم لم يبلغا الشهر من عمرهما ● صدامات عنيفة في قطاع غزة - اربع اصابات خطيرة بينها طفلة في الثالثة والنصف من عمرها ● مستوطن يطلق النار على فتى وحالته خطيرة ● حملة اعتقالات واسعة في بيت لحم ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - منذ بداية هذا الشهر ومدينة نابلس تودع الشهيد بعد الاخر وتقدم اغلى التضحيات في اعظم المعارك دفاعا عن حرية ابناء الشعب الفلسطيني واستقلالهم الوطني.

وشهدت كافة المناطق في فلسطين المحتلة يوم امس احداثا رهيبة قامت خلالها سلطات الاحتلال بهدم ستة منازل، اثنان منهم في قرية سعير واربعة في قرية اذنا (الخليل). كما قامت بابعاد خمس نساء من قرية قراوة بني زيد (رام الله) ومعهن (١٢) طفلا منهم طفلان لم يتجاوزا الشهر. هذا بالرغم من ان غالبية هؤلاء الاطفال مسجلون في هويات آبائهم الامر الذي يعني قانونيا السماح لهم بالبقاء في الوطن.

وفي قطاع غزة اطلق جنود الاحتلال الرصاص على الطفلة آمنة عادل منسي (٣،٥ سنة) واصيبت بعيارين ناريين في الرأس. ويفيد الاطباء ان حالتها ميئوس منها. بينما هناك ثلاث حالات خطيرة اخرى في قطاع غزة نقل احدهم الى مستشفى «تل هشومير».

● البقية على ص ٧ ●

اهاجر لانني اخجل ان اكون اسرائيليا

اقرأ على الصفحة السادسة من هذا العدد الترجمة الحرفية الكاملة للمقال الهام الذي كتبه يهودا يعري في اسبوعية «كيبوتس».

«حدشوت»:

ضغط اسرائيلي يؤدي الى اقالة عدد من مذيعي «مونت كارلوا»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «حدشوت»، امس الخميس، خبرا قالت فيه ان تحركا اسرائيليا محموما ضد اذاعة «مونت كارلو» والصحفيين العاملين فيها ادى الى فصل عدد من الصحفيين وخصوصا في دائرة الاخبار بحجة «التوجه المعادي لاسرائيل الذي برز بين مراسلي الاذاعة ومحرري الاخبار ومقدميها فيها» منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الكبرى.

● البقية على ص ٧ ●



● مشاهد من حملة الاعتقالات العشوائية التي جرت مؤخرا في القدس المحتلة.

(خاص بـ «الاتحاد» - القدس. تصوير: عزام عبيد)

اول اتصال رسمي بين «الاتحادين المسيحيين» في المانيا الغربية (بزعامة كول) وبين م.ت.ف

● بون - «و.ص.ف» - استقبل ممثل عن الاتحادين المسيحيين (الاتحاد المسيحي الدمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي) وهما اتحادان بزعامة المستشار الالماني الغربي، هلموت كول امس (الخميس)، رسميا ولاول مرة في عاصمة المانيا الغربية ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في المانيا الغربية، عبد الله الفرنجي.

ولبى الفرنجي دعوة الناطقة باسم الاتحاد المسيحي الدمقراطي والاتحاد المسيحي الاجتماعي في البوندستاغ (البرلمان) للشؤون الدولية ميكائيلا غايغر، حسب مصادر قريبة منها.

وكان الصراع الاسرائيلي العربي والوضع في لبنان المواضيع الاساسية التي نوقشت خلال اللقاء، الذي حضره ايضا ممثل الجامعة العربية في بون، عبد الحكيم مبروك ورئيس مجموعة الحزبين في لجنة العلاقات الخارجية في البوندستاغ، هاينز شفارتز.

واتفق المشاركون على ان الاتصالات بين الاتحادات المسيحية ومنظمة التحرير يجب ان تستمر في المستقبل.

وكان وزير الدولة للشؤون الخارجية، يورغن سودهوف، استقبل في تموز الماضي الفرنجي وبحث معه في احتمال قيام وفد من منظمة التحرير بزيارة رسمية لبون.

خلال لقاء مع آرنس:

شفاردنادزة: اية تسوية بدون م.ت.ف لن يكتب لها النجاح!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد، امس، على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة، لقاء بين وزير الخارجية موشيه آرنس ووزير الخارجية السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة.

ولدى تبادل الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط اكد وزير الخارجية السوفييتي ان م.ت.ف تظل عنصرا حقيقيا هاما في معادلة الصراع ولا يمكن ان تنجح اية تسوية سلمية بدون م.ت.ف.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» الاخبارية، الليلة الماضية، ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهودا كبيرة من اجل اشراك م.ت.ف في عملية التسوية. وقال التلفزيون ان شفاردنادزة اقترح عقد لقاء بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، ممثلا في م.ت.ف، على ارض الاتحاد السوفييتي.

● لقاءات اخرى ●

ومن جهة اخرى عقدت عدة لقاءات سياسية اخرى على هامش اعمال الجمعية العمومية في نيويورك.

وكان في مركزها اللقاء الثلاثي الذي جمع بين وزراء اسرائيل ومصر والولايات المتحدة.

كما عقد لقاء آخر بين الرئيس المصري حسني مبارك، الموجود في نيويورك، وبين القائم باعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس.

الذكرى الـ ١٩ لوفاة عبد الناصر في القاهرة

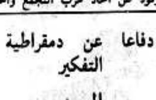
● القاهرة - من اسامة مصري - منذ ساعات صباح امس توافد على قبر الزعيم جمال عبد الناصر بمناسبة ذكرى وفاته الـ ١٩ الكثير من الوفود والشخصيات المصرية

وكان في استقبال الوفود اسرة الزعيم الراحل المكونة من عدد من افراد عائلته وشقيقه شوقي عبد الناصر، والصحفي محمد حسنين هيكل

اما الوفود التي جاءت لزيارة الضريح فضمت كلا من: خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع، وفريد عبد الكريم وكيل ومؤسس الحزب الاشتراكي العربي الناصري، وكمال احمد الامين العام للحزب الناصري (تنظيم تحالف قوى الشعب العاملة) ومحسن فائق وزير الامن الاسبق، وكمال حافظ عضو الامانة العامة للحزب الناصري، ومحمود المراغي رئيس تحرير جريدة الاهالي ، ود. عبد الاحد كمال الدين امين عام الحزب الوطني بالقاهرة، ومحمد رجب عضو مجلس الشوري من الحزب الوطني الدمقراطي، ووفود عن اتحاد حزب التجمع واتحاد شباب حزب التجمع ونقابة عمال السودان واتحاد الفلاحين الناصريين.

ويفيد مراسلنا الذي استعرض الصحف القاهرية الكبرى التي صدرت امس وامس الاول، (الاهرام والجمهورية والاخبار والوفد) انه لم يجد اي سطر في هذه الصحف يشير الى ذكرى رحيل عبد الناصر عدا ما نشرته صحيفة الجمهورية امس وهو مقالة تحت عنوان ذكريات حافظ محمود - اول لقاء بعبد الناصر.

اما صحيفة الاهالي فقد نشرت في عددها امس الاول على الصفحة الاولى خبرا وصورة الزعيم الراحل، وخصصت مقالين كبيرين لهذه المناسبة.



في ختام زيارة لفرنسا:

ميتران يعلن دعمه لمبادرة الرئيس المصري ويصفها بأنها «حاذقة وواقعية»!

● مبارك لصحيفة «لوفيغارو»: كونفدرالية فلسطينية - اردنية ستكفل استقرارا اكبر في المنطقة! ●

● باريس - «و.ص.ف» - قدم الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، خلال استقباله لاكثر من ساعة وعشرين دقيقة امس (الخميس) الرئيس المصري، حسني مبارك، في قصر «الاليزيه» دعمه لمبادرة الرئيس المصري للسلام واعتبر هذه الخطوة بأنها «حاذقة وواقعية».

وصرح الناطق باسم رئاسة الجمهورية الفرنسية، هوبير فيدرين، اثر المقابلة بأن «الرئيس ميتران اعتبر مقترحات الرئيس مبارك مقترحات متينة ومفيدة ووصف خطوته بالحاذقة والواقعية لانها تتفادى طرح الشروط المسبقة والمبادىء المتناقضة» - حسب قوله.

واضاف الناطق ان «الرئيس الفرنسي قدم دعمه الكامل لهذه الخطوة البراغماتية» واعتبر المبادرة المصرية «عنصرا محوريا كان يتوجب الحصول على ردود بشأنه من الطرفين».

من ناحيته اعرب مبارك، اثر المقابلة، عن ارتياحه لدعم فرنسا وشدد على ان مبادرة النقاط العشر، التي تقدم بها، ليست خطوة منفصلة. وقال «تقدم شمير

● البقية على ص ٢ ●







كلمة الاتحاد

لقاء العفولة ـ خطوة هامة في الاتجاه الصحيح والحيوي

●خلال سنوات طويلة كان هنالك اطار لرؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل منعزلا كليا عن مشاكل السلطات المحلية والعربية والجماهير العربية، عموما. واحيانا، للاسف، كان بعض الرؤساء اليهود يصور العرب في الجليل «بعبعا يتكاثر بشكل مقلق» لاستجداء المساعدات الحكومية للتطوير في الجليل.

وقلنا طول الوقت، ونقول الآن، اننا مع التطوير لا ضده، مع تحويل الميزانيات الكافية لازدهار الحكم المحلي وتطور الصناعات وكل المرافق الاقتصادية في الجليل لصالح كل سكانه اليهود والعرب وبدون النهب والتمييز على اساس قومي.

من هنا، فاننا نرحب ترحيبا حاراً وصادقا باللقاء الهام، الاول من نوعه، الذي عقد امس الاول في العفولة باشتراك عدد محترم من الرؤساء اليهود والعرب.

ولا شك في ان كلمات رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ورئيس اللجنة القطرية رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين ورئيس بلدية العفولة النائب عوفاديا علي عكست روح المسؤولية والواقعية والرغبة في التعاون والتعايش باحترام.

ونحن نرحب بما قاله عوباديا علي للتلفزيون الاسرائيلي من ان الخلافات في وجهات النظر يجب ان لا تمنع اللقاءات بل بالذات يجب ان تحفز على اللقاءات وان كل تطوير في الجليل يجب ان يكون لصالح سكان الجليل كافة، اليهود والعرب.

كذلك نرحب باقامة اطار يهودي عربي دائم لرؤساء السلطات المحلية في الجليل وبالقرار بان يكون اللقاء الثاني في الناصرة قلب جماهيرنا العربية.

وهذا اللقاء، هذا الافق للتعاون البلدي اليهودي ـ العربي هو نموذج لآفاق رحبة ومتشعبة للتعاون. وعلى هيئاتنا ومؤسساتنا وشخصياتنا السياسية والاجتماعية والثقافية العربية ان تخطط، في اصرار ومنهجية، للمبادرة للتعاون اليهودي ـ العربي. فتحقيق ذلك ضروري بحد ذاته انسانيا، وضروري لنا كأقلية قومية، في معركتنا لكسر الحصار وكسر طوق التمييز، وتحقيق المساواة والطمأنينة لنا جميعا في بلادنا المشتركة.

الخصم والحكم قرر استمرار التمييز ضد العرب في الهستدروت!

● نشرنا امس في «الاتحاد» خبرا مفصلا حول قرار «محكمة الهستدروت» بشأن شكوى كتلة الجبهة المطالبة باجراء انتخابات لمجالس عمالية في ام الفحم وطمرة وكفر كنا وسخنين ورهط. وللاسف فقد ردت «محكمة الهستدروت» طلبنا وكرست السياسة الرسمية الهستدروتية، ضد انتخاب مجالس العمال في هذه المواقع.

«محكمة الهستدروت» قدمت اسبابا شكلية واهية لرفض طلب الجبهة والسبب الوحيد، الحقيقي، الذي يجعل قيادة الهستدروت تتمسك بموقفها المعيب هو انطلاقها من قرار شوفيني معيب بأن العربي لا يحق له ما يحق لليهودي. فطبقا لدستور الهستدروت هناك عشرات المواقع العربية، البلدات والقرى العربية تستحق ان تقام فيها مجالس عمال.

ومنع القيادة الهستدروتية اقامة مجالس عمال في الناحية العربية هناك اعتداء فاضح، شوفيني على حقنا في انتخاب ممثلينا. كما ان غياب مجالس العمال يحرم العاملين العرب من خدمات مجالس العمال، النقابية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

ان «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وشارتها (ش) تلتزم في بيانها الصادر امس الاول (نشرناه كاملا في «الاتحاد» امس) بمواصلة النضال لتصفية كل اشكال التمييز للمساواة الكاملة للعاملين العرب في هيئات الهستدروت وفي الحصول على خدماتها.

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ طمرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٩/٢٩ الساعة الـ ٥:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول ـ «مهمات الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: رائد نصر الله

■ مجدل (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٩/٩/٢٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب ـ اجتماع احتفالي بمناسبة مرور (٧٠) عاما على قيام حزبنا الشيوعي. يتكلم: محمد شريقي ومحمد سعد.

■ شفاعمرو (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٩/٣٠ الساعة ١٢:٠٠ ظهرا في معرض عوشة... ضمن جولتهم... لحضور الاحتفال بمناسبة مرور (٧٠) عاما على قيام حزبنا الشيوعي. يتخلل البرنامج لقاءات مع قياديي الحزب ـ ... خورية ـ ... جرجورة وسالم جبران.

■ اكسال (الشبيبة) ـ يوم السبت ٨٩/٩/٣٠ الساعة الـ ٥:٣٠ مساء محاضرة بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس الحزب الشيوعي في البلاد. المحاضر: حلمي فطاس.

■ كفر كنا (الحزب) ـ يوم السبت ١٩٨٩/٩/٣٠ الساعة الـ ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب في اكسال. اجتماع شعبي بمناسبة «٧٠ عاما على تأسيس الحزب الشيوعي في البلاد». المحاضر: سالم جبران وحنا خشيبون.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦١٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧٦٤٥٧

الاعلانات على مسؤولية المعلنين، والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اجتماع لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي في الطيبة

اعلان سنة ١٩٩٠ سنة اللغة العربية

* تصعيد النضال من اجل حل ازمات التعليم العربي ورفع مستواه *

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت لجنة متابعة شؤون التعليم في الوسط العربي، المنبثقة عن لجنة السلطات المحلية العربية، اجتماعا لها في الطيبة، في المدرسة الصناعية «عمال» امس الاول الاربعاء ٩/٢٧ حضره ممثلون عن نقابة المعلمين وممثل عن لجان اولياء امور الطلبة وجلال وتد رئيس مجلس جت المحلي ومصطفى ابو ريا رئيس مجلس سخنين والياس قسيس رئيس مجلس محلي الرامة مندوبين عن رؤساء السلطات المحلية، كما حضر الاجتماع السيد خيري عثامنة مدير قسم المعارف، لجنة المتابعة ومحمود ادريس مدير قسم المعارف، لجنة المتابعة بالاضافة الى رئيس مجلس الطيبة المحلي رفيق الحاج يحيى ورئيس لجنة المتابعة د. محمد حبيب الله.

افتتح الاجتماع رئيس المجلس المحلي في الطيبة الذي تكلم عن النواقص والمشاكل التي يواجهها جهاز التعليم في الوسط العربي، وقدم امثلة عن النواقص ومشاكل التعليم في قرية الطيبة، حيث ذكر ان هنالك نقصا حادا في غرف التعليم مما اضطر المجلس الى استئجار (٢٣) غرفة لسد النقص في غرف التعليم. كما تطرق ايضا الى مشكلة تعاطي المخدرات، حيث صرح، بانه هنالك حوالي الف متعاط للمخدرات في قرية الطيبة لوحدها، وان المجلس المحلي بدأ بالعمل على مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة.

كما قدم رئيس لجنة متابعة التعليم د. محمد حبيب الله بيانا موجزا حول اوضاع التعليم في المدارس العربية وحول النقص في غرف التعليم في الكثير من المدارس، وقال بان هنالك سياسة متعمدة لطمس هويتنا القومية ولدمج جماهير شعبنا الفلسطيني في اسرائيل بالثقافة والحضارة اليهودية، ونحن في لجنة المتابعة علينا اداء واجبنا تجاه شعبنا للمحافظة على ثقافتنا ولغتنا العربية، وفي سياق حديثه دعا الى اعلان السنة الحالية سنة اللغة العربية في كل مدارسنا العربية، كما دعا كل المعلمين واولياء امور الطلاب ومدراء المدارس ورؤساء المجالس المحلية لزيادة العطاء، لرفع مستوى التعليم في مدارسنا العربية، كما دعا الى زيادة عدد الحصص المخصصة لتعليم اللغة العربية، حيث قال ان اللغة هي التراث وهي الثقافة وهي اهم ميزة لتمييز اي شعب، وقال بان هناك الكثير من الشعوب التي اختفى اسمها وهي موجودة حتى يومنا هذا لكنها اندمجت بحضارة ولغات الشعوب التي احتلتها، لذا علينا المحافظة على لغتنا العربية من اجل المحافظة على انتمائنا وكياننا.

هذا وجرى نقاش حول هذه الامور حيث ايد الحضور النقاط التي طرحها رئيس لجنة المتابعة وابدوا من خلال نقاشهم استعدادهم للعمل من اجل التعليم العربي، كما تطرقوا الى كيفية مواصلة النضال وطريقة تصعيده من اجل الضغط على الوزارات والهيئات المسؤولة من اجل الحصول على اكبر عدد من المكاسب في هذا المضمار.

كما رحب كل الحضور باعلان هذه السنة، سنة اللغة العربية، لما في هذا من اهمية للحفاظ على هويتنا القومية وحفاظا على جذورنا في هذه البلاد.

اما بالنسبة لتلخيص يوم الاضراب في اليوم الاول للسنة الدراسية الحالية فقد اجمع الحضور على نجاحه، وعلى انه اثر على السلطة التي اصبحت اليوم تاخذ بالحسبان مفعول الجماهير العربية ولجانها. وقد دعا المتناقشون الى تصعيد النضال وجعل اعلان الاضراب السلاح الاخير، فاذا لزم اعلان الاضراب فليعلن اضراب شامل وواسع يضم كل الهيئات والمؤسسات الشعبية والجماهيرية ليؤثر ويحدث ضجة على كل المؤسسات والهيئات السلطوية المسؤولة، ويتم الاعلان عن فكه حين نحصل على المطالب التي نطرحها.

كذلك تطرق اعضاء اللجنة الى المشاكل التي تواجه مستوى التعليم في مدارسنا جراء التوظيفات السياسية والمحسوبيات واجمعوا على العمل على مكافحة هذه الظاهرة، وقرروا نشر رسالة في الصحف لدعوة المسؤولين ورؤساء المجالس للكف عن مثل هذه التوظيفات والتعيينات لما فيها من اساءة للاجيال الصاعدة من ابناء شعبنا.

هذا وقد طرحت في نهاية الاجتماع مشكلة طلاب مدرسة عكبرة، وتقرر تشكيل وفد عن رؤساء المجالس المحلية وعن لجنة المتابعة للاتصال برئيس مجلس محلي الجش للبحث معه في قضية عدم قبوله ضم طلاب مدرسة عكبرة الابتدائية الى مدرسة الجش الابتدائية، وذلك من اجل حل هذه المشكلة وباسرع وقت لاعادة طلاب مدرسة عكبرة الى مقاعد الدراسة.

خلال جولة تفقدية في المدارس:

مفتش المعارف يعد بسد النواقص وتقديم المساعدات لمدارس البعنة

* رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري يضع متطلبات جهاز التعليم في رأس سلم اولويات عمل المجلس *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدعوة من رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، قام السيد علي اسدي، مفتش المعارف يوم ٩/٢٦ بجولة تفقدية في مدارس قرية البعنة للاطلاع على اوضاعها ومعرفة حاجاتها ونواقصها.

ورافقه في الجولة مديرو المدارس في القرية ومدير قسم المعارف في مجلس البعنة المحلي السيد خليل خازن والقائم باعمال رئيس مجلس البعنة المحلي السيد محمد خالد تيتي ورئيس المجلس د. محمد بكري.

وبعد الاطلاع على النواقص تبين انها كثيرة ومنها: ترميم واصلاحات كازالة المراحيض الخارجية وتصليح اثاث المدارس وتجهيز المدارس لفصل الشتاء كتزفيت السطوح لمنع الدلف وتأمين وضع الطلاب خاصة في المدرسة الاعدادية لانها تقع في منطقة محاذية للشارع الرئيسي، وتزويدها بالكهرباء مباشرة من خلال وصلات رسمية، وشراء مختلف الاجهزة كالآلات الحاسبة والكمبيوترات ومختبرات وغرف التدبير المنزلي والاشغال، حيث ان المدارس تعاني من هذه النواقص منذ ادارة المجلس المحلي السابقة.

ولاقت هذه الجولة ارتياح واطمئنان ادارات المدارس خاصة وان رئيس المجلس المحلي يعمل على وضع متطلبات التعليم في رأس اولويات عمل المجلس المحلي لتزويد المدارس بكل ما يلزم من اجل تحسين الاوضاع ورفع مستوى التعليم في القرية.

وجرى في نهاية الجولة لقاء في بناية مجلس البعنة المحلي تم فيه تلخيص الجولة. ووعد السيد علي اسدي بتقديم كل مساعدة من قبل وزارة المعارف لتطوير جهاز التعليم في قرية البعنة. وشكر رئيس مجلس البعنة المحلي على حسن الاستقبال والجهود المتواصل الذي قدمه ويقدمه خلال الفترة الزمنية القصيرة منذ استلامه رئاسة المجلس المحلي في آذار الماضي.

ورد د. محمد بكري على تحية مفتش المعارف.

ويوجد في قرية البعنة ثلاث مدارس ابتدائيتان واعدادية يبلغ عدد الطلاب فيها (١٢٠٠) طالب وطالبة، من البستان حتى التاسع.

* في ختام زيارة

● تتمة من ص ١ ●

بخطة ونطلب ايضاحات لتشجيع الفلسطينيين على الحوار. واوضح انه ينبغي على الفلسطينيين والاسرائيليين درس افاق المستقبل واجراءات المباشرة بمفاوضات في اطار المؤتمر الدولي.

وبحثت، ايضا، خلال المقابلة القضية اللبنانية والخلاف بين موريتانيا والسنغال. وجدد الرئيسان دعمهما لمهمة الوساطة التي تقوم بها اللجنة الثلاثية العربية (الجزائر والمغرب والسعودية) لايجاد حل للازمة اللبنانية.

وقال مبارك مشددا «اننا نطالب ليس فقط بانسحاب القوات السورية، بل ايضا بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان» واكد انه من غير العادل مطالبة سوريا بذلك دون مطالبة اسرائيل.

وقال الناطق باسم «الاليزيه» ان «الرئيس ميتران يقدم دعمه الكامل لهذا المسعى البراغماتي» وشدد الناطق على التلاقي في وجهتي النظر المصرية والفرنسية وعلى ان الرئيسين يلتقيان كل ما كان ذلك ممكنا.

وكان مبارك تحادث، مساء امس الاول (الاربعاء)، مع رئيس الوزراء الفرنسي ميشيل روكار حول الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية ومسألة الديون. وغادر الى نيويورك حيث سيلقي خطابا امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ويقوم بعد ذلك بزيارة خاصة الى واشنطن يلتقي خلالها الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يدعم هو ايضا، مبادرة مبارك.

هذا، واعلن الرئيس المصري، حسني مبارك، انه يؤيد استقلال فلسطين «اذا كان هذا ممكنا» الا انه اعتبر ان اتحادا كونفدراليا يضم فلسطين والاردن سيسمح باستقرار اكبر في المنطقة!

وذكر مبارك في حديث نشرته امس الاول الاربعاء صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، «قال انه مستعد لقبول كونفدرالية مع الاردن».

واستند مبارك الى تصريحات فلسطينية متناقضة تتعلق بخطة النقاط العشر التي طرحها لدفع اسرائيل والفلسطينيين الى الاتفاق على اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ليؤكد انه «يوجد في صفوف الفلسطينيين كما في اسرائيل أناس لا يريدون ان تحل المسألة».

واضاف الرئيس المصري انه ينبغي على اسرائيل ان تقبل التحدث مع فلسطينيي الخارج وقال انه لا يتمنى حل الائتلاف الحكومي الاسرائيلي بسبب هذه المسألة لان ذلك «لن يكون من شأنه سوى تأخير عملية السلام»!

* تهانينا الحارة *

رئيس واعضاء وموظفو مجلس البعنة ـ النجيدات، يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات الى الاخ عبد الرحيم فقرا وزوجته بمناسبة المولود الجديد «عمر»، الف مبروك «ونتمنى له السعادة في ظل والديه».

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان حي الصفافرة ـ الناصرة، تشعر بوفاة المرحوم احمد عبد الرحمن ابو حيط بتاريخ ١٩٨٩/٩/١٤، وانحصار ارثه الشرعي بابن عمه امين صالح ابو حيط، لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية
حسن حسين الاسدي

□ دعوة واعلان □

تدعو جميع الاصدقاء والمعارف لافتتاح

صالون خشيبون للسيدات

حيفا، شارع الخوري ٢١

وذلك يوم السبت ٨٩/٩/٣٠، من الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر ـ ٨:٠٠ مساء.

الدعوة عامة ـ شرفونا

مع تحيات: جورجيت ودينا خشيبون

اعلان

جمعية الهلال لمكافحة المخدرات

القدس ـ شعفاط ـ تلفون ٨١٤١٥٦ ـ ٢٨٠١١٩ ـ ٠٢

اخي المواطن:

ان المشكلة الاجتماعية ظاهرة مصاحبة لوجود الانسان على اعتباره كائنا اجتماعيا مرتبطا بشبكة واسعة من العلاقات.

ان مواجهة الواقع الاجتماعي لا يمكن ان تكون بالهروب الى المخدرات فهي ليست حلا سحريا وليست حلا اصلا.

اخي المواطن...

لا تواجه مشاكلك وتعقيدات الحياة بالهروب منها الى المخدر او سواه. يمكنك حل مشاكلك بمواجهتها فقط وتعامل مع المشكلة بتفهم وحكمة واعلم انه ان ضاقت بنا الدنيا فأبواب الامل واسعة حين تقرعها.

هالو صباح الخير

مع: عضو الكنيست عوفاديا علي، رئيس بلدية العفولة

حول: لقاء الرؤساء اليهود والعرب للسلطات المحلية في الجليل

● «الاتحاد» ـ اثار اللقاء الذي اقيم في العفولة، امس الاول الاربعاء، بين عشرة رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية في الجليل واتفاقهم على العمل من اجل التعايش المشترك وازالة التوتر والعمل المشترك من اجل تطوير الجليل لمصلحة سكانه اهتماما واسعا بين اوساط الرأي العام في البلاد. وقد اجرينا، في ضوء ذلك، هذا اللقاء مع رئيس بلدية العفولة، عضو الكنيست عوفاديا علي:

● *سؤال: السيد عوفاديا علي، كيف تقيم هذا اللقاء وما نجم عنه من قرارات؟*

ـ جواب: اللقاء كان، في نظري، ناجحا جدا. ان كل مشوار طويل يبدأ بخطوة صغيرة، واعتقد ان خطوتنا هذه كانت كبيرة. واللقاء كان مناسبة لايجاد اطار يضم قيادة الشعب في شمالي البلاد وبدء الحوار والتباحث في امكانيات وضرورات تطوير الجليل ولجم التطرف من جميع الجهات واقامة علاقات جوار حسنة ومنع اي حدث او حادث يمكن ان يخلق توترا وشقاقات فيما بيننا. وقد جرى كل هذا في جو رائع.

● *سؤال: هل سيكون «لحم» لقراراتكم. ما هو الضمان لنجاح تنفيذها.. مثلا القرار حول «تطوير الجليل لجميع سكانه» و «التعايش المشترك»..الخ..*

ـ جواب: الجلوس والتباحث والحوار جميعها اعطتني فكرة ان ما يوحد بيننا هو اكثر بكثير مما يفرقنا. انا شخصيا متفائل جدا. فانا رجل اؤيد كل لقاء ومحادثة، لاننا بالحوار نخفف التوتر ونخلق قاعدة للصداقة. وهذا مهم جدا بين الجيران. وكلي امل ان تتسع قاعدة هذا اللقاء لتشمل كل الرؤساء في الجليل وبالتالي كل الشعب.

● *سؤال: ما هو الجديد في هذا اللقاء؟ هل خرجت بانطباع او معلومية جديدة منه؟*

ـ جواب: انا اعرف كل الرؤساء الذين حضروا اللقاء، بعضهم تربطني به معرفة قديمة. ولكن هذا اللقاء فتح امامي آفاقا جديدة. استمعت الى آراء وافكار فاجأتني خصوصا من الزملاء العرب.

● *سؤال: مثلا..؟!*

ـ جواب: مثلا استنكار الحريق في الكرمل. فعندما سئل الرؤساء العرب عن هذا قالوا انهم استنكروا. وقد فوجئت. ومثل آخر زميلي عضو الكنيست توفيق زياد. انا اسمعه في الكنيست، ومن خلال التصريحات في الاذاعة. ولكن.. يبدو انني كنت اسمع جانبا محدودا من افكاره فيما يتعلق بالامور التي نختلف عليها اختلافا جوهريا. ولكن في لقائنا هذا استمعت الى افكار مدهشة عن الرغبة في التعايش المشترك وعن الطرق الواجب اتباعها من اجل تطوير الجليل والسبل للتفاهم والتآخي بين الشعبين..

● *سؤال: ولكن توفيق زياد يقول هذا طول الوقت، وافكاره، التي فوجئت بها، هي مبادىء ونهج لحزبه وجبهته والهيئات والمؤسسات الجماهيرية في الوسط العربي والجماهير العربية كلها.. فلماذا المفاجأة؟*

ـ جواب: لا ادري. ربما تقع المسؤولية على عاتق وسائل الاعلام التي تختار الامور من زاوية الاثارة وابراز الامور الحادة والعنيفة. ولكن.. على اية حال فان تعرفي على هذه الحقائق عن زميلي زياد وغيره يؤكد مدى اهمية اللقاء والحوار. وقد سبق ان قلت ان الحوار يقرب.

● *سؤال: لقد تحدث النائب زياد في اللقاء عن قواعد اساسية ضرورية للعمل من اجل التعايش اهمها ان يتم التخاطب بصراحة. وتكلم بوضوح عن هموم الجماهير العربية في اسرائيل فيما يتعلق بالسلام العادل القائم على اساس حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني وقضية المساواة. فكيف ترى هذا الموقف؟*

ـ جواب: انظر. ان مواقفنا السياسية، انا وزياد، مختلفة جوهريا فيما يتعلق بمستقبل يهودا والسامرة وغزة والسياسة العليا. وقد جلسنا في هذا اللقاء للتفاهم على قضية التعايش والجوار الحسن والتطوير للجميع. ومن حق كل منا ان يحتفظ برأيه السياسي. لا اريد ان اخوض في قضية السلام والحرب. دعنا نتحدث عن العلاقات الطبيعية بلا توتر وعن المساواة والتفاهم وكل ما هو مشترك. انا اختلف مع شينوي ومع المعراخ ومع راتس. ولكني ادير معهم حوارا. وهذا ما اريد ان يكون بيننا وبين جيراننا العرب.

● *سؤال: وهل تختلف مع زياد وزملائه العرب حول الموقف من سياسة التمييز القومي؟*

ـ جواب: لا. انا ضد التمييز. واؤيد المساواة. لا يوجد شخص عاقل يقف ضد المساواة. ولكن على كل واحد منا ان يحترم نقاط الاختلاف عند الاخر. هنالك فوارق في الايمان. وفي الدين. مهم ان يعرفها كل طرف. ومن الحكمة ان تعرف كيف تحترم الاخر المختلف معك. والحياة هي اكبر امتحان.

● *سؤال: اخذتنا بعيدا في دوامة غموض. عن اية اختلافات وفوارق تتكلم؟ ان هناك سياسة تمييز واضحة. وهذه قضية اساسية تشكل المعاناة للجماهير العربية. فهل ستعملون شيئا، مثلا، ضد هذه السياسة؟*

ـ جواب: علينا اولا ان لا نثير الكثير من الاوهام. اننا ما زلنا في نقطة البداية. وبلقاءاتنا القادمة نتوخى تطوير العلاقة اكثر. وفي كل مرة سنتناول موضوعا عينيا نتناقش فيه ونتخذ القرارات المناسبة وعندها سنعمل معا من اجل تنفيذها. وانا مقتنع ان المستقبل سيحمل في طياته الانجازات.

● *سؤال: اسمح لي ان اخوض اكثر في تفاصيل هذا الموقف. من المعروف لك ان هناك خطة حكومية قديمة لتطوير الجليل استهدفت خدمة البلدات اليهودية فقط. واقيم لهذا الغرض جسم خاص من رؤساء البلديات اليهودية وكنت انت احد قادته..*

ـ جواب: لقد حل هذا الاطار ولم يعد له وجود.

● *سؤال: نعم. ولكن سياسة تطوير الجليل ظلت مقتصرة على البلدات اليهودية وحدها ولم يقم مثلا اي مصنع في الوسط العربي..*

ـ جواب: انظر. انني اقول ان التطوير يجب ان يشمل جميع السكان. واعتقد ان المشكلة يجب ان تطرح على نحو اخر. وهو: تفضيل تطوير الجليل. او على الاقل المساواة بين الجليل وبين مركز البلاد.

● *سؤال: وماذا عن الاستيطان..*

ـ جواب: هذه قضية اخرى. ان ما يجب ان نسعى اليه هو تطوير الجليل اكثر في مجالات السياحة والشوارع والصناعة. جلب المزيد من الميزانيات والقوى البشرية.

● *سؤال: لكن هناك حقيقة ساطعة ان التطوير لم يصل بعد الى اية بلدة عربية. فماذا ترى انه يجب عمله لتغيير هذا الواقع؟*

ـ جواب: لماذا تقول لم يصل الى العرب. فعندما يشق ويعبد شارع جديد في الجليل الا يخدم هذا كلا الشعبين في المنطقة؟ عندما يقام مصنع في العفولة الا يكون نصف عماله من العرب؟

● *سؤال:.. ومتى سيكون لقاؤكم القادم؟*

ـ جواب: اننا سنلتقي في الناصرة. وننتظر دعوة عضو الكنيست توفيق زياد، رئيس بلديتها. اعتقد ان اللقاء سيتم بعد الاعياد.

● اجرى اللقاء: ابو شهاب ●

خواطر حزينة.. ومتفائلة في رأس السنة العبرية!

□ عيد رأس السنة العبرية هو مناسبة طبيعية، في هذه الدولة، للوقوف وقفة تلخيص للعام المنتهي ووقفة تأمل وأمل ازاء العام القادم.
وعلى أعتاب العيد تتبارى الصحف العبرية والاذاعة في اختيار «رجل السنة» او لنقل «شخصية السنة»، من اجل الدقة اولا وخوفا من زعل النساء.
يختارون افضل كتاب للسنة وافضل اغنية وافضل مغن وافضل لاعب وافضل.. وافضل.. وصولا الى «شخصية السنة» التي تركت بصماتها، اكثر من غيرها، على العام المنصرم.
لقد أختارت مجلة «هعولام هزيه» الراب اريبه درعي وزير الداخلية ابن الثلاثين عاما من اصل مغربي، شخصية السنة، وفي تبرير الصحفي اوري افنيري محرر «هعولام هزيه» لهذا الاختيار الكثير من المنطق. فالوزير درعي هو اتقى وزير في تاريخ الدولة، وهو من اصل مغربي وهو يقف وراء فتوى الراب عوبديا يوسف «بجوز التنازل عن مناطق مقابل حماية ارواح الناس لأن الانسان، وليس الارض، هو القيمة العليا». كما قلت: هناك منطق في هذا الاختيار. ولكن ليسمح لي اخواننا اليهود الاسرائيليون ان اختار على عاتقي شخصا آخر ليكون شخصية السنة، وهو السيد يهودا يعاري.
من هو هذا، يهودا يعاري؟
كان، حتى الشهر الماضي، محررا لمجلة «هكيبوتس» الناطقة بلسان «الحركة الكيبوتسية الموحدة» التابعة لحزب «العمل». شاب، متعلم، متزوج وأب لطفلين. كان ضابطا قتاليا في الجيش. واذا كانت الحركة الكيبوتسية الموحدة اختارته محررا للصحيفة الناطقة بلسانها فهذا يدل على ان يهودا يعاري هو ابن المؤسسة الاقتصادية - الفكرية - السياسية الحاكمة.
هذا الانسان نشر في «دافار» يوم الجمعة الماضي رسالة مذهلة طويلة يفسر فيها لماذا قرر ان يهاجر من البلاد. وثيقة مذهلة لليأس من ناحية ووثيقة مذهلة لليقظة الانسانية، من ناحية ثانية.
وقف يهودا يعاري مشرفا على التاريخ الماضي، على الاربعين عاما الماضية وما قبلها، ووقف ناظرا الى الحاضر والمستقبل. فأحس بان الانتماء الانساني والممارسة الانسانية والطموح الانساني في هذه الدولة، في ظل هذه السياسة - في مأزق، تحت الخطر الفعلي!
نحن، بالطبع، نرفض اختياره المأساوي - الرحيل. ولكن رفض «الواقع الراهن»، رفض استمرار احتلال اسرائيل للشعب الفلسطيني واستعباده وقتل ابنائه يوميا، رفض نظرية الحرب الابدية، رفض تبرير عملية التبهم الجارية، باسم «مقتضيات الامن» - هو رفض نبيل وانساني.
ونحن نقول لاخواننا اليهود - ولا اقصد من هم على شاكلة شارون وايتان وزئيبي، بل أقصد الناس - : هل من المعقول استمرار هذا الوضع؟ هل يمكن استمرار قهر شعب فلسطين الى الابد؟ هل من الممكن ان ينصب شعب اسرائيل نفسه سجانا جماعيا للشعب الفلسطيني السجين جماعيا؟ هل يمكن المحافظة على القيم اليهودية الانسانية الرائعة، اذا استمر هذا الوضع؟ هل يمكن صيانة انسانية الانسان اليهودي اذا استمر هذا الوضع؟ هل يمكن بقاء النظام الدمقراطي، وحرية التفكير والتعبير والتنظيم، اذا استمر هذا الوضع؟
منذ احتلال حزيران ١٩٦٧ ونحن نقول لاخواننا اليهود ان الواقع الناشىء لم يجعل الشعب الفلسطيني، فقط، سجينا، بل جعل الشعب الاسرائيلي، ايضا، سجينا.
وارتباطا بهذا تشوه الاقتصاد وكاد ينهار. تشوهت المقاييس الخلقية والاجتماعية والثقافية. نكاد نقول ان كل شيء ليس عاديا، في هذه الدولة، نتيجة لاستمرار الاحتلال، نتيجة لغياب السلام الاسرائيلي الفلسطيني.
وما قام به يهودا يعاري هو مسلك عنيف جدا، قاس جدا، مذهل جدا. ولكنه صرخ صرخة ألم عالية ضد الوضع الراهن، صرخ رافضا التبهم السياسي - الاجتماعي - الاخلاقي الراهن.
بالاضافة ليهودا يعاري ورد بالحسبان عدد من الاشخاص لكي نختار اي واحد منهم شخصية السنة.
● ورد بالحسبان ذلك النفر الشريف النبيل الشجاع من الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.
وسمعت امس ان واحدا من هؤلاء كتب في مفكرته في اليوم الـ ٢٨ للسجن: «اليوم هو اليوم الثامن والعشرون لاستعدادي الملموس لأن اضحي واتعذب للمحافظة على شرفي كيهودي وكانسان، للمحافظة حقا على ذكرى الضحايا اليهود الذين سقطوا مدافعين عن انسانيتهم ازاء وحش معاد للانسان، خلال الحرب العالمية الثانية».
● ورد بالحسبان ابي نتان. هذا الانسان الرائع، المثير الذين يبدو للبعض غريب الاطوار، ولكنه صادق في سعيه للسلام، صادق في حنينه الى تحويل دولة اسرائيل واحة للطمأنينة والفرح من خلال تحويل دولة فلسطين، ايضا، الى واحدة للطمأنينة والفرح.
حاكموه لأنه كرس حياته للسلام واجتمع، ارتباطا بهذا، بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. قال ابي نتان انه مستعد لأن يجلس في السجن، ليس مستعدا ان يدفع اية غرامة مهما كانت زهيدة «وبعد خروجي من السجن - قال - انا مستعد ان اجلس ثانية وثالثة ورابعة مع عرفات، وفيما بعد في السجن.. الى ان يتحقق السلام».
● وردت بالحسبان مئات «النساء بالسواد» اللواتي اعطين للسياسة عمقا انسانيا رائعا في الجمع بين النضال للسلام وبين الدفاع عن الامومة والطفولة ومنع قتل الانسان.
● ورد بالحسبان ذلك العامل العاطل عن العمل من بيسان الذي صرخ في وجه المسؤولين: «اطعمتمونا منذ جئنا من المغرب الى هنا كراهية للعرب الذين لم نكرههم في السابق وليس هناك سبب لكي نكرههم. والان يتبين تماما ان كراهية العرب ليست مهنة وأن كراهية العرب ليست بديلا لاولادي عن الخبز والحليب والكتاب والدفاتر».
بعد عيد رأس السنة العبرية يجيء «يوم الغفران» اعظم الايام الدينية في التاريخ اليهودي. وكما هو معروف ففي هذا اليوم يصوم اليهود ويعتزلون اعتزالا روحيا طالبين من الخالق مسح الخطايا والذنوب.
لذلك يرد في ذهننا طابور طويل من ارواح شهداء الانتفاضة مطالبين بأخذهم بالاعتبار، في يوم الغفران.
ولذلك يلوح مئات الفلسطينيين المطرودين من الوطن بأيديهم، طالبين من شعب اسرائيل اخذهم بعين الاعتبار، في يوم الغفران.
ولذلك ينشد الوف المعتقلين الفلسطينيين، في سجون الاحتلال نشيدا وطنيا، بصوت عال جدا، حتى يسمع صوتهم شعب اسرائيل ويأخذهم بعين الاعتبار، في يوم الغفران..
وينتصب في الافق، حطام ٢٣٦ بيتا فلسطينيا هدمها الاحتلال، شاهدا رهيبا على جريمة يجب ان لا ينساها احد في يوم «الغفران».
واذا كان «يوم الغفران» ، كما يقال، يضع الانسان امام مصيره ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وأمام خالقه، فاننا نعتقد بألم ومرارة، ان الانسان الاسرائيلي سوف يواجه التحديات الروحية في يوم الغفران، هذا العام، في وضع اصعب من العام الماضي.. خصوصا وان السنة المنتهية كانت سنة امكانيات حقيقية للسلام، ولكن شهوة السيطرة وجنون الغطرسة منعا امكانية تحقيق السلام او حتى التقدم خطوات حقيقية في اتجاهه.

* * *

عندما يقرأ هذا الكلام اي مواطن يهودي مستقيم، واقعي، ذي رؤية انسانية ودمقراطية سوف يدرك أننا نحن العرب الفلسطينيين نعاني من الام التفتيش عن الخلاص ليس لنا فقط، كشعب وكأفراد، بل للاسرائيليين ايضا كشعب وكأفراد. ولا استغرب - في الوقت نفسه - ان ينطلق بعض العنصريين في هجوم علينا متهمين ايانا بـ .. اللاسامية!!
ومع هذا، فان قوة العسف والبلطجية قادرة على اشياء كثيرة، ولكنها ليست قادرة على تصفية الحقيقة. ومقابل كل مُدْيَة يرفعها اعداء الحياة لاغتيال سنونو يمتلىء الأفق بأسراب لا تعد ولا تحصى من السنونو، ان بواعث الامل والتفاؤل والثقة بالانسان، اقوى من كل قوى الشر.
وعشية عيد رأس السنة العبرية اقول لاخواننا اليهود واثقا انني اعبر عن ضمير شعبي: ما من مرة في الماضي كان واضحا كما الان ان هناك حاجة حقيقية في الحرية للشعبين، ولن يحققها أحدهما ضد الآخر او بدون ان يحقق الآخر، ايضا، حريته. ما من مرة في السابق كان مصير احد الشعبين ومستقبله مرتبطا بمصير ومستقبل الشعب الآخر، كما الان. وما من مرة في السابق وقف شعب اسرائيل امام انعطاف مصيري، امام قرار وجودي، كما الان.
والشعب الفلسطيني يرتفع ارتفاعا انسانيا مدهشا فوق كل عذابه مادا يد السلام والصداقة والتعاون والجيرة الطيبة الى شعب اسرائيل. وهناك تطورات هامة، ايجابية، في اسرائيل، ولكنها ليست، بعد، في مستوى حاجات المرحلة.
ان الاعياد اليهودية المرتبطة بالفصول ودورة الطبيعة لها ايحاءات جميلة. وقريبا يسقط المطر الاول ارتباطا بعيد العرش. وقوة المطر الاول ليست بمنسوب المياه الذي يتجمع نتيجة له، بل لي انه يبشر بنهاية الخريف وبدء الشتاء، بدء هطول المطر، بدء ارتواء الطبيعة وميلادها من جديد.
اننا، بعد كل هذا الكلام نقول لاخواننا اليهود، بصدق انساني: كل عام وأنتم بخير. اولا لاننا نكن الخير للآخرين، وثانيا لأنه عندما يتحقق الخير لليهود سوف يتحقق، حتما، للعرب، ايضا.

● سالم جبران ●

الهستدروت بلا سياسة.. سياسة

● ما هو الأمر الذي يريدنا المعراخ ان ننساه.. ونبتعد عنه ولا نذكره حتى في الاحلام.. حين يطرح شعار «لا سياسة في انتخابات الهستدروت» ويروج لسياسة «انتخابات الهستدروت بعيدة عن السياسة»؟! ●

● من يريد ان يرى السيد يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، غاضبا هائجا يلاطم الهواء والسماء.. ما عليه الا ان يذكره بالسياسة.
ولا نقصد هنا، لا سمح الله، ان نذكره انه احد زعماء المعراخ الشريك في حكومة التكتل القومي وقمع الانتفاضة. ولا نقصد ان نذكره بقضية السلام والحرب والاحتلال والاستيطان. يكفي ان نشير له بكلمة عن البطالة في الناصرة او المغار. يكفي ان نذكر امامه ان شركات الهستدروت لم تقم ولو مصنعا واحدا في الوسط العربي او مسكنا شعبيا واحداً. يكفي ان تذكره بخدمات صندوق المرضى الهستدروتي الناقصة في الوسط العربي بشكل معيب مشين.
يكفي اي شيء من هذا حتى تراه يثور، ويضرب اخماسا بأسداس.
كنا شاهدين عليه في الناصرة حين جاء، في هذا الوقت بالذات، ولأول مرة في تاريخ الناصرة والعرب والهستدروت، لوضع حجر الاساس لحي سكني جديد (٨٩/٩/٢٠). لقد استقبله القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، بكلمة ترحيب حيا فيها المبادرة وتمنى ان لا تكون يتيمة.. مذكرا بسياسة الاهمال التي انتهجت على مدار اربعين سنة ازاء اعضاء الهستدروت العرب في جميع المجالات: التصنيع، الخدمات الطبية، نعمت وخدمات النساء، البطالة، الاسكان، الدفاع عن العمال.. وغير ذلك.
وماذا قال كيسار في رده الثائر الهائج المائج: «لنترك السياسة جانبا. في الكنيست صوتوا للشيوعيين ولدراوشة ولميعاري ولمن تريدون. ولكن في الهستدروت لا توجد سياسة. صوتوا فقط لتقوية الهستدروت».
ومنذ ذلك الحين، وقبله وبعده، ونشطاء المعراخ في الوسط العربي يرددون صوت كيسار: لا علاقة لانتخابات الهستدروت بالسياسة. ولا علاقة للسياسة بالهستدروت.
في البداية حسبنا ان المعراخ، من كيساره الى اصغر عربي فيه، يريدنا ان نبتعد عن السياسة في هذه الانتخابات لكي ننسى انه شريك مع الليكود في الحكومة في مجمل سياستها او على الاقل في القضايا الاساسية: الاقتصاد والاحتلال مثلا (وعلى هذين الامرين لا خلاف بينهما). ولكن المعراخ يتباهى في هذه الشراكة امام الوسط اليهودي. ولا يعقل انه يتعامل مع العرب بغير المساواة.
ولا يعقل ان يكون المعراخ يريد لليهود ان يدخلوا السياسة، هذه السياسة على الاقل، في الانتخابات ولا يريد ذلك للعرب.
وحسبنا ان المعراخ يريدنا ان ننسى ان رابين، احد اهم زعيمين فيه، يبطش في شعبنا في المناطق المحتلة وينزل فيه كل يوم قتلا وجرحا وتعذيبا وتجويعا وطردا وتشريدا وهدما واعتقالا.. فهذه سياسة واية سياسة. واذا لم ننسها فمن سيصوت لحزب رابين - كيسار هذا؟! من؟!
ولكن هذه السياسة ايضا يتباهى بها المعراخ في الوسط اليهودي. فهل يعقل انه يريد ان يحرمنا نحن العرب من هذه «الأبهة»؟!
قلنا.. لا بد وانه يريدنا ان ننسى شيئا آخر.. السياسة الرسمية للحكومة المنتهجة ازاء العرب منذ اربعين عاما. والتي لا تستند الا على التمييز العنصري ونهب الارض والحقوق والمساس في التعليم والصحة والثقافة وكل شيء. فهو، المعراخ، يتحمل القسط الاكبر من هذه السياسة ولا يزال حتى الان يمارسها، من خلال الحكومة.
لا. ليس هذه السياسة فقط.
ان المعراخ يريدنا ان ننسى حتى سياسته في الهستدروت. تلك السياسة التي بسببها لم تقم شركات الهستدروت بقيادتها المراخية اي مصنع في اية قرية او مدينة عربية مع ان هذه الشركات تملك ٢٥٪ من اقتصاد الدولة.
والسياسة التي بسببها لم تقم شركة الهستدروت الاسكانية ولو بيتا واحدا في القرى او المدن العربية.. مع انها اقامت حتى اليوم ١٥٠ الف وحدة سكن في جميع انحاء البلاد.. في الوسط اليهودي.
والسياسة التي بسببها تعاني كل قرانا ومدننا العربية تقريبا، اما من انعدام تام للخدمات الطبية او من نقص شديد واهمال مدقع لهذه الخدمات.
والسياسة التي بسببها يحرم ٧٩٪ من عمالنا العرب من الانتخاب لمجلس عمال محلي.. بينهم عمال مدينة ام الفحم وعمال قرى كبيرة مثل طمرة وكفركنا وسخنين والطيبة والطيرة وباقة الغربية وغيرها.. وغيرها.. في حين توجد مثل هذه المجالس في بلدات يهودية اصغر بكثير من هذه القرى. والسياسة التي بسببها تظل مجالس العمال العربية القائمة (في الناصرة وشفاعمرو والطيبة) ولجان العمال المعينة (سخنين، طمرة، كفركنا، طرعان والرينة وكفرمندا والمشهد، ام الفحم.. وغيرها) مشلولة تماما ولا تقدم للعمال اية خدمة تذكر في المجال النقابي او للعاطلين عن العمل.
والسياسة التي بسببها يحرم الفلاحون العرب من عضوية المركز الزراعي الهستدروتي وحمايته النقابية وتعويضاته الضرورية (مع ان قرارا بهذا الشأن اتخذ في المؤتمر الخامس عشر للهستدروت، قبل اربع سنوات ولم ينفذ حتى الان).
هذه السياسة او السياسات يريدنا المعراخ ان ننساها تماما ولا نذكرها حتى في الاحلام.. من الان وحتى انتخابات الهستدروت.
هذه سياسته الانتخابية تجاه الوسط العربي، سياسة: هستدروت بلا سياسة.
فاذا اصطدم احد منكم بأي من آثار هذه السياسة عليه ان يتذكر حالا السيد كيسار او احد دعاته العرب.. وينساها فورا.
وبكلمات اخرى.. عليه ان يخوض المعركة الانتخابية ويدلي بصوته وهو فاقد الذاكرة. ولا بأس ان كان فاقد الضمير ايضا.
ومن لا يفعل.. فلا يلومنّ الا نفسه. اذ عندها تضعف الهستدروت ويقوى الليكود. ويتحمل العرب المسؤولية عن ذلك. وقد اعذر من انذر. وعلى لسان يسرائيل بن كيسار كرم الله وجهه: اني قد بلغت. اللهم فاشهد. وابعد السياسة عن القوم الصالحين!!

● نظير مجلي ●



(عن صحيفة «يديعوت احرونوت» ١٩٨٩/٩/٢٨)

مناقيش

لا تبكِ يا وطني الحبيب

\- ١ -

في ساعة الاصيل، جلست مجموعة من الرجال في ظل التوتة في باب الحارة الشرقية.
\- ابو العبد. هل سمعت؟ يتهموننا بحرق الاشجار.
\- استغفر الله العظيم. وهل صرنا كفارا يا رجل؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بالشجرة. كما ان ابا بكر الصديق امر الجيوش الا يقتلوا طفلا او شيخا والا يقطعوا شجرة.
\- وتلك اشجار العدو. فكيف نحرق اشجارنا؟

\- ٢ -

\- ابو العبد. هل سمعت ما قاله هذا المدعو «الداده».
\- وماذا قال؟
\- قال ان العرب يحرقون الاشجار لأنهم لا يشعرون بأن هذا وطنهم.
\- والله لا اعرف من هذا «الالداده». ولا أين ولد؟ ولا اعرف ان كان تراب الوطن يعرفه؟ ولكني اعرف اننا نحن الذين غرسنا اشجار الزيتون في الشمال والجنوب، وغرسنا التين والرمان واللوز والخروب والصبار، وحولنا بسواعدنا الارض الوعرة الى حدائق معلقة. ونحن الذين حافظنا على بلوط وسريس وسنديان وطيون وعبهر وقندول وبلان بلادنا من الاتراك والحطابين والماعز.
اين كان «الداده» عندما حمينا غابات الوطن وهل تعرف الارض «الداده» كما تعرفنا؟
هل جبل عرقه ترابها؟
هل شم رائحتها؟
هل يعرف معنى ان يكون عند باب بيته نعنعة وياسمينة؟ ها.. هل يعرف؟

\- ٣ -

\- ابو العبد. هل شاهدت ما رسمه «مايك»؟
\- ومن هو «مايك»؟
\- رسام الكاريكاتير في صحيفة «يديعوت احرونوت» الذي رسم يهوديا يغرس شجرة وعربيا يحمل جالونين من النفط.!!
\- حتى الفن صار شهادة زور!! لو قابلت «مايك» لسألته: كم شجرة غرس ابوك وكم شجرة غرس أبي؟
\- فقط؟
\- ولسألته ايضا: من قلع البيارات في لبنان؟ من قلع اشجار الزيتون في الضفة الغربية؟ من قلع اقدم الاشجار واجمل الاشجار في قطاع غزة؟ من رش المبيدات السامة الحارقة على حقول القمح؟
قليلا من الذوق يا مايك!!

\- ٤ -

\- ابو العبد. هل سمعت الخبر؟
\- خير ان شاء الله.
\- لقد احترق فندق «دان» في قيسارية ولم يتهموا العرب.
\- وكيف يتهمونهم يا ولد؟ ولولا العرب ما بنيت الفنادق.. ولولاهم ما امتلأت فنادق لندن وباريس وجنيف.. ولولا ايديهم الرخيصة لما ذاق نزيل السلطة والجيهس في فندق.. ولا رتب سرير.. ولا نظف ممر.. ولا.. ولا..

\- ٥ -

أبا العبد.. هل تسمع؟
في الاسبوع الماضي كانت مدينة نابلس والمخيمات تعيش ايام الحصار والجوع والعطش..
مئات الالاف من الفلسطينيين، شيوخ ونساء وشباب واطفال يبيتون على الطوى..
فما بكى احد من صحف اسرائيل واذاعتها وتلفزيونها!!
وفي الاسبوع الماضي لم يمر يوم واحد بدون شهيد او شهيدين عدا عشرات الجرحى..
يقولون: الجيش يحقق في ذلك!!
ولكن: ما بكى احد في صحف اسرائيل واذاعتها وتلفزيونها!!
وفي الاسبوع الماضي بلغ عدد الاطفال الشهداء ١٥١ طفلاً. قتلوا برصاص الجنود..
وما بكى احد عليهم في صحف اسرائيل واذاعتها وتلفزيونها!!
وفي الاسبوع الماضي قلع الرصاص عين طفلة فلسطينية.. واخترق دماغ فتى فشل جسمه.. واتلفت كبد شاب..
وما بكى احد عليهم في صحف اسرائيل واذاعتها وتلفزيونها..
وفي الاسبوع الماضي هدمت بيوت وكسرت عظام وسجنت حريات..
وما بكى أحد..
لقد كانوا يبكون على الاشجار.. يبكون على الصنوبر والسريس..
واما الانسان.. الانسان القتيل.. الانسان الضحية فقد البسوه سربال حارق الغابات..
لا تبك!
لا تبك يا وطني الحبيب فهذا «الشقليان» لن يدوم.. وشمسك الساطعة لن تغطى بعباءة!!

● محمد علي طه ●

عرض حال

الاستاذ كرجي يسقي المدير خمرة معتقة

●لا ندري إن كان الامر عودا على بدء واجترارا للماضي، ام صونا للتقاليد هو الذي حمل طلائع الخلف المنحدرين من صلب السلف، أبناء الجيل الصهيوني الاول، ممن حملوا أهداف الصهيونية، ثقيلة الوزن، على أكتافهم سنوات طويلة، دون أن يقولوا آخ.. لاندري إن كان هذا ما حمل أبناء هذا الجيل على مغافلة الزمن من جديد، عملا بالمقولة العتيقة المعتقة: «الهدف يبرر الوسيلة» - فيعودون على اسلوب الافعال التي مارسوها في الاربعينيات ضد يهود العراق لحملهم على الهجرة الى اسرائيل!
يقول الخبر ان الشرطة تحقق مع مستوطنين من «ارئيل»، أعضاء حركة «هتحيا»، حول إقدامهم على إلقاء زجاجة حارقة، في أيار الماضي، نحو سيارة إسرائيلية كان يقودها مستوطن من «غيئوت شومرون»، بهدف إثارة المستوطنين وحملهم على الخروج للانتقام من العرب، وذلك في أعقاب جرح صبية من مستوطنة «ارئيل» من حجر الفي على الباص الذي أقلها في الشارع العام «عابر السامرة».
ويظهر ان الحجر المقذوف على الباص لم يكن كافيا لإثارة المستوطنين. فبادر الخلف لتقليد السلف. فألقوا زجاجة حارقة على سيارة إسرائيلية لضمان كمالة الحدث وصناعته على النحو التالي: «قرابة مئة مستوطن خرجوا نحو قرية بديا وانفلتوا هناك، فرجموا الحجارة وحطموا زجاج البيوت والسيارات التي كانت واقفة في القرية»، وقيل في الخبر ايضا ان «قوات الامن» لم تستطع السيطرة على هيجان المستوطنين إلا بعد ساعتين من «العملية».
ولكي لا يظنن أحد بأن منفذي العملية هم حفنة من الاوباش المهووسين، نشير الى أن الذين يجري التحقيق معهم يبدأون بمدير مدرسة في مستوطنة «ارئيل»، اسمه «دورون سفتوب» وجر، من قيادة حركة «هتحيا» في المستوطنة.
..تماما كما فعلها من قبل الاستاذ كرجي، اليهودي العراقي، الذي كان يعلمنا النشيد في المدرسة، في العقد الاول من قيام الدولة. قال الأستاذ كرجي، آنذاك، مباهيا باشتراكه في «الحملة الصهيونية الوطنية»، التي حملت يهود العراق على الرحيل والهجرة الى إسرائيل - بانه كان يلقي القنابل على الكنس اليهودية في اوقات الصلاة لكي يظنوا ان الفاعلين من العرب المسلمين، فيهربوا.. الى اسرائيل!
وهكذا يسقي الاستاذ كرجي المدير سفتوب من خمرة التقاليد المعتقة ويرقبه، فتسري الوطنية في عروقه وتتداعى زجاجات حارقة تؤلب اليهود على العرب، هذه المرة. ولكن بفارق «صغير» هو ان القنابل والجيش المؤلب لا يهز شعرة في رؤوس اطفال الانتفاضة. والسؤال، هل نعيش الفترة التي يكرر فيها التاريخ نفسه على شكل مسخرة؟ هل يلبي رئيس الحكومة النداء، التي وجهته له سكرتيرية حركة «هتحياء»، ودعته فيه لـ «فحص من يقف وراء التهمة البشعة ضد المستوطنين في ارئيل»؟ أينبري رئيس الحكومة ويقف حاجزا أمام التحقيق ويسد كل الخروق التي يمكن أن تنفذ منها الروائح، كما فعل سلفه مناحم بيغن، يوم أوشك التحقيق على كشف «من يقف وراء» زارعي المتفجرات في سيارات الشكعة وخلف والطويل؟. أعلينا ان ننتظر تكرار الاجترار؟.. أليس من الافضل حفظا لماء الوجه على الاقل، الانتقال الى موضة إجراء التحقيق دون انتظار للنتائج كما هي العادة التي اصبحت عرفا من أعراف الاحتلال؟!

● نسيم ابو خيط ●

مع التحرك نحو السلام العادل وليس نحو الهاوية!

● علينا الحذر واليقظة تجاه محاولات جرنا الى نقاش التفاصيل والشكليات لالهائنا عن محاولات اشعال الحرائق في المجال الاهم، اي في صميم القضية الاساسية التي من اجلها ينبغي ان يكون التحرك السياسي.
لقد اثيرت ضجة كثيرة ما زالت مسموعة حول النقاط العشر وتحول الاهتمام تدريجيا من هدفها ومدى تجاوبها مع مطالب الشعب الفلسطيني وقرارات الشرعية الدولية والعربية الى الخلاف القائم حولها بين حزبي العمل والليكود. وباتت بعض الانظار تترقب نتائج هذا الخلاف، وكأنه كان الهدف، وتهنىء نفسها لأنها التي اشعلته.
وضاع، خلال ذلك، الاهتمام بتصريح مبارك للصحفيين الاسرائيليين الذي نقلته الاذاعة الاسرائيلية بصوت الرئيس المصري وقال فيه «لا يوجد لاجئون فلسطينيون»!
امر غريب ان احدا لم يحتج، ولا استخلص شيئا حول ابعاد تحرك الرئيس المصري. انه، مرة اخرى، يذكرنا باستحالة الفصل بين «التكتيك» و«الاستراتيجية» بين الوسيلة والغاية.
من اجل تسويق النقاط العشر لتسهيل عقد اجتماع فلسطيني اسرائيلي للحوار شطبت قضية اللاجئين، وليس من الصعب معرفة ما سيتبع!
ان المياه، مياه التحرك السياسي للقيادة المصرية تجري، وعلينا الحذر من ان تتسرب تحت اقدامنا.
أم لعلنا نظلم القيادة المصرية حينما نقول انه تحرك على طريقتها؟ ان صمت الذين وقعوا على قرارات الدار البيضاء يصرخ بتأييد التحرك على اساس النقاط العشر. وما نظن هذا التحرك كان، في حدوده الصغرى، بمعزل عن دول مجلس التعاون العربي، وفي حدوده الكبرى بمعزل عن غالبية دول الجامعة العربية. واذا كنا قد ظلمنا احدا بهذا التعميم فليعلن رأيه.
ربما يقول البعض، ومنهم من قال ذلك بالفعل، ان النقاط العشر والتحرك الجاري على اساسها مجرد وسيلة لتسهيل التحرك، دون اضرار باهداف الشعب الفلسطيني وبالمبادرة الفلسطينية الرامية لتحقيقها.
لكن هذا البعض يعجز عن ايراد حالة واحدة تم فيها فصل الوسائل عن الاهداف، وكان «التكتيك» بمنأى عن الاستراتيجية ولا يخدمها.
وعلى عكس ذلك هناك حالات كثيرة يمكن استذكارها من الماضي القريب تثبت الترابط الموضوعي بين التكتيك والاستراتيجية. انها يتبادلان التأثير. وبالوسائل الخاطئة لا يمكن بلوغ الاهداف الصحيحة. والذي يحدث عادة هو ان الذين يتبعون تلك الوسائل، شاءوا أم ابوا، يجدون انفسهم مضطرين لتعديل الاهداف اذا ما اصروا على اتباع تلك الوسائل.
لقد بدأ السادات مسيرته المشؤومة الى كامب ديفيد بخطاب الكنيست الذي طالب فيه بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وباقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتجاهل الاشارة الى منظمة التحرير والمؤتمر الدولي.
وحينذاك قيل لمعارضي زيارة السادات ونهجه ان اغفال ذكر منظمة التحرير والمؤتمر الدولي كان مجرد «تكتيك». لكن الايام قالت شيئا آخر حينما حان موعد توقيع الاتفاقيات في كامب ديفيد. وظهر جليا ان اغفال دور منظمة التحرير كان يعني التخلي عن مطلب اقامة الدولة الفلسطينية، وتجاهل المؤتمر الدولي كان اشارة للطرف الاخر بالاستعداد لعقد صلح منفرد. وهذا ما حدث بالفعل.
والان بعد النقاط العشر، جاء تصريح انكار وجود لاجئين فلسطينيين، ثم تبع ذلك تصريح الرئيس المصري وهو في فرنسا في الطريق الى واشنطن لصحيفة «الفيغارو» والذي قال فيه «انه يفضل اتحادا كونفدراليا بين فلسطين والاردن لانه يتيح استقرارا اكبر في المنطقة»!
معنى هذا ان الرئيس المصري مقتنع بصحة الزعم الاسرائيلي بان قيام بالدولة الفلسطينية المستقلة سيزعزع الاستقرار في المنطقة. وان «الكونفدرالية» كما يفهمها مبارك ليست كما فهمها المجلس الوطني الفلسطيني حينما وافق عليها، وكما هي فعلا في مفهوم القانون الدستوري، علاقة بين دولتين مستقلتين تقررانها بمحض اختيارها، بل مجرد عملية الحاق تعطى، تضليلا، اسم علاقة كونفدرالية.
ومن هذا لا مناص من الاستنتاج ان النقاط العشر ليست مجرد «تكتيك» لا يؤثر على الهدف الفلسطيني. انها، فعلا، تكتيك ولكن لخدمة استراتيجية محددة تتناص مع الهدف والاستراتيجية الفلسطينية.
هذا الواقع يتطلب منا اقصى درجات اليقظة، والحذر من اصدقاء السوء واصحاب النصائح الملغومة. يقولون لنا لا تستطيعون ان تقرروا المفاوضات سلفا، ويعطون لانفسهم الحق في تقرير نتائجها حتى قبل ان يبدأ ما سمي «الحوار»!
من هنا، من زاوية النظر الوطنية الفلسطينية، نرى ان النقاط العشر مثلما قال عنها اصحابها وسيلة لتسهيل التحرك. ولكن التحرك نحو جهنم وليس نحو الهدف الوطني الفلسطيني. ومن يدري ماذا سيقول الرئيس مبارك حين يصل الى واشنطن، وعندما يجتمع مع بوش وآرنس وبيكر اذا كان قد تخلى عن مطلب الدولة الفلسطينية المستقلة وهو ما زال في بلد اعلن رئيسه ميتران عن تأييده لقيام هذه الدولة؟!!

● بشير البرغوثي ●

شيء ما يلفت النظر

عشرة اسئلة دبلوماسية الى السيد زيدان عطشة

● ضمت وزارة الخارجية الى بعثتها الدبلوماسية الى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة، السيد زيدان عطشة، عضو الكنيست السابق عن حركة «شينوي» وعضو لجنة المتابعة الدرزية. وحينما تحدث عبر شاشة التلفزيون يوم السبت الماضي عن مهمته الدبلوماسية قال وأكد في قوله: انه كعربي سيحاول الاسهام في ايجاد حل للنزاع في الشرق الاوسط وانه سيدافع هناك عن اسرائيل بالرغم من انه ينتمي الى حزب في المعارضة. (المعذرة ان كنت لم ادقق في نقل اقواله ولكن هذا هو فحواها) وقبل ان اوجه اليه الاسئلة اود ان اضيف ملاحظة من عندي: ففي هيئة الامم المتحدة لا تهاجم دول وانما سياسة حكومات وانظمة ولن «تتعرض اسرائيل» الى اي خطر او هجوم وانما سينزل على حكومتها ونظامها غضب العالم بأسره وهذا يعني ان مهمة زيدان عطشة هي الدفاع عن سياسة حكومة اسرائيل. والاسئلة الدبلوماسية التالية لا بد ان توجه اليه عندما يتجول في اروقة الامم المتحدة او يشارك في ابحاث واجتماعات او مؤتمرات صحفية. وبالطبع فان البعثة الاسرائيلية ستستفيد من حضوره خصوصا وانه يقدم نفسه «كعربي» لتضليل الرأي العام العالمي وكأن العرب يوافقون على هذه السياسة ولذا فان البعثة ستستعمله «واجهة» في حملاتها الاعلامية.
١ - كعربي او حتى كانسان يفكر هل تستطيع الدفاع عن سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة؟
٢ - ماذا ستقول للعالم اذا قدّم لك احد الصحافيين القائمة باسم اكثر من ٦٠٠ شهيد والاف الجرحى واكثر من خمسين الف معتقل وسجين، كلهم من ابناء شعبك؟
٣ - كيف ستقنع العالم، كعربي، بلاءات حكومة اسرائيل المعروفة: لا للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب ولا للمؤتمر الدولي ولا للمفاوضات مع م.ت.ف؟
٤ - لو سألك دبلوماسي مصري: لماذا لا توافق حكومتك حتى على مقترحات حسني مبارك العشر. فما تقول له؟
٥ - لو سألك صحفي من كولومبيا مثلا: ماذا تفعلون في بلادنا، فهل تستطيع ان «تنفض زيق» وزارة الخارجية التي تمثلها وسفارتها من العلاقات مع عصابات تجار المخدرات؟
٦ - انا واثق انك تؤيد اطلاق سراح نيلسون مانديلا. ولكن كيف تفسر العلاقات الدبلوماسية الطيبة جدا، والتي تربط بين حكومتك ونظام بريتوريا العنصري؟ والسؤال موجه اليك ليس كعربي فقط بل كانسان ايضا.
٧ - قلت في المقابلة التلفزيونية ان هذه المهمة ليست جديدة عليك، فقد قمت في السابق بمهمات دبلوماسية، وهذا يعني ان دبلوماسيي العالم يعرفونك ويعرفك الصحفيون الذين يتجولون في اروقة الامم المتحدة. ولا بد أنهم يعرفون انك تنتمي الى الطائفة الدرزية وانك في لجنة المتابعة الدرزية فلو سألك احدهم: كيف تفسر استهتار حكومة اسرائيل بمصالح الطائفة وبفضيلة الشيخ امين طريف، هذا الاستهتار الذي كان سببا هاما في اعلان اضراب عام ضد سياسة حكومتك وكنت انت شريكا في اتخاذ القرار وناطقا باسم اللجنة الشعبية التي اقرّته. هل حدث تغير في السياسة بين مطلع الشهر ونهايته؟
٨ - كيف تدافع عن دور حكومتك في تأجيج الفتنة الطائفية في لبنان واعتداءاتها المتكررة عليها واحتلالها للجنوب، منذ سنوات الخمسين وحتى اليوم.
٩ - هل انت راض عن سياسة حكومتك ضد ابناء طائفتك في الجولان؟
١٠ - واضح ان العالم سيدين بشدة سياسة حكومتك في ابحاث وقرارات الجمعية العامة. فماذا ستقول لشعبك عندما تعود الى البلاد، ماذا ستقول للصحفيين الفلسطينيين الذين التقيتهم قبل شهرين في القدس مع وفد لجنة المتابعة الذي استنكر قمع الاحتلال وقال زميلك الشيخ علي قضماني، بجرأة وشجاعة: «قيام الدولة الفلسطينية سيكون يوم عيد بالنسبة لنا». وماذا ستقول للجنة الشعبية التي تواصل النضال من اجل المساواة وضد سياسة الدمج التعسفية وضد الاستهتار بمصالح الطائفة وماذا ستقول لاهالي بركا الذين تظاهروا من اجل ابسط الحقوق. وماذا ستقول لاصدقائك الذين سرهم انك في الاشهر الاخيرة اتخذت المواقف التي تمكنهم من الدفاع عنك. ولكن لعن الله «الدبلوماسية» التي لا تعرف الحدود - كما قلت في المقابلة التلفزيونية.

● سلمان ناطور ●

كلمة في البداية

حاجتنا الى معجم عربي حديث

● في حوار طويل وشيّق مع احدى الدوريات العربية نقلته مجلة «الفجر الادبي» المقدسية في عددها الاخير (تموز/ آب ١٩٨٩) طرح البحاثة اللغوي اللبناني البارز د. أحمد ابو سعد فكرة قمينة بالتوقف مؤداها القيام باصلاح ما بين اللغتين العامية والفصحى على وجه التساهل المتبادل الذي عرفه بأنه «إكساب الفصحى من العامية السعة والمرونة والجدة واكساب العامية من الفصحى السلامة والصيانة والنمو».

واضح للجميع من هذا التعريف الصريح ان ابو سعد ابعد ما يكون عن الدخول في سياق الدعوة الى احلال اللغة العامية محل اللغة الفصحى وانما مرامه يتلخص في السعي لاغناء اللغة العربية بما صح من الكلام العامي واتفق مع قواعد الفصحى وخلت اللغة الفصحى من مرادف له يقابله ترتبا على تطور العصر المتسارع الوتيرة وما رافق هذا التطور من معارف جديدة وبالاخص المعارف العلمية والتكنولوجية.

ثمة مسألة اخرى لا تقل اهمية يتطرق اليها ابو سعد في السياق ذاته تخص ما اسماه «الفقر اللغوي في مواجهة حاجات العصر المتنامية». ان هذا الفقر ليس راجعا، برأي قائله، الى فقر اللغة العربية بل الى ضعف الاجتهادات المعجمية. وهذا الضعف يعود احد اسبابه الى وضعية الخصومة والجفاء التي تحل محل التنسيق والبرمجة المنهجية المشتركة بين المجامع اللغوية العربية المعتمدة وخصوصا في مصر والعراق وسوريا. فانه نتيجة لهذا الوضع لم يجر حتى الان البحث بجهود مشتركة حول اطلاق خطة عربية متكاملة لتنمية اللغة وجعلها تفي بمتطلبات الحياة الجديدة المعاصرة.

ان ابو سعد يصرح، في المقابلة ذاتها، بانه في طريقه الى ان يدفع للمطبعة معجما جديدا من تأليفه بعنوان «معجم فصيح العامة» الذي اجتهد فيه ان يجمع كل ما يظن من الكلام المتداول بأنه عامي وهو صحيح فصيح منطلقا في ذلك من مجموعة مبادىء استخرجها من متون اللغة العربية.

لكن رغم ذلك ورغم ما يسده هذا النشاط الفردي المبارك من فراغ كبير في هذا المجال تظل حاجتنا الى معجم عربي حديث كبيرة. ومثل هذا المعجم يحتاج، اولا وقبل كل شيء، الى تضافر جهود المجامع وكل الحريصين على اغناء لغتنا بما هو جديد ونافع للاجيال الحالية واللاحقة.

(المحرر الادبي)

«الانتفاضة والصحافة المحلية» لعلي الخليلي

● صدر مؤخرا كتاب جديد للباحث والصحافي الفلسطيني علي الخليلي حول العلاقة بين الانتفاضة والصحافة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة تحت عنوان «الانتفاضة والصحافة المحلية» عن الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية في القدس.

ويشتمل الكتاب على خمسة فصول ومقدمة وهوامش يطرح من خلالها المؤلف رؤيته لمسيرة الصحافة الفلسطينية تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ نشأتها عام ١٩٦٩ حتى الان. وكانت معالجته الاساسية للمرحلة الممتدة من ١٩٨٧ حتى منتصف العام الحالي (١٩٨٩) على اساس تمايزها في سياق الانتفاضة المستمرة. وبنى المؤلف، رؤيته على ما أسماه «الهامش الضيق» المتاح امام الانشطة الصحافية الفلسطينية عبر «ركام» قوانين واوامر الرقابة الاسرائيلية. ورأى علي الخليلي ان هذا «الهامش» كان يضيق ويتسع حسب «القرار السياسي» الاسرائيلي بين حين وآخر.

«الاسوار» ـ العدد ٤

● أهدتنا مؤسسة «الاسوار» العدد الرابع (صيف ١٩٨٩) من فصليتها للأبحاث الفكرية والثقافة الوطنية.

ويضم العدد احدث قصائد الشاعر محمود درويش «مأساة النرجس وملهاة الفضة». كما يضم مقالات ودراسات بأقلام غانم حبيب الله وعادل سمارة واميرة حسن ود. ديب عكاوي واسماعيل شموط ود. عبد اللطيف البرغوثي وسعود الاسدي وعلي الخليلي ونواف البطحيش.

اما الملف الادبي فيضم قصائد وقصصا ومقالات للادباء سميح القاسم وزكي درويش وطه محمد علي وعطا الله جبر ود. جمال قعوار ود. منعم حداد ود. فهد ابو خضرة وناجي ظاهر وادمون شحادة ونبيل عودة وفتحي القاسم ود. سليم مخولي وشفيق حبيب ومحمد علي طه ونبيه القاسم وحنا ابراهيم ويعقوب حجازي.

«الحركة الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة» للدكتور زياد ابو عمرو

● عن دار «الاسوار» في عكا صدر مؤخرا كتاب «الحركة الاسلامية في الضفة الغربية وقطاع غزة» للدكتور زياد ابو عمرو من جامعة بير زيت.

يركز هذا الكتاب على دراسة اتجاهين من اتجاهات الحركة الاسلامية في الضفة والقطاع هما جماعة «الاخوان المسلمين» وحركة «الجهاد الاسلامي». ويقول المؤلف ان هدف هذه الدراسة الاساسي هو «رصد تطور الحركة الاسلامية في الضفة والقطاع والقاء الضوء على اطروحاتها ومواقفها المتعلقة ببعض القضايا المطروحة في الساحة الفلسطينية».

يقع الكتاب في (١٨٤) من القطع المتوسط.

«الظافرون بالعار» ـ رواية لعادل عمر



● أهدانا الكاتب عادل عمر من دولة فلسطين المحتلة روايته الصادرة حديثا بعنوان «الظافرون بالعار».

تقع الرواية في (٢١٨) صفحة من القطع المتوسط. ويهديها مؤلفها الى المناضل بشير الخيري «المعلم المتواضع المنفي مؤقتا صاحب الارادة المؤمنة بالعودة والرجوع».

مع ديوان «المجد ينحني امامكم» للشاعر عبد الناصر صالح

● بقلم: برهان السعدي ●

■ عبد الناصر صالح: «المجد ينحني امامكم». شعر، منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع. آب ١٩٨٩ ■



●عبد الناصر صالح●

● قال يوليوس فوتشيك في كتابه «تحت اعواد المشانق»: «لقد عشنا للفرح، وخضنا النضال من اجل الفرح. وفي سبيل الفرح نموت». عبد الناصر صالح اقتبس هذه العبارة الخالدة في ديوانه «خارطة للفرح» لكننا نجد نفحاتها في ديوانه الجديد «المجد ينحني امامكم». فالفرح هو امل المناضلين في مجمل نضالاتهم، فتمتزج الاهة والدمعة بالدم والحزن ليخرج الفرح من ميلاده. لكن لكل شيء ثمن، وهذا ما يدركه جيدا الزميل الشاعر. فها هو ينشد من خلف القضبان، من ذاك المعتقل النائي في انصار (٣) انشودة الفرح في مرثيته للشهيد مروان المدني «الموت اصبح مدخلا للنصر/ صار الموت مفتاحا لابواب الحياة» وها نحن نرى الشاعر في «فاتحة الدم والقرنفل» يعكس انسانيته في حبه للحياة ورفضه للموت «لا تكتب وصيتك الاخيرة/.. لا ترخي الستار عليك/ لا تمحو بريقك في عيون الاصدقاء» ويعبر عن رفضه للموت كحالة في تساؤله «هل استجرت من الرصاص» ثم يتساءل وهو يعرف الجواب «هل عانيت من فرط البكاء/ ام ابتسمت لباقة من وردك الجوري» ان عزاء الشاعر هو ان الموت جسر للحياة، وان الشهادة مطلوبة في بلادنا لا حبا بالموت «يستهويك عرس الموت/.. صرت نبعا دافقا وسط الحجارة/ صرت نبضا في ضلوع الارض».

في هذا الديوان نجد «الانسان» بكله الشعوري يحزن ويبتسم يقلق ويتساءل، ينفعل فجأة، ويلتاع احيانا. يكاد ان يصل حافة اليأس فيوقفه الامل، يعيش الاختلاط من الاحاسيس والمشاعر، لا يخجل من ظهورها عارية امام غيره، صديقا ام عدوا: «ولما تكون جسمك في الليل منفى/ تبذت انعطاف الندى/ وانحراف النخيل/ ولاحظت ما بين دمعي وجسمك ان التراب سيرحل/.. ان الصدى يضمحل/ وان السنين العجاف/ تطول، فلا حد للموت». انها نفسية متشائمة، وتتدرج الى حافة اليأس والقنوط. لكن الشاعر يزهو بزهو الربيع، ويعيش مخاض انفعالات الصحوة من هذا اليأس الذي كاد ان يحل به فيعشق صدرة الرماح، ويعشق المنفى وسيل الجراح، لا حبا بالمنفى او الدم انما الامل بالخروج من هذا الواقع المر، مرورا بدفع الثمن غاليا، فتستقر نفسية الشاعر «امد ذراعي/ ذراعي/ فتنبت بين الاصابع وردة».

وهذه الانفعالات والاحاسيس، ما بين اليأس والامل، تتكرر مرارا «يصارعها الموت/ لكنها تستفيق على مطره» ان الشاعر لا يقصد ذلك لكنه الوجدان والانفعال الذي سيطر على الكلمة وهذا يمثل عنوان صدق العاطفة والتعبير.

ان الشاعر عاش كغيره من ابناء الوطن، عاش المعاناة والتعذيب، عاش الاعتقال وقمع السجان، عاش الاضطهاد وحالة القتل، عاش مصادرة الكلمة ورمال النقب الملتهبة، عاش وعاش... وعاش... فهكذا هو الفلسطيني، وهذه تفاصيل حياتنا اليومية، لكنك بعد ذلك تجد روح التحدي في كثير من مواقع الديوان «اشهرنا على الباغي السلاح/ فاستبيحوا الارض/ لا تنتظروا/ وانصبوا الاسلاك من حول البطاح». انه يتحدى وهو مؤمن بحتمية الانتصار «قدر الانسان ان يحيا/ على نبض الجراح/ قدر الجلاد ان يهلك في زحف الصباح».

وقد امتزجت نفسية وروحية الشاعر في الامر مع وجدانية شعبه في مواقع الوطن المحاصر «فاقتلوا المرأة في منزلها/ واخنقوا بالغاز شيخا طاعنا بالسن» انها وحدة شعورية رائعة ينسجها ثقل وطأة المعاناة الواحدة، والانتساب لهذا الوطن، ووحدة الطموح والخلاص والامل، ثم تتصاعد عاطفة في هذه القصيدة «الميلاد»: «يا احفاد هولاكو التتار/ واطلقوا النار على كل الصغار» ثم تهبط حدة الانفعال العاطفي فجأة ناسجا خليطا ما بين روحية التحدي والفهم الحضاري المتجسد في شعبنا «اننا ميلاد شعب/ رد للكون بياضه» هذا الفهم الحضاري الذي يعكس رسالة سامية ملقاة على شعبنا.

ظهر في هذه القصيدة، او اتسمت بانفعالات مركبة، بين صعود حاد وهبوط فجائي، ورغم عدم سيطرة الشاعر على انفعالاته الجياشة الا انها انسابت بكلمات شاعرية رقيقة وعذبة لها وقعها الموسيقي.

يفتتح الشاعر ديوانه بقصيدة يرثي اباه ـ رحمه الله ـ «ابا عكرمة». فتجد فيها فيض المشاعر، فهل اكثر صدقا من مشاعر يسكبها شاعر نحو ابيه الفقيد، ويوحد فيها الشاعر بين الارض والانسان «حيفا مهرة العشق الاليفة، طفلة نضجت على دقات قلبك/ واحتوتك بدفئها السري». ويعبر عن التياعه لهذا الحدث الجلل «كم مرة سامرت بعدك/ كم سيقتلني رحيلك» لكنه لم ييأس فيقول «قم الي: وقم الي».

ان انصار (٣) اخذ هامشا عريضا في هذا الديوان/ فنشتم رائحة النقب، هذا المعتقل الصحراوي الذي سخرت فيه الطبيعة كاداة قتل «على دمنا ينهض الرمل/ يرسم ظلا لارواحنا» ويصف حياة الاعتقال «هو السجن مدرسة للنضالات/ اضبارة للعلاقات/...» «شمس تخلف اجسادنا مضغة للسواد» فرغم حالة القيد، وكل شيء هناك قيد الا ان روحية المناضلين عالية. فقد ارادوه كسرا للانسان الفلسطيني، واردناه مدرسة للنضال، ارادوه قتلا للانسان، واردناه جسرا وتطويرا للعلاقات «هو السجن/.. ذكريات من الجوع والحزن». لقد سمعنا عن المجاعة في اماكن مختلفة من العالم لكن الجوع المزمن في معتقل النقب الصحراوي «انصار (٣)» معتقل هناك بل مخيمه ابراجه هناك، كما ترى الحزن فيها حيث لا زيارة اهل ولا رسالة.

ويصف الشاعر بدقة حياة الاسر في «كتسيعوت» «صحراء ملء نواظرنا» فهناك تحن الى كل شيء، لن ترى غير الاصفرار، فتفتح عينيك بعد حلم دافىء لتجد «وقواعد للجيش محروسة بالقذائف، مرتفعات محصنة بالمتاريس» ولا يكفي ذلك فهناك الكثير الذي يجيد وصفه الشاعر «وعقارب تنخر دفء الاسرة/.. جيش الافاعي يقض مضاجعنا» فالافاعي والعقارب ظاهرة مألوفة، اما الطعام الذي لا يحسد المعتقلون هناك على كميته ونوعيته الرديئة فان الذباب يأبى الا ان يقاسمنا إياه «والذباب المخيم فوق الطعام».

يقول المثل الشعبي المأثور «اذا كان القاضي غريمك فلمن تشتكي»، ويصور لنا الشاعر ذلك «هو السجن محكمة/ والقضاة بها يستبيحون كل القوانين/ يمتلكون فنون التوعد والاتهام» فالسجان هناك هو القاضي وهو الصادق فهو القوة المادية، وترى هذه القاعدة تتكرر يوميا على ارض النقب.

ان الشاعر يتساءله «هل قتل الفكرة الادمية/ صوت الرصاص المدوي/ وهل اثقلت بالعتابات ارواحنا» يعكس بصدق وطأة المعاناة المعاشة، والخطر الكامن الذي يتهدد الفكرة الادمية «سماء يحاصرها الخوف/ زنازين للصلب مغلقة وخيام» فكل شيء مجبر لبث الرعب وقتل الانسان.

ويصل الشاعر غاية الابداع في تصويره النفسي «أحاديث تقفز من حجرة القلب/ يسترسل الاصدقاء/ ويلمع ما بين اعينهم قمر الوجد» فالاحاديث هناك تختلف عن غيرها في اي مكان آخر، اذ لا يوجد تجديد في مادة الحديث داخل اقبية الاعتقال. فتكثر الاحاديث عن الماضي والتجارب الشخصية والاجتماعية والذكريات ويكون الحديث بتلهف وحماس، كما يتكلم الشاعر عن الاعتقال ـ كضرورة ـ في حالة الاستعمار «فليكن السجن جسرا/ تمر عليه القبائل حتى يزول الغمام».

ويمضي الشاعر ليؤكد على معان سامية «لم يبق في الانهار غير حجارة الصوان/ في البحر اللآلىء والصدف». انه يتحد في تعبيره هنا مع الطاهر وطار في لازه «ما يظل في الواد غير حجارة» فكل شيء يتلاشى ويزول ويتساقط ولن يظل حتى نهاية الدرب غير الاصل في دفع التواصل والديمومة.

وفي قصيدة «المجد ينحني امامكم» يظهر تصوير دقيق لوقائع الانتفاضة، فنلحظ التساوق والتعاون والروحية الجماعية من خلال الشكل التنظيمي السائد مصداقية العمل. وكم كان اختياره لهذه القصيدة عنوانا لديوانه، فهل اروع من «المجد للذين حولوا احزاننا لفرحة».

ويتناول في قصائده الاخرى مضامين سياسية واجتماعية يسكب فيها روحه الشاعرية، ونفسيته المتمردة «حجر/ وتختلط الامور على موائدهم/ وتهتز الفكرة» فهذا تصوير لحالتين، حالة سابقة وحالة معاشة. فالحجر شوش على المتربصين وخربط اوراق الساسة المتعاملين مع قضية شعبنا الوطنية. وينتقل ليلتقي مع شاعرنا الكبير محمود درويش حول مضمون واحد، الذي كتب عن الحجر، وسرد التطور البشري في التعامل تاريخيا مع الحجر، والذي مثل لازمة في التواكب الحضاري للامم «في البدء كان الحجر/ بيتا، آله للعبادة/ واليوم قد صار الحجر/ رمزا لتحقيق السيادة». والفهم الذي يطرحه ينفي فهما اجتماعيا رسخه الاستعمار وحالة الجهل عبر تراكمات تاريخية «الكف ما يناطح مخرز، فقد لوى الكف ذراع حامل المخرز وخربط حساباته. وفي قصيدة «التكوين» معان سامية تمثل واقعا «سأبدأ من شارع لا ينام/ ومن بيدر تدعيه الجداول» ان هذا المعنى له عمومية، فكثيرون يحاولون جني محاصيل بيادرنا، فهناك انظمة الردة، وهناك المتسلقون المتاجرون بنضالات غيرهم وما اروع التعبير عندما يصف ان للقتل غابة، وفي هذه الغابة يتوحد الجسد، فالشاعر تواق للوحدة، وتتعمد الوحدة بشلالات الدم الزكي. واجد روحية سقراط الاغريقي وعطيل العربي المغربي في «قصيدة لا تقبلوا الكسر» «الوطن هو الميلاد/ الابعاد/ الوطن هو الرؤيا والزورق». لقد رفض سقراط عرض طلابه الدسم عليه بالهرب عندما حكم عليه بالموت شربا بالسم فقال «من لم تتسعه بلده لن تتسعه الارض بكاملها» اما عطيل الذي صارعه كما يقول لودفيج ارستقراطية وتجار البندقية فقد كان يكلم نفسه بالعربية ـ لغته الام ـ لفرط حنينه الى وطنه عندما لم يجد من يكلمه بها.

وفي قصيدته «هل غادر الشهداء» يلتقي مع الزميل الشاعر المتوكل طه الذي قال في قصيدة «وأستوت إياته» ضمن ديوانه «زمن الصعود» «واراد ان يعطي السلاسل حزنه/ لكنها ردته بالحزن المعتق والخلود» فالسلاسل، حتى السلاسل عندها اشباع من الحزن المعتق والخالد. وها هو عبد الناصر صالح في «اغنية تفيض على الرمال/ تواجه الطلقات والغاز المسيل للدموع/ تجدد العهد الذي اعطى الدم المسفوح خضرته/ وتسقط من حساب الثائر القصري/ كل معادلات اليأس/ والحزن المعقد والتعب». انها التراجيديا المعاشة كواقع منذ حقب تاريخية. فالفلسطيني يعيش الحزن المعتق، ويأمل بالفرح والابتسام، انهم بتعتيق الخمر ينتشون ويلهون ويمرحون، ويعيشون ساديتهم على تعتيق احزاننا، لكن البسمة سترتسم من بطاح الحزن المعتق في عيون اطفالنا وزغاريد امهات شهدائنا فما اروعها من جدلية.

ان ما يطفح به ديوان «المجد ينحني امامكم» دراما النقب بشقي معادلة الصراع، كما يمتاز هذا الديوان بالرمزية اللامغرقة، ويتسم بتطور الصورة ونضوجها في الجدلية المرتسمة في كلمات الشاعر العذبة ومعانيه السامية. كما ان الادوات الفنية التعبيرية التي استحوذ عليها بيسر قد ظهرت بوضوح في تحليلها على صفحات الديوان مشبعة بصدق العواطف الملتهبة. ونجد الكلمة تحمل رؤيا فلسفية وتساؤلات تعبر عن خوف من الحاضر واطمئنان الى المستقبل وافتخار بالماضي، انه رغم الخوف تظهر كلماته واحاسيسه اعتزازه باولئك الذين يحملون اسم ديوانه فما هي جدلية الحياة التي يدركها شاعرنا جيدا «وفي زمن الانتفاضة/ ينفجر الاحمر القرمزي/ ويبتدىء الوطن المنتظر/ ويسقط بين الافاديد زيف الصور».

ان الشاعر يكره الليل، وحتى انه يكره الندى لعلاقته بالليل «نبذت انعطاف الندى»، ويحب الشمس والنهار «سلاما على الشمس في أردية الفقراء» وهذا يعبر بوضوح عن نفسية مستقرة وطموحة كما يعتبر ان الثورة للفقراء وان عصر السادة قد انتهى «هو العشق شكل قديم يحدده السادة الاغنياء/ وشكل جديد يحدده الاخوة الفقراء».

(طولكرم)



رأي

هل هي قضية تقنية فقط؟!

● بقلم: د. محمود غنايم ●

● نحن متهمون بعدم الدقة العلمية!!

فكثيرا ما سألت نفسي متحسرا عن السبب الذي يدعو بعض ادبائنا وكتابنا وباحثينا الى عدم تحري الدقة العلمية فيما يكتبون؟ وأنا لا اقصد هنا ان اخوض في قضية الدقة العلمية بشكل عام، فما أقصده هو الناحية التقنية فقط، لا لان النواحي الاخرى كاملة ومكتملة، بل لأن ذلك موضوع آخر. أذكر اني كنت اراجع مقالا للدكتور محمد النويهي، الناقد المصري المعروف، باسم «ايها الرومانسيون كفاكم اجترارا»، في مجلة الآداب، (عدد ٥/٦٦) عن ديوان محمود حسن اسماعيل «قاب قوسين». وقد نشر المقال ثانية في كتابه الهام الذي طبقت شهرته الآفاق، أعني «قضية الشعر الجديد» (القاهرة، ١٩٧١، ص٤١٠ ـ ٤٢٦). والمقال من الكتابات الهامة والجادة التي تأثرت بها كثيرا، فكتبت عنه وعن الناقد في مجلة «الشرق» (تموز ـ كانون الاول، ١٩٨٢). ولكن ما أثار حفيظتي حينها هي القضية التقنية، التي تمثل نقصا خطيرا في المقال. فهو يتحدث مثلا عن «الديوان الاخير» لمحمود حسن اسماعيل، والمقصود «قاب قوسين» دون الاشارة الى سنة صدوره، والقارىء الذي لم يعاصر صدور الديوان لا يمكنه ان يعرف ذلك، مما يضطره الى انهاك نفسه للتفتيش عن سنة الصدور دون جدوى. فلماذا هذا الاهمال التقني الذي يضر بطبيعة البحث وجديته؟

خطرت ببالي هذه الفكرة وانا أقرأ هذه الايام كتاب الدكتور شكري عياد «دائرة الابداع» (القاهرة، ١٩٨٦). وهو من الكتب الهامة التي صدرت في أدبنا الحديث حول قضية النقد، والدكتور عياد هو استاذ النقد في جامعة القاهرة ومن النقاد المعروفين في الحقل الاكاديمي وغير الاكاديمي. وهو في هذا الكتاب يحاول ان يتحرى الدقة العلمية احيانا، ولكن ذلك احيانا فقط. فنراه يتحدث عن القاضي الجرجاني ويقتبس اقواله في تعريف الشعر او يشير الى المرزوقي في تعريفه لعمود الشعر (ص٢٢)، دون ان يشير من اين استقى هذه التعريفات. فلا ذكر لاسم الكتاب ولا الطبعة ولا الصفحة. فلماذا يفعل الدكتور عياد ذلك؟ هل القارىء هو مجرد متلق سلبي عليه ان يقبل كل ما يقال له دون ان يناقش ذلك او يشك في صحته؟ هل علينا ان نقبل استاذية هؤلاء دون أي نقاش؟ وهنا قبلنا ذلك ألا يحق لنا ان نستفيد اكثر من المنابع «السرية» التي يستقون منها معلوماتهم؟

ونفس الداء تعاني منه مجلاتنا وصحفنا الادبية وغير الادبية حين ترتيب هيئة التحرير مثلا. أنظر الى المقياس التي سارت حسبه المجلة، لعله اهمية المحررين، فأجد محررا مهما في نهاية الاسماء وآخر غير مهم في البداية. فأقول لعلها رتبت حسب الابجدية العربية، فأحاول ثم اخفق، واستنجد بالابجدية العبرية، ثم بالعمر، ولكن عبثا. المقياس الوحيد هو اللامقياس.

هذه قضية قد تبدو غير مهمة من النظرة الاولى، لكنها، حسب رأيي، تدل بلا ادنى شك على عدم الدقة العلمية التي تلقي بظلالها على نواح اخرى في حياتنا. ثم ان النظام هو قضية وظيفية تؤدي، ان عاجلا أم آجلا الى الراحة في التعامل مع المادة المقروءة. نحن متهمون بالفوضى والارتجالية وعدم البرمجة والتخطيط. وهذه تهمة خطيرة علينا ان نعمل جاهدين لاسقاطها عن انفسنا. فمتى؟!

عكا تنشر للشمس بهاها

● فتحي القاسم ●

(١)

عِكا واقِفَةٌ كالطَّود،
تُلوِّحُ لِلتاريخِ بِيمناها.
لا تَبسِمُ في وجهِ المحتلِّ،
ولا تقفِلُ فاها
تَسخَرُ مِن وجهِ المُرتَدِّ
ولا تُخرِجُ آها ـ !!
يحميها البحرُ:
فتنفضُ عنها أثوابَ التيهِ،
وتنشُرُ للشمسِ بهاها.

* * *

لا ترهبُ داءً وصراعا
لا تبخلُ بالدفءِ، المنسابِ زوارقَ
لا تغفو حبا وشراعا ـ
تحمِلُ في القلبِ الاوجاعا
وتمُدُّ ذراعا ـ
فالليلُ الساجرُ في عكا،
والسورُ غلالةُ شوقٍ:
لا تتداعي
وعلى البوابةِ:
سفرٌ تيلالا
عكا تمتدُّ شوارعَ وحكايا
وتلالاً تتحدّى،
وقلاعاً تتصدّى
وفناراً يتعالى.

(٢)

ظلِّي أشجارٌ واقفةٌ
والجبهةُ ريحٌ وشرارٌ
أمتزجُ بأرضي،
برصاصٍ يفجأُ جسدي
والصبحُ حصارٌ،
عكا يا هذا الألقُ الصاعدُ
ـ في كلِّ مكانٍ عاشقةً
تغزلُ شمساً وشُعاعاً ـ
في قلبي أسمعُ طَرَقاتِ خطاها
أستحضِرُ أسماءَ الفرسانِ،
خيولاً تجري وسيوفاً
ما خابَ نداها..
ـ ماتَ الجزّارُ وعكا باقيةٌ..
في القلبِ سناها.
عكا الاسطورة.. ترقُبُ خطوي
تشربُ دمعي
تحترقُ بجرحي.. فيثورُ لظاها
ـ يا صَرحَ الأجداد..
ويا لوحةَ مجدي:
ما بينَ النارِ وبينَ الجُرحِ أُغني
وأُغذُّ السيرَ لأعلي
عَلَماً فوقَ سطوحِك
يمحو حزني..
للوجهِ الغائبِ أصبو
للصوتِ الحالمِ فوقي أرنو
لزقاقاتِ المجدِ الاسطوريةِ أهفو
لظلالٍ ترتسمُ حولي: اتفيؤها
لسواحلِ حبٍّ لا ترحلُ: أتدفئوها
أقتنصُ النظرةَ لبيوتٍ
تبدو علما
لصليلِ سيوفٍ تُرجِعُ نغما..
تجلو الما..
وتدوي في السمعِ: نشيداً لا يخبو
عكا تنتظرُ العودةَ،
رغمَ الريحِ الصرصرِ واقفةً
تنشرُ للشمسِ بهاها
وتعانقني،
وتظلّلُ روحي يسراها ـ

(الناصرة ـ ٢٨ آب ٨٩)

● منيب فهد الحاج ●

مطالب عاجلة عادلة مكتوبة بدم فلسطيني

أذن الفجر وقلو عَسْعَسَ ليلٌ
وصحا صبح تنفس
فأفيقوا واسمعوا صوت العداله
واتركوا درب الجهاله
واهجروا درب الضلاله
واطردوا الشيطان من أفكاركم،
وانزلوا عن ظهرهِ..
إنه يعدو بكم نحو الهلاكِ
واكبحوهُ، واكبحوا إبليسكم، إبليس غادرُ
إنه يودي بكم نحو المخاطرِ
واخرجوا من غيِّكم، من غبْنكم، من غدْركم
واخرجوا من حقدكم، من كيدكم
قد كفى ظلماً، وعدواناً وشرّاً
واخرُجوا من ساحة الحرب اللعينه
واقذفوا في البحر كلَّ الأسلحه!
أي نصرٍ ترتجون؟؟!!..
كلُّ نصرٍ لا يساوي قطرة من دمِّنا أو من دِماكُم!!
واخرجوا من حقِّكم!
واخلعوا ثوب العِراكِ!
واخلعوا جلْدَ النمرِ!
ما عساكم قد جنيتُم غيرَ دمع ودِماء وأنينْ؟!
واسمعوا صوت التعقل!
واسحبوا من بيتنا أيدي الخراب
لن يمر السلم من فوق الخراب
واسحبوا من أفقنا غيماً وغماً
واسحبوا سكينكم من جرحنا
واسحبوا أنيابكم من لحمِنا
واسحبوا أظفاركم من دمّنا
واسحبوا أسواطكم من جلدنا
واضبطوا ساعاتكم، كي تتبعوا ركبَ السُّلام
لنعيش العمر أحراراً وإياكم
بدفء الحب
في عُش الاخاءِ.. (الجديدة)

قصة

الـــــركـــــائـــــز

● بقلم: مصطفى مرار ●

- كتاب «فتوحات بني عبد المنتصر» لحكيم الزمان «غالب بن عبد فحل».
- ثلة من الاولين، وقليل من الآخرين.
- عشرون من كبار القادة، والقضاة، والمتنبئين، وعشرة ممن هم دونهم.
- القبيلة تمد، في الظلام، خيوطا من وبر التاريخ.
- الرئيس القائد، هو البغل الازلي الاسود.
- شعارنا قنديلنا.

* * *

ضع الخليط على نار الحقد.. حركه، وأضف اليه مقدارين متساويين من ماء النهر وزبد البحر. ثم أهتف: «الى الامام» فاذا الارض تتفجر بالصديد، فاذا هو النهر العظيم.

واذا هم على متن المراكب، وفي جوفها، وهي تسير بهم في موج كالجبال، متجهة الى السواحل. لتأخذ كلا الى وطن ابيه، او جده.. على الاكثر.

العالم مقبل على حقبة طويلة من السلام.

المقادير مرة ثانية. مع مواصلة الخفق والتحريك.

● الكتاب، حسبوه كتابا لكل العصور، يحمل رائحة البهار والدماء، وينتمي؟ الى العصر الوسيط.

والكتاب اكلت «دابة الحرف» معظم اوراقه. وان الغبار المنطلق من حروفه ليصلح لقنابل الغاز، الخانق منه والمسيل، والمجهض جميعا.

● اما الاولون «الثلة» فهم من فلسف الحلم، وازدرد الارض والاجواء، وشيد القلاع والحصون، ليوم لا تنفع فيه قلاع ولا حصون.

● العشرون والعشرة، الرؤساء والقادة، يسيرون الى امام، فيما وجوههم تتجه الى الوراء. واذا عثروا، تراهم دائما يسقطون على وجوههم. واذا نفذ الخازوق، فمن بطونهم تراهم يضحكون، وهم حسبوا ان قد نبت، لهم، ما يطلقون عليه، بلغتهم هم «رقم» جديد.

● القبيلة تمد، في الظلمة، خيطا من وبر التاريخ الى كذبة، تجعل منها ثورا جسدا له خوار.

● كافة خبرا علم الاجتماع وعلم الانسان، قد اجمعوا على ان القبيلة قد قطعت كل صلة، لها، بالحاضر، وهي لا تريد ان ترى ما يجري حولها، فهي حين فتحت عينيها، قبل نيف وعشرين قرنا، قد اخذت حاجتها من نور الشمس. وهي تسميه «نور الحقيقة» ثم انكفأت على كتابها، تغوص فيه، ولا تعلن عن تعبها، وفشلها.

● رئيس القبيلة، هو البغل الازلي الاسود، والذي يدعي انتسابا الى ثور اصفر من ايام المعجزات.

والشعار هو ما اودى باكثرهم الى النار. وهم اليوم يترجمونه الى حقائق ووقائع على الارض، قد جمعت كل اربعة مشاعل لتضيء طريقا واحدا من اثنين. ومن ورائها يرقصون ويغنون. ويكررون ما كان مذ كانوا. ويعلنون أنهم، ابدا، احد اثنين اما ان يلتف (يدور من حول) واما ان يخترق (ينصُف).

كان هذا ديدنهم مذ كانوا، قبيلة مستضعفة، او كيانا له هيبة ورهبة.

جنة المجانين الثالثة، قد نشرت على الارض ظلالها الخارقة الشوهاء، وعبقت، برائحة الدم، ازهارها السوداء، ونعقت ونعبت، بصوت الفناء، اطيارها البلهاء.

وقال قائلهم ان قد دانت لنا الدنيا، ولم نجد ما وعدنا الرب حقا. فنحن نحله من الوعد الصغير. قد حققنا اكثر مما وعدنا. ولا بد لنا من رب آخر، يكون على قدر عزائمنا.

وسأل سائل:

- فما قولكم في رب ارضي؟

قالوا:

- ذاك ما نبحث عنه بعد ان عجزت السماء.

- فان لكم، في الارض لربا.

- من تراه يجرؤ على ان يدعي؟!

- وانه لرب قوي وغني.

وانطلقت ضحكة جبارة من تحت الف قبعة:

- هذا الرب، نحن اقوى منه بكثير!

- لكنه الذي تبناكم. وهو كان القابلة، وهو من رعاكم في الملمات. واحسبه ما زال يحصد ويطعم. فماذا حدث حتى تكونوا له اندادا.

- نحن مصدر قوته البادية. هو يعرف ذلك. فاما الحصاد، واما الطعام، فبأعيننا ومالنا. وان هو، هذا الراعي، غير قن حقير، ابتعناه باموالنا. ونحن قادرون على صنع الف رب ورب. ها ذهب الدنيا قد أمسى في ايدينا، فلتعجن، لنا، ربا يكون لاولنا وآخرنا، الى يوم الدين. واي يوم هو يوم الدين هذا؟! نحن من يقرر متى، واين، وكيف يكون هذا اليوم.

· وتفجرت الارض نارا واحجارا.

وفتح الكهنة ودهاقنة الحرب والمال ادراجهم، وتفتق المخ العبقري، المتميز عن كافة المخلوقات، صانع الارباب، والقادر على وضع الحلول، لكل مغلق مجهول، لكن الفلسفة الازلية، التي تعشش على حافة العقل، وعلى امتداد القرون، والتي كانت السبب في التدمير الذاتي، ثم الخارجي، اكثر من مرة، قد الفت، بل وداست على العقل الذي كان، ذات عصر، نيرا خلاقا. فاذا هو أداة ووعاء اصم، لركيزتين ظنهما للبقاء، وما كانتا، يوما، لغير التحلل والفناء.

انهما «الالتفاف» و«الاختراق».

وبلغة سامية اخرى، شديدة الحساسية للمعاني الواضحة بتحويل الفعل الى اسم للفاعل، بسيان «عوقيف»[1] و«حوتسيه»[2] فاذا لم تصمد الركيزة الاولى، فالثانية، او الضياع: «عليَّ وعلى اعدائي، يا رب».

وأنبتت بعض خلايا «المخ العبقري» حكما، اخذوا ينذرون مما سوف يجر اليه التصميم على التعلق بالركيزتين الخبيثتين «الالتفاف» و«الاختراق».

وقال الحكماء، وقال، معهم، بعض من كانوا اصدقاء، حتى لرئيس القوم:

«يا خواجا، ها الارض تتفجر نارا واحجارا، أفلا تركت أصحابها وشأنهم، وعدت مع رهطك من حيث أتيتم؟!».

وثارت ثائرة الحالمين بالربوبية، واعلنوا:

«ان مدعي الحكمة هؤلاء، ليسوا غير فطر يساري خبيث، يريد ان يحد من قدرتنا، على الصعود والصمود. نحن من يجب ان يتربع فوق سقف العالم».

وقال الخواجا القائد:

«انا ارنو الى مطلع الشمس. اريد ادراك من هم اعظم قوة من هؤلاء. انهم هناك، عند عيون التبع الاسود، الذي يمدهم بالمال والجاه. ويجعل لهم هيبة ورهبة. ولسوف ابلغهم، واصلي، معهم، حسابي هذه المرة، مرة والى الابد».

قال الحكيم الذي شرع يحزم حقائبه:

- لكيف تصل، ايها القائد، الى حصونك المنتشرة، في هذه الارض، والطرق كلها تمر من خلال المدن والقرى والمزارع. والارض تتفجر نارا واحجارا؟!

- قد تجاوزكم الزمن، ايها الجبناء. المخ العبقري ما زال يعمل، بل هو في اوج نشاطه. وان حصتكم منه هي المعطلة. الا ان في جعبتنا لركيزتين لا ينال منهما الزمن، وانهما لتكفلان، لنا، السلامة.

- وكيف يكون ذلك، يا قائد محنتنا؟

- البلد الذي لا نستطيع المرور منه، ولا ننوي تدميره، في الوقت الراهن، فاننا نشق طريقا بديلا، يدور من حوله.. حتى نبلغ حصوننا.

- واذا واجهتكم عشرات القرى والمدن المتقاربة؟

- فاننا نخترق حقولها ومزارعها وكرومها بطريق «اوتوستراد».

- فتنطلق النار والاحجار من خلال الاشجار.. ابتسم القائد في تشف.

- الاشجار، ذنبها على جنبها!

وانكفأ الحكماء، على حقائبهم يحزمونها، بين هتاف وصراخ انصار الزعيم تلاحقهم: «الموت للخونة! الموت لليساريين!! الموت للبروفيسورات!!!».

وأصدر الصدر الاعظم امره في فرمان حربي سياسي اقتصادي:

«قد أمسى لزاما على كل مواطن ان يحفظ عن ظهر قلب «كتابا ملونا» سوف يصدر بمناسبة اليوبيل قبل الفضي للنصر المؤزر. اسمعوا وعوا، الا فليعلم المواطنون جميعا ان كل شيء في بلادنا الجميلة يمكن التعود عليه حتى ليصبح جزءاً من كياننا. القتل، الطرد، الغلاء، التحطيم، الالتفاف، الاختراق وكثير غيرها، سوف تصبح امورا مألوفة».

واليكم الدرس الاول:

«الطريق السريع عوقيف كفارقاسم».

«اوتوستراد حوتسيه شومرون».

«خطة سياسية عوقيف الامم المتحدة».

«الوزير البولدوزر حوتسيه امريكا».

«الركيزتان العوقيف والحوتسيه تكونان البرنامج المحرك، وخطة العمل في كل ميدان، وهما الهادي والمنير، وهما الحل الاخير، لكل مشكلة تواجه الزعيم الكبير، والمواطن الصغير، وحتى بينوشت وعمر البشير».

انتهى البيان مذيلا بالطغراء، وعليها ختم الباب العالي

في خضم الاضطراب والفوضى التي رافقت انكفاء الحكماء، ذهل هؤلاء عن انفسهم ولم يفطنوا الا بعد مغادرة الميدان، ان كبيرهم واقربهم خطى الى القبر، لم يكن معهم. وهناك في طرف الميدان، ومن تحت كومة من الاوراق واكياس الخيش الممزقة، كان يعالج الخروج، وهو يصرخ بصوت لا يكاد يجاوز خطواته الواهنة، حتى اذا خلص الى الظل، فهو قال، وكأنه يكمل قصة كان يحكيها، اذ هو تحت كومة الورق واكياس الخيش:

«.. ولما اصبح البغل الاثري.. الازلي عند حافة الهاوية، عادوا وحذروه بانه اخطأ. لكنه مضى يخطو باتجاهها..

وسقط في الهاوية وهو يهمهم ابتهاجا، ويطلق صيحات النصر».

١ - التفاف

٢ - اختراق

(جلجولية)

الكلمات المتقاطعة

*** لغز رقم (١١٨) ***

●اعداد: دلال ظاهر درواشة - إكسال●

أفقي:
١ - صرخت - اسم ديوان لنزار قباني
٢ - علم مذكر - تريث
٣ - قطر عربي - عقيدة
٤ - تبع - وهب
٥ - هيتي - أصبح
٦ - الترقب
٧ - متماثلان - معاهدة
٨ - عزلك - قطر عربي
٩ - تناولا - حرف مكرر
١٠ - من الحشرات (معكوسة) - من اقسام البيضة (معكوسة)
١١ - ارشدت - كنية الرئيس الفلسطيني

عمودي:
١ - صحيفة يومية - أنجب
٢ - اسم معدة اللغز (معكوسة) - مس (معكوسة)
٣ - الامنيات (معكوسة) - سحرت
٤ - دولة آسيوية (معكوسة وغير معرفة) - عشرة (بالانجليزية) - سارق (معكوسة)
٥ - من الثمار - يتوجعوا
٦ - ازدحم (معكوسة)
٧ - عدل - فضاء
٨ - نفسح - ترصد
٩ - انهي - طرف محور الارض
١٠ - الاقارب (معكوسة) - يكسبا
١١ - يسهل (مجزومة) - حنان - حانة

* حل لغز رقم (١١٧) *

أفقي:
١ - الارجنتين
٢ - الصوم
٣ - إعصار - أســى
٤ - النجوم
٥ - المكر
٦ - سامت - أنت
٧ - اب - السويد
٨ - مكيلان - هز
٩ - ينتعل - نيل

عمودي:
١ - معاني
٢ - أعال - بان
٣ - الصلات - تل
٤ - عبد الناصر
٥ - جورج مايكل
٦ - نم - موسكو
٧ - أمر
٨ - يخت - إلهي
٩ - المنازل

● سامي كيلاني ●

أحمد عز الدين اليعبداوي الذي قبل الارض واستراح

١ - يعبد

يستحيل الدمع في نهر جرحك ماء زلال
يحار الموت على خطوة محياك،
يستحيل
تحلُّ يعبد الخضراء والحمراء، جدائل عرسها
يعرّش شعرها المنثور على وجهك المرتاح،
تقول:
هذا العريس غريب الوجه ما كان عني ولا..
حاذر الشعرة التي تفصل العرس الجميل..
عن العرس الذي تدعوه أجل

٢ - الحجر

كان الحجر وكفك المنقوش بالحناء..
على موعد نقيّ
فلوّن الغبار حناءك
قلت باسماً «مبدعاً»:
«دبس يعانق الطحينة البيضاء
عنب الخليل، سمسم جبل النار»
كان الحجر يغني وكان الرصاص يملأ
الجو نعيب
اوتار الحناجر شد الحجر
اغتاظ الرصاص وازداد نعيباً
صوت النعيب
التمس الرصاص نصيحة ثم أسداها
«يا صاحبي، لو يسقط صديق الحجر
سوف يبكي دما هذا المغني،
هذا الحجر»
لكن زاد غناءً غناءُ الحجر
اذ رآك تنهض نحو الارض،
تسقط نحو العلى
تسقط باتجاه السماء
زغرد الحجر
وزاد الرصاص الجبان عويلاً
فوق عويل

٣ - الريحان

ينتعش الريحان الذي فوق الضريح،
قبرك، مثواك الاخير
- كل التسميات التي تقال مجازاً
لقطعة الارض التي رحبت بموكب عرسك
ففارق من سعدها كل القطع -
يستقبل الماء من دون عطش،
يحدق في عين الصغير اذ يسكب الماء على جذعه الجذلان
على الورق الذي يغني اخضرارا
وينهض الصغير واثقاً من خضرة الريحان
ودفء الحجر
يصافح الحجر الذي دسه في جيبه،
حجر بجرعة ماء يقايضك الصغير، فتضحك،
كبرت قليلاً، تعلمت الكثير
يا احمد الصغير

٤ - عائشة

شخصت على سجادة بسطتها يداك
حمدت خير العليِّ القدير
سألته ان يجزي الفقير فرحة صبره
وان يجازي، بحقه، ظلم الظالمين
على سجادتها ارتسم الحبيب، ابتسم الحبيب
سجدت تقبل الوجه والعينين وشهد الابتسام
ارتوت خيوط اللقاء
انتعش الجبين المخضب بالندى، وبالثرى
وحمرة الدماء
توسعت رقعة البسمتين،
ازدان روض اللقاء
ودع الوجه العناء بفرحة الرضا
رن في اذنه صوت الحنون
سبحان ربي الاعلى الذي،
اخرج من أحدي الف احمد.

٥ - المسار

اغذ الخطى لالحق خطوة بك او خطوتين
انادي الصبر في خطوكم
يضحك «الختيار» من دلالي
تسعفني يد تمتد ببسمة العون
ورفقة الدرب الذي..
لا يخذل فيه خطوي عجزُ البدن.

٦ - النقب

امرُّ من موقع صافحته يداك والقضبان
وصعب المنام
تصير الارض خبيراً في الاثر
تعرفني على صحبة طازجة، على سر
على اتفاق
أقول: انا أخوه
تقول: عرفت الخطو، عرفت الندى
عرفت الريح من يعبد
اهم بالقول انك..
تزجرني الارض
تضع على فمها سبابة الصمت، فاصمت
تقول عضت على شفة حزينة وعالجت فؤادها الجريح
تحسست بكفها جرح يعبد المفتوح توا
وغالبت جرحها بالصعود
اخبرتني مكمن الاسرار صارت وملقى الفرح
لمن غنوا فوقها..
نكاية بالسلك والابراج والبارود
انها تحس من بعد نبض الالم

٧ - أحمد الاسماء

تزدحم الاسماء امامك
تعرض نفسك كالصبايا تعشق الفرسان
تملأ الكون ضياء..
فبأيها اناديك
بأيها تستعيد وجهك لحظة
من مروج راحتك الفسيحة،
يا احمد الحجر
يا احمد النداء
يا احمد العز
يا احمد القسام
يا احمد اليعبد
يا ابن محمد
يا ابن عائشة
يا احمد الزعتر
يا احمد الحزب، يا احمد الرفيق
يا احمد الثورة
يا احمد الازهار، يا احمد النور
يا احمد الورد، يا احمد البسمة
يا احمد الحزن، يا احمد الفرح
يا احمد الوطن
يا احمد الاطفال
يا احمد النقابة
يا احمد الكدّ والعرق
يا احمد الدرب، يا احمد الراية
يا احمد الاخ، يا احمد الحنان
يا احمد الدمع، يا احمد البشرى
يا احمد الحقل والبيدر
يا احمد الزنود السمر، يا احمد الثمر
يا احمد الشهيد، يا احمد المطر
يا احمد العريس، يا احمد الشجر
يا أحمدي، يا أحمدنا
يا احمد المحبين
يا احمد الذي ترتسم الاسماء من بعده
يا احمد الذي تفرح الحارات باسمه
تعيره الاسم، تستعير من حروفه اسمها
آه، سأناديك بالاسماء جمعا
سأناديك أحمد.

(أنصار ٣ - ١٩٨٨/١١/١٦)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة - ١٩٨٩/٩/٢٩

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - فيلم وثائقي يتناول بيوغرافيا مغنية الاوبرا الامريكية الشهيرة ماريا كالاس
١٧،٣٠ - منوعات غنائية
١٧،٤٥ - الفيلم العربي «أذكياء ولكن اغبياء» بطولة عادل امام، سمير غانم، رشدي أباظة، مديحة كامل، ومن اخراج نيازي مصطفى
١٩،٢٠ - استعراض برامج الاسبوع العربية
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،٣٠ - البرنامج الترفيهي المحلي «استوديو الغنامة»
٢٢،٢٠ - الفيلم الامريكي «الفارس الكهربائي» من تمثيل روبرت ردفورد، جين فوندا، ومن اخراج سيدني بولاك، انتاج العام ١٩٧٩
٠٠،١٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٢٠ - المسلسل الامريكي «كاجني وليسي»
٠١،١٠ - برنامج رياضي
٠١،٣٠ - انتهاء الارسال

السبت - ١٩٨٩/٩/٣٠

١٦،٣٠ - موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ - المسلسل الامريكي «البهلوان»
١٧،٠٠ - المسلسل الاجنبي «قضايا المفتش لافاردين»
١٨،٣٠ - برنامج غناء اجنبي
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،١٥ - برنامج ترفيهي خاص بعرض لأهم مجريات السنة العبرية المنصرمة
٢١،٣٠ - البرنامج الترفيهي «خروج السبت»
٢٢،١٠ - الجزء الاول من البرنامج البيوغرافي «سيرة حياة» المخصص هذه المرة للمسرحي افرايم كيشون
٢٣،٤٠ - الفيلم الامريكي «كازابلانكا» بطولة هامفري بوغارت، اينغريد بيرغمان، بول هنريد، كلود رينز، ومن اخراج مايكل كارتيز، انتاج العام ١٩٤٣، والفيلم صور بالابيض والاسود
٠١،٢٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠١،٣٠ - انتهاء الارسال



مكان الجسد لا يعني شيئا

●فيما يلي تنشر «الاتحاد» الترجمة الحرفية الكاملة للمقال الطويل و «الشاذ» الذي كتبه يهودا يعري ونشره في اسبوعية «كيبوتس» الناطقة بلسان « حركة الكيبوتسات الموحدة» («التكام») ـ في ٢٠ ايلول الجاري ـ مودعا فيه قراء جريدة «كيبوتس» التي عمل رئيسا لتحريرها خلال السنوات الثلاث الماضية.

ونذكر هنا بما قالته صحيفة «دفار» (الناطقة بلسان الهستدروت ـ حزب «العمل») في تقديمها لهذا المقال حين نشرته كاملا في ملحقها يوم ٢٢ ايلول الجاري. قالت: «المقال حاد، مر ولاذع بحد ذاته. لكن حقيقة كون كاتبه الشخص الذي انتدبته الحركة الكيبوتسية ليرئس تحرير جريدتها خلال السنوات الثلاث الماضية، تكسبه بعدا خاصا وأهمية خاصة تتعدى قضية التعبير عن رأي شخصي».

«الاتحاد»

■ بقلم: يهودا يعري ■

■لأسفي، سأهاجر من هذه البلاد غدا. يستطيع كل من يريد، ان يقول ان هذا «نزول» (بعكس «الصعود»، القدوم الى اسرائيل ـ المترجم). والذي يريد يستطيع ان يصف ما سيقرأ هنا بأنه ديماغوغيا. هراء، قد يقول القائلون. ولكن، مهما يكن، فأنا لست بعد الان محررا لهذه الجريدة («كيبوتس»، جريدة «التكام» ـ المترجم) وعليه استطيع كتابة كل ما أريد مثلما استطيع ان اهاجر. الطائرة ستقلع في الحادية عشرة والنصف ليلا. وفي السابعة صباحا، حسب ذلك التوقيت، أتوقف عن كوني اسرائيليا. ولذا، فان الذي يريد يستطيع ايضا ان يتفلسف ـ ليس معي ـ حول ما اذا كانت هذه هجرة، على وزن السؤال بشأن متى تخون زوجتك ـ حين تضاجع امرأة اخرى، او حين تملها (زوجتك)، تشعر كم تغطي نواقصها على افضليات كنت مقتنعا بها ذات مرة، تتوق الى اخرى او اخريات ـ حتى لو كان رأسك ما زال ملقى بين ثدييها وأنت محشور بين فخذيها. انني أهاجر، رغم انني سأعود الى هنا ـ جسمانيا ـ بعد شهرين. نهبط في اللد، نسافر الى ايرز، يولد لنا ابن، وبعده آخر او اثنان. نأكل هنا، ننام هنا، نذهب الى السينما. نسكن هنا، والاولاد يكبرون هنا ويتعلمون هنا ويذهبون هنا الى جيش الدفاع في الحرب القادمة. وانا اواصل التحدث، والكتابة بالتأكيد، بالعبرية. أواصل مسيرة «الانجاز» في الكيبوتس عند الحدود، والحراسة ليلة واحدة كل شهرين، والتجند في الاحتياط، والذهاب الى البحر. سأكون هنا رغم انني هاجرت. فمكان الجسد لا يعني شيئا.

> لأسفي، أهاجر من هذه البلاد غدا.. انني أهجركم لأنني يئست.. أهاجر لأنني اخجل ان اكون اسرائيليا..

انني انسلُّ من بينكم لأنني يئست. يمكن القول انني هزمت. انني أهاجر لأن ليس لهذه الدولة اي امل. خطير ان يكتب هذا، ولكنني اكتبه لأنني، في المحصلة، احمق («تمبل» في الاصل ـ المترجم) لا يزال يؤمن، في احدى الزوايا المغلقة في وجهه، بأنه ربما، رغم كل شيء ـ ربما ربما ربما، ثمة امل (بمقدار) واحد الى مليون. لأسفي، فانني، ايضا، ذكي بما فيه الكفاية لادراك انني «تمبل».

أهاجر لأنني اخجل ان اكون اسرائيليا. لأنني ارفض العيش في بلاد اللغة فيها هي لغة القوة. من جهتي، سائقو «ايغد» و «دان» هم المشبه بهم والدليل والاثبات، ومثلهم قطيع المسافرين الذين يسكتون على سفرهم المجنون، وعلى تجاوزهم محطات، وعلى انهم يفرملون فجأة رغم انهم يعرفون موقع المحطة ليس في الثانية الاخيرة، وعلى انهم يغلقون الابواب على المسافرين المتزاحمين على الدرجات، وعلى انهم يتوقفون في وسط الشارع بدل ان يدخلوا الى الجزء الذي أفردوه لهم. انك تستطيع ان تقود باصا بحذر مضاعف لأن العظمة التي بين يديك عظيمة وضربتك قد تكون قاتلة. وتستطيع ان تقود باصا بقمة الاستهتار فلست انت الذي ستصاب. الفارق بين سائق في خط رقم (٥) في تل ابيب وبين سائق في قرية هي الاكثر انعزالا في السويد او في نيوزيلندا او في كندا، هو نفسه الفارق بين اسرائيل وبين الحضارة. ولم نصل، بعد، الى غفعاتي.

لست مستعدا للعيش اكثر في دولة يمكن ان يكون فيها وزير بمستوى موداعي. كيفما نظرت، وبأي مقياس قست، لا بد ان تصل الى الاستنتاج بأن هذا الرجل يجب ان يكون ادنى «كناس» لأدنى زقاق، ان لم يكن محتجزا في زنزانة صغيرة كي لا يتمكن من اشباع رغبة التسيد الشريرة المتأججة في داخله والبادية في عينيه، كي لا يتمكن من اثارة النزاعات والتعقيدات او قول بذيء الكلام والهراء. لكنه، في الواقع، وزير، رجل مهم جدا. وسيبقى وزيرا حتى يوم وفاته. ماذا تقول؟ ان ثمة ظواهر مماثلة في بلدان اخرى؟ ـ ربما، ولكنني لا اريد العيش هناك ايضا. هو ليس الوحيد؟ ـ صحيح، وهذا أخطر. فبجانبه يجلس انتهازي صقري ـ حانمي، قائد اركان سابق فاشل، وزير فاشل، كاتب فاشل يهب مع كل ريح شعبية اسمه موطا غور ويشترك، هو ايضا، في تقرير غدك ومستقبلك. وآخر مثل رافي ادري، ايضا، وآخر مثل روني ميلو، ودافيد ليفي، وواحد مثل غدعون بات. هل كنت ستنام بهدوء لو ان احدهم هو زوج ابنتك؟ وهذا بدون الحديث عن سفراء القرون الوسطى شاكي وبيرتس، وبدون الحديث عن محركي الاعين من صنف هامر واولمرت ودان مريدور ونسيم وبدون الحديث عن مجرم الحرب.

انني اعتزل، لأنني لا أتحمل انهم حين يقولون «قصد المشرع» انما يقصدون كل اصناف الـ ـ ماتسانيم (عضو الكنيست يهوشواع ماتسا ـ المترجم) والـ ـ ليتيم (عضو الكنيست اورئيل لين ـ المترجم) والـ ـ شيلانسكيم (رئيس الكنيست دوف شيلانسكي ـ المترجم) والزيسمانيم (عضو الكنيست عمانوئيل زيسمان ـ المترجم) والـ ـ غولدشطاينيم (عضو الكنيست بنحاس غولدشتاين ـ وجميعهم رؤساء لجان برلمانية ـ المترجم). ولا أتحمل ان يسرقوا من ميزانية الشعب الملايين ـ بتشريع تراجعي مجرم لا يمت بأية صلة الى الاستقامة والصدق ـ من اجل تغطية تكاليف هرائهم اللانهائي الذي سكبوه علينا قبل الانتخابات. ولا قصد المشرعين غاندي (عضو الكنيست رحبعام زئيفي ـ المترجم) وغيئولا كوهين ويوفال نئمان ورفول (عضو الكنيست رفائيل ايتان ـ المترجم).

يمكنك ان تظل اسرائيليا. بالطبع. (أي) ان تنحني وتأمل ان تمر الرياح الشريرة من فوقك دون ان تجرفك، دون ان تعديك. يمكن الاستمناء مع الجماعة في المظاهرات الغبية التي تقيمها نساء ضد، كفى للسنة الـ ـ ويائير تسبان او تسالي ريشف وغيرهما يسكبان لك في اذنيك الكلمات التي تجعلك امام المرآة اخلاقيا جدا، جميلا جدا، مخلصا جدا لنفسك، آخر مختلفا عن كل ذلك الرعاع. وصدى صوتك، في اذنيك، يبعث روحا جديدة في الامل الصدىء، المهترىء، المكبوت. يمكنك ايضا الانضمام الى اولئك لتسخم قوة القوة روحك. يمكن البقاء ـ هذا صحيح ـ ولكنني، شخصيا، لست مستعدا لدفع الثمن.

ليس سهلا ان تفعل هذا. حتى اتخاذ القرار مقرون بالعذاب. حقا. وكذلك الاعتراف العلني هذا. فليس في اي مكان آخر مثل عبير البساتين هذه، وشاطىء البحر هذا، وكل اصناف الزهور هذه. وفي اي مكان آخر لا يتكلمون لغتي، وفي اي مكان آخر ليست لي آمال محطمة وأحلام مكسرة، وفي اي مكان آخر لا اعرف ولن اعرف مثل هذا العدد من الاصدقاء الذين يحبونني. انهم كثيرون هنا. واعرف انني اؤلمهم واعرف انهم سيفتقدونني. أمي ستبكي بالتأكيد. وكذلك حماتي الجديدة. اربعون سنة سافرت امي، كل صباح، الى يافا للتدريس والتربية. ربما ليست هي، ولكن لست انا ايضا، المذنب في ان هذا هو ما تمخض عني وعن تلاميذها. يؤسفني ان اخيب الآمال، لكنني استسلمت.

تستطيعون انتقادي في المستقبل ايضا فانني سأعود الى نيطع (ابن الكاتب ـ المترجم). أمه لن توافق على ان آخذه منها الى الابد وانا لست قادرا على تركه. بجسدي سأكون هنا، لكنكم لن تستطيعوا التحدث معي حول ما سيحدث في دولتكم.

> ماذا أقول لابني حين يسألني: وهل صحيح ان ايا من الجنود لم يرفض هذه الاوامر النازية؟

نيطع مغروز في قلب المشكلة بالضبط لأنني لا اعرف كيف اجيب على اسئلة طفل ذكي في السابعة والنصف من عمره. استطيع تدبر الامر مع الاسئلة عن القمر وفصول السنة والهيموغلوبين وعن الفائز ببطولة العالم في كرة القدم في ١٩٨٢. وحتى عندما يسأل ما اذا قد كان آدم وحواء مصابين بمرض الحصبة الالمانية رغم انه مرض معد ورغم انه لم يكن هنالك من يعديهما، وحتى حين يسأل عما اذا كان الله ذا ذقن وهل صحيح أننا نغضبه اذا سافرنا الى البحر في يوم السبت. لكنني لا اعرف بماذا اجيبه حين يسأل عما يفعله الاولاد حين يفرضون حظر التجول على غزة لثلاثة ايام؟ ولماذا يعاقبونهم جميعا بينما لم يشتركوا كلهم في قذف الحجارة؟ ولماذا اوقف الشرطي (سيارة شرطة رقم ٧٥١) فجأة (في السابعة وخمسين دقيقة من صباح يوم ٨٩/٨/٣١) الشاحنة العربية التي كانت تسير امامنا بشكل قانوني؟ ولماذا عندما ينزلون العرب من التاكسيات يأمرونهم بالوقوف في صف، واحيانا ايضا مع الظهر الى الشارع، كأنهم مدانون مسبقا؟ وهل صحيح ان ضابطا ما أمر جنوده بتحطيم ايدي وسيقان المعتقلين العرب فتمت ترقيته ثم جرى «توبيخه»، وبعدها اصدر قائد الاركان من اشدوت يعقوب «رسالة الى الجنود»، قال فيها انه ممنوع الضرب كعقاب وممنوع تكسير العظام.. و.. هل صحيح ان ايا من الجنود لم يرفض هذه الاوامر النازية؟ ولد في السابعة والنصف من عمره يعرف بالضبط متى تكون الاجوبة حمقاء او كاذبة. وانا لست مستعدا لأن اكون احمق ينظره ولست مستعدا لأن اكذب على ابني (الذي يتعلم مني ما هي الاخلاق) لكي اغطي على رابين او بيرس او شمير او دان شومرون. بماذا اجيبه حين يسألني: لماذا لا يحررون ايدي المعتقلين من القيود عندما يحملونهم في صندوق الشاحنة لكي لا يضطرون الى قذفهم مثل العجول المقيدة؟ ماذا كان عليّ ان اقول له حين رأى في الصورة بضع عشرات من المعتقلين المقيدين ومعصوبي الاعين يجلسون في وسط ملعب واحد منهم فقط كان متكئا على جانبه مثل دمية منهارة؟ ماذا كان علي ان اقول له حين يسألني عن سبب اتكاء ذلك المعتقل؟ ـ الا اقول انه من المؤكد انهم كسروا عقب بندقية او عصا على رأسه، او انه فقد الوعي من شدة الحر ومن الركوع طوال ساعات، او انه محتاج جدا لأن يقضي حاجته ولا يسمحون له، وانما، بدلا من ذلك ان اقول له ما يريدني شمير ان اقول ـ ان كل ما في الامر انه (ذلك المعتقل) يرتاح، اذ لا بد انه كان مشغولا طول الليل بتحضير الزجاجات الحارقة او انه غرز سكينا لأحد في الظهر، فهكذا يفعل العرب جميعا، والان بدأ يفهم، رويدا رويدا، ان العنف لن ينفع الفلسطينيين ولن يوصلهم الى اي مكان؟! ماذا أقول له حين يسألني عما يفعلون حين يحتاجون الى التبويل؟! (أأقول؟) انهم يأخذونهم الى المراحيض، ام انهم يحررون يدي معتقل واحد ويحملونه دلوا يقترب به الى كل من يريد ان يبول، يفتح له «الحانوت»، يخرج له عضوه التناسلي، ينتظره حتى ينتهي ثم يعيده ويغلق؟!

هذه ليست الانتفاضة فقط. اننا نسير وندير شؤوننا منذ ٢٠ عاما على طريق الشر والعنصرية. طريق احادية الاتجاه. «غير قابل للتغيير»، يسمونه.

> ... تماما مثلما هو صدفة الفرق بين الشارع المؤدي الى «الوطم» وبين الشارع المؤدي الى سخنين وعرابة وديرحنا..

هذه ليست الانتفاضة فقط ـ انه الشر والظلم والطغيان. لقد سافر رابين الى القاهرة وعاد، وبعد نقاط مبارك العشر ستأتي مبادىء بوش الست ووصايا بيكر الاحدى عشر. ولا شيء سيتغير. شمير سيفشل اية فكرة وسيركب ساقين لخطته هو واريك (شارون) يوسوس له من الخلف. كما طحنوا ملعوب «الانتخابات» ـ ليس واضحا انتخابات ماذا، ليس واضحا مَنْ سينتخب مَنْ ـ بعد العوبة المؤتمر الدولي ولم يحصل شيء، ولن يحصل. وكذلك الازمة الائتلافية المناوبة (الآتية بالدور) ستنتهي بلا شيء، جميعهم سيبقون على كراسيهم، وفي الخيار بين السلام والحرب سيختارون الحرب.

هذه ليست الانتفاضة فقط، وانما الحقيقة انه خلال (٤١) سنة على قيام هذه الدولة لم يجدوا بعد مكانا لوزير عربي.. او انهم حاولوا ليلا نهارا ولم يعثروا، ولا بشكل من الاشكال، على «ابن اقليات» ملائم. سبع سكان اسرائيل ليسوا يهود، وهذا يعني ثلاثة وزراء ونصف وزير من ٢٥ وزيرا. ولكن ليس هنالك ولا حتى واحد ـ وان لم تكن هذه عنصرية جنوب افريقية على الاقل فماذا تكون اذن؟! حتى الان لم يكن في اسرائيل اي مدير عام لوزارة حكومية ولا نائب مدير عام ولا سفير ولا مدير بنك ولا قاضي محكمة عليا عربي. ثمة قضاة في محاكم مركزية، نعم. كان هنالك ايضا قنصل في اطلنطا.. «وزحلقوه». هذا كله صدفة بالضبط مثلما انه صدفة الفارق بين الشارع المؤدي الى «لوطم» ـ كيبوتس يهودي عمره ١١ سنة ـ وبين الشارع الضيق والمليء بالحفر المؤدي الى ديرحنا وعرابة وسخنين ـ «قرى» عربية عمرها عشرات السنين.

هذه ليست الانتفاضة فقط، انه العنف بشكل عام والشوفينية الذكورية بشكل خاص، اذ ليس صدفة انه ليست في حكومة اسرائيل وزيرة واحدة. تستطيع انت التلويح بغولدا (مئير) وبشوشانه اربيلي الموزلينو ومراقبة الدولة، وليست هنالك اية نائبة وزير ولا مديرة عامة. والمقدم القائد لنشرة «مباط» يجب ان يكون ذكرا الى الابد حتى لو كان بمستوى شمعون طسلر ومنشي راز ولكن ليست امرأة، حاشا وكلا، حتى لو كانت ممتعة للعينين وشهية للاذنين مثل اورلي ينيف. هذه دولة عنصرية لأن دافيد ليفي سيكون حقا اول رئيس حكومة شرقي لكنه سيكون الدمية السخيفة لأريك شارون.

القوة المدمرة المفسدة، الطاغية، غير الابهة، المميزة، الظالمة، المحتقرة، المذلة ـ هي نحن لأننا نحن هي. والواقع قد عودنا على السكوت حين يقول لنا مصلح البناشر ـ كما كنا نعرف من قبل ـ انه لا

> أهاجر لأنني لا أعرف كيف أجيب على اسئلة ابني ابن السابعة والنصف الذي يسألني: وهل كان ابن هاني الشامي جالسا يرى كيف يقتلون والده بالضرب؟

يستطيع تصليح البنشر واننا ملزمون بتغيير الاطار الداخلي او الاطار كله + موازنة + تفكيك وتركيب. انت تعرف انه يكذب، انت تعرف انه ينوي سرقتك وبرغم ذلك تشكره وربما تترك له بقشيشا ايضا، في الغد تعود اليه ومرة اخرى يخدعك، وهو المحق، لأن جميعهم يفعلون الامر نفسه. انت تعرف ان مركب مكيفات الهواء يكذب عليك وليس مهما ما اذا كانت هذه مكيفات هواء للسيارة ام للبيت، وتعرف ان «المواسرجي» يسرق منك، وتعرف ان الحانوتي يبيعك اللبن حتى اذا كان قد مر الموعد الاخير لتسويقه. انك تصمت حين تضع «تديران» في الكيبوتس الذي تسكن فيه «انتينا» مركزيا لا يلتقط شيئا سوى القنال الرئيسي في التلفزيون الاسرائيلي الذي يمكن التقاطه ايضا بواسطة «انتين» عادي داخلي، وكأن كل هذا ينبغي ان يستمر على هذا المنوال. انك تصمت عندما تكون الاحرف في لوحة الاعلان التي باعوها لك بحاجة الى تلسكوب. انك تصمت لأنك تعرف ان عليك ان تقول شكرا على انك حصلت على هذا على الاقل.

هذه ليست الانتفاضة فقط، انها ثقافة وتربية التمييز. فعندما لا تقدم «بيزك» الخدمات التي ينبغي ان تقدمها لا يغلقونها ولا يطورونها او يحسنونها وانما يقيمون مسارا خاصا للاغنياء ـ ادفع اكثر تحصل على الخدمة التي تريد خلال ٢٤ ساعة. ليس معك؟ ـ ليس مهما، انها علامة على كونك غير مهم وغير مثير. انها ثقافة وتربية التمييز. فحين تنشأ مشاكل مع البريد لا يحسنونه وانما يقيمون مسارا خاصا يسمونه «البريد السريع» بأسعار خاصة. وحين تنشأ مشاكل في التعليم لا يفصلون الوزير الذي تحولت في ايامه المشكلة الى انهيار مطلق وانما يفسحون المجال امام الاهالي الاغنياء لاضافة ساعات تدريس خاصة لأولادهم. وحين تنهار الجامعات يواصل الوزير التمطي يلحس شفتيه ويضرب الامثال ويحكي الاساطير. وحين تنشأ مصائب في جهاز الصحة يطلبون من المرضى ان يحضروا بأنفسهم الدواء اللازم..

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه منذ اكثر من سنتين (عمر الانتفاضة ـ المترجم) يحاكم مخالفو القانون العرب ـ على المخالفات نفسها ـ بأحكام أقسى بكثير من اليهود. القاضي الذي أطلق سراح قاذف الزجاجة الحارقة اليهودي لم يفعل اكثر من قول الأمر بصوت عال. وليس جديدا ان رجال حرس الحدود والحرس المدني يتكلمون بـ «ابناء الاقليات» الذين يبيتون في شتى اصناف الدور والمخازن ـ في سوق تل ابيب او في جحر ما في اللد. هذه ليست الانتفاضة فقط، الان يفعلون الامور نفسها اكثر. الان فقط يصل عدد المعتقلين بدون محاكمات الالاف، لكنهم فكروا بذلك من قبل بكثير كثير. حسن، اذن ليفنغر يتجول طليقا رغم انه متهم بالقتل المتعمد (لا بد انهم غيروا التهمة الى قتل فقط ـ من غير قصد). حسن، اذن كل متهم بالقتل في هذه الدولة يتم اعتقاله «حتى انتهاء الاجراءات» أما هو (ليفنغر ـ المترجم) فلا. حسن، لقد أطلق هو (ربما) الرصاص وقتل ولكن ذلك الذي كان في الناحية الاخرى للرصاصة كان عربيا. حسن، صحيح ان المتهمين بقذف الحجارة يتم اعتقالهم عند سفوح كريات اربع لبضعة اشهر ريثما تبدأ محاكمتهم ـ صحيح، ولكن كيف يمكن التأثر على اي كان؟

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها ايضا كان الاطباء في اسرائيل يدركون الوضع في مستشفيات المناطق ويعرفون ان مواطنين عربا يفقدون هناك اعضاء من اجسامهم لكنهم (الاطباء) لم يفعلوا شيئا جديا للمساعدة، لتحسين الوضع، ولتخفيف المعاناة. هم ايضا يرفعون صوتهم فقط من اجل زيادة في الأجور.

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها كان الادباء العبريون يعرفون ان هنالك رقابة صارمة على الكتب في المناطق ولم يعلنوا، مثلا، اضرابا عن الكتابة. انهم يريدون الحصول على جائزة رئيس الحكومة او جائزة وزير المعارف والثقافة او جائزة اسرائيل او جائزة تشرنيحوفسكي او..

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها كان المحامون في اسرائيل يعرفون ان القضاء لعرب المناطق هو ليس قضاء والعدل ليس عدلا والدفاع ليس دفاعا ـ لكنهم لم يتطوعوا لتوفير الشرط الاساسي لمحاكمة عادلة ـ الدفاع الملائم لكل متهم حتى لو لم يكن في متناول يده.

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها كان الصحفيون الاسرائيليون يعرفون انهم انما ينشرون فقط عن جزء قليل جدا مما يحدث في المناطق ويقدمون صورة مشوهة ـ انطلاقا من رغبتهم في المحافظة على العلاقات الحسنة مع الجيش ولأن الضباط وقادة الوحدات يغلقون مناطق في وجوههم ـ ولكنهم، هم ايضا، لم يعلنوا انهم لن يكتبوا اية كلمة عن رابين ودان شومرون ويتسحاق مردخاي حتى يتوقفوا عن اغلاق الشوارع، المحتلة بالاطارات المشتعلة، في وجوههم. هذا ليس أمنا ـ انها سياسة. ولكن، من ذا الذي تهمه الدمقراطية بعد طالما ان الوضع صعب جدا وهنالك حاجة الى نظام، ولتنته هذه الفوضى مع اولئك الصحفيين وليتم اغلاق صحيفة او اثنتين وليقذفوا برفيق حلبي من التلفزيون.. والافضل، ليأخذ شخص ما قوي كل الامور بيديه.

هذه ليست الانتفاضة فقط، لأنه حتى قبلها كان المعلمون في اسرائيل منشغلين في اجورهم بالاساس ولم يُسمعوا اية همسة او تصفيرة او تأوه على ان المدارس في المناطق كانت مغلقة طوال سنتين رغم انه ليس كل الاولاد يقذفون الحجارة ورغم انه لم تكن في كل المدارس اضطرابات. انهم يفرضون على الاولاد عقوبات جماعية حين لا يعرفون من هو المذنب.. ولذلك فمن الطبيعي ان يحاصروا، عشية عيد الفصح، كل سكان قطاع غزة لمدة ثلاثة ايام في منازلهم ـ سواء قذفوا حجرا ذات مرة أم لا. وفوق ذلك ـ ممنوع خلط السياسة في التعليم والتربية. انهم (المعلمون) لا يتحدثون في الصفوف عن اجبار شبان عرب على التسلق على اعمدة الكهرباء لانزال خرق بالألوان الاسود والاحمر والاخضر، حتى ان احدهم (أو اكثر) يصاب بصعقة كهربائية ويحترق. ما شأن عمليات الاعدام هذه والسياسة؟!

> لست مستعدا للعيش في دولة يمكن ان يكون فيها وزير بمستوى موداعي

هذه ليست الانتفاضة فقط ـ تهيأ للضحك الان ـ ولكن بما أنه ليست هنالك حدود للعنف على الخارطة وبما انه من حق، او واجب، القوي ان يقمع الضعيف ويضطهده، فمن الواضح ان نداف هنفلد، مثل دورون جامتشي ولفان ميرسر، سيبتاع على يدي مكابي تل ابيب. اي ان يقوى القوي ويقوى ثم يبصق على الاخرين فيما يضعف الضعيف ويضعف حتى ينقرض. في «إن. بي. إيه» (دوري كرة السلة للمحترفين في الولايات المتحدة ـ المترجم) ـ هناك اسم اللعبة هو «عقل مع قوة» وليس «قوة بلا عقل» ـ يمنحون الضعيف اولا امكانية اختيار اللاعب الذي سيشتريه. ولكن هنا دولة اخرى، كانت ذات مرة ضعيفة واليوم صعد غبار الحريق الى دماغها. في هذه الدولة يفاخرون ويتبجحون بالشعار الاخرق الشرير الذي يقول: «لا تكن عادلا ـ كن حكيما». اي ان العدل لا يتماشى مع الحكمة ولذلك مسموح للاغبياء ان يستبدلوا العدل، ايضا، بالقوة. هذا ما لديهم.

هذه ليست الانتفاضة فقط، رغم ان القصة حدثت لي وقت اصدار الحكم في محكمة المجرمين الاربعة من غفعاتي (الجنود الذين ادينوا بقتل الشهيد هاني الشامي من جباليا ـ المترجم). صحيح انهم ليسوا الوحيدين الذين قتلوا عربيا بالضرب. صحيح ان الاف الجنود ضربوا بوحشية عربا ـ اطفالا ومسنين وعجزة ـ مقيدين. كل بالغ في هذه البلاد يعرف الحقيقة. وكذلك دان شومرون الذي يتحدث عن «شواذ» ويدرك في عقله الحقيقة، كم هو «الشاذ»؟ نصف بالمئة؟ واحد بالمئة؟ ٤٩ بالمئة؟!

> هذه ليست الانتفاضة فقط.. فنحن نسير منذ ٢٠ عاما على طريق الشر والعنصرية. انه الشر والظلم والطغيان

ماذا نقول لطفل حين يسأل عما فعلوه (يقصد الجنود ـ المترجم) للذي أمرهم بالضرب؟ وحين يقول انه ليس منصفا ضرب انسان مقيد، وحين يقول انه ليس منصفا ان ينهال اربعة بالضرب على واحد، وحين يقول انه ليس اخلاقيا ضرب شخص مسن. انه يسأل ـ ويركز عينيه في بؤبؤي عيني بالضبط ـ «وهل كان ابنه جالسا الى جانبه يسمع كيف يقتلون والده بالضرب؟». ويقول في النهاية: «وماذا لو كان القاضي سيقول انه لم يفعل شيئا قط؟ فهم لم يحاكموه بعد؟!». ماذا ستقول لنفسك؟ أتقول ان اولئك هم وليس أنت؟. ليكن واضحا: انهم نحن.

«لماذا آباؤهم فرحون ـ يسألني نيطع ـ هل كنت ستفرح لو فعلت انا ذلك؟»، فهمت انه بعد التاريخ والطب والقانون والادب بدأوا يعيدون كتابة الرياضيات ايضا في اسرائيل ١٩٨٩ وانه من الجائز ان يكون شخص ما قد قتل جراء التعذيب وان يكون اربعة قد أدينوا لهذا التعذيب لكنهم غير مذنبين بموته. (أ) يساوي (ب) و (أ) يساوي (ج) لكن (ب) لا يساوي (ج).

في ١٩٨٩/٩/١ ظهر في «دفار» خبر تحت عنوان على ٣ أعمدة: «ابن ١٩ عاما مات من ضربات الجنود». ليس مهما، الان، ما اذا كان قد حدث شيء كهذا حقا ـ فالمئات قد ماتوا، ومئات سيموتون ـ ولكن المهم هو ان المحرر المسائي خصص ٢٩ كلمة فقط لخبر عن موت أحمد الآغا الذي «تعرض للضرب بالعصي على رأسه خلال صدام مع الجنود». الصفحة الثانية، ليس في رأس الصفحة، وانما مدفون (الخبر) في قلب خبر من (٣٠٠) كلمة. حتى فقرة جديدة لم يعطوا لأحمد الآغا، لم يتصلوا بالناطق بلسان الجيش لأخذ رده ولم يفتشوا عن أرملته او ابنه او ابيه. صرصور آخر مات.

هذه ليست الانتفاضة فقط، فمنذ سنوات عديدة اصبح ابناء ثماني سنوات «محليون» «فتيانا» وأبناء ١٥ عاما «شبانا».. وهم «يجدون موتهم» بعد ان «يخرقوا النظام»، في حين ان الكتائبيين (يقصد المستوطنين ـ المترجم) «يأخذون القانون بأيديهم». اليهود «ويقتلون بقصد وعن سبق اصرار» («ربتسح» ـ بالعبرية) والعرب «يقتلون» فقط («هيرج» ـ بالعبرية). اليهود «مقاتلون» (أو محاربون ـ المترجم) والعرب «مخربون». نحن طردنا المحتل الاجنبي ولهم ممنوع ان يكتبوا على الجدران شعارات فيها طموح للحرية والتحرر.

> اننا هنا لكي نجعل الارض حمراء.. لكي نموت من اجل شيء لن ينجح ولن يتحقق ولن يقوم الى الابد..

قائد وحدة «غفعاتي» ودان شومرون ورابين يعرفون ان جنود «غفعاتي» يجبرون معتقلين في «انصار» على الانشاد: «انا احب غفعاتي»، وحين تتغير الوحدات تتغير كلمات الاناشيد ـ اما المعتقلون فهم أنفسهم! انهم يعرفون مثلي ومثلك انه ليس افراد حرس الحدود وحدهم فقط هم الذين يحطمون ويعجنون رضفات (صابونات الركب) المعتقلين واصابعهم،

> ليست الانتفاضة فقط.. انها ثقافة وتربية التمييز.. ان لم تكن هذه عنصرية جنوب افريقية فماذا تكون اذن؟

وليس فقط ساعات الايدي كما في تلك الايام الطيبة في ١٩٨٠. انهم يعرفون مثلي ومثلك ان الايدي ترفع (يقصد للضرب ـ المترجم) الان بسهولة اكبر بين الجنود وبين انفسهم ايضا.

هذه ليست الانتفاضة فقط. فمنذ سنوات عديدة يقتل يهود في اسرائيل اكثر من اية بقعة اخرى في الكون. يموتون بدافع الرغبة لا من اجل السلام. يقدمون حياتهم، يضيعون الفرصة الوحيدة (فرصة الحياة ـ المترجم) الممنوحة لكل فرد، يضيعون مئة بالمئة من المستقبل، كل شيء، من اجل ان يشتروا بالدماء الوفيرة هذه دونما هنا او هناك. صحيح انهم هم الذين بدأوا، صحيح ان ايدي عربية عديدة ملطخة بدم يهود، صحيح انه عز وجل، بجلاله وبنفسه، وقع لنا على نقل ملكية على كل الارض التي بين الفرات والنيل، صحيح اننا حلمنا على القدس الفي سنة حين كنا نجلس في الغرب وقلوبنا في الشرق. ولكن هذا هو بالضبط السبب ـ هذه هي بالضبط الضرورة ـ لأن نحل هذا النزاع الدموي. فنحن لا نستطيع الايمان بأن لنا، حقا، قوة كافية لنفعل كل ما يروق لنا وما نريد على ان يقول الكل «نعم» او يصمتوا.

انني أهاجر لأن حركة «سلام الان» ايضا تخدم اريك شارون وآرنس. هم سيواصلون التجمل بالشارات (الرتب) العسكرية التي حصلوا عليها، سيواصلون الخدمة كقادة وحدات في مهمات القمع والتنكيل وبعدها يأتون، ورعين منافقين، لالقاء الخطب النارية بحماس أمام الالاف المعدودة من مستمعيهم الدائمين. وحين يتلقون امرا لتفريق تجمعات او لحبس مئات الالاف في منازلهم سينفذونه. باسم الدمقراطية، الملائمة لشعب وغير ضرورية لآخر، وسيأتون من الحظيرة او من غبعات حبيبة او من شينكين لكي يهدموا منزلا لعائلة كاملة حتى لو كان واحد فقط من افرادها متهما بشيء ما، ليتركوا في العراء اطفالا وامرأة وأبوين مسنين، باسم أمن اسرائيل وبين اجتماع شعبي وآخر، بين كلام طنان وآخر، بين خطاب رائع مع اقتباسات اروع من الترلان، قبل عاموس عوز وبعد جوسس، يقتلعون بساتين ويوقظون اطفالا من نومهم ويحرسون المستوطنات الزائلة التي اقامها ويسكنها هدامونا ومخربونا الذين يخرجون منا. نعم، وسيذكرون في الايام الجميلة تلك عندما اقام (٤٠٠) الف انسان لاريك شارون لجنة تحقيق. هيا، ايها المضللون المخادعون من امثالكم ومثلي ـ ما الذي تمخضت عنه؟

في أية دولة في العالم ـ بما في ذلك روسيا وسوريا ـ يستطيع شخص ان يجر شعبه وعشرات الاف الجنود الفعليين الى حرب عديمة الجدوى، حقيرة، والتسبب بموت الالاف (لا تحص، من فضلك، الموتى اليهود فقط) ثم الاستمرار في كونه وزيرا. جميل ـ العراق، ايران، فيتنام الشمالية. صحيح انه ليس اول شخص يخون وظيفته عندنا ويواصل الجلوس على كرسيه. لكن صحيح ايضا انه سيخرج وحدات الجنود في الحرب القادمة ليس من اجل السلام والأمن والهدوء وانما من اجل خراب آخر ـ هنا او من الجانب الاخر للحدود. وعمليا، في كلا طرفي الحدود. لماذا سينجح؟ سؤال صعب. جواب سهل: لأن هذا ما يريدونه في ارض اسرائيل ١٩٨٩.

اني أهاجر غدا لأنني فقدت الامل. لم أكن قادما جديدا حلم، عبر المحيط، احلاما عشية ولم تكن لي، قط، طنجرة لحم اشتاق اليها. انني يائس ترعرع في ارض اسرائيل الاكثر جذرية بين مؤسسي المطلة ومنحاميا، من اولئك الذين اعتادوا على التنزه سيرا على الاقدام في كل زوايا البلاد، من جماعة «دفار» و «حركة العمل» و «الحركة الموحدة» والكيبوتس و «الناحل». انا لست الجندي الاكثر قتالية في العالم لكنني حصلت ايضا على شهادة زرقاء عليها شارة الحربة واغصان الزيتون (شارة عسكرية ـ المترجم) وعلى مئة شيكل في الشهر من قسم الانعاش والاصلاح في وزارة الامن. واشتريت لي سهما بقيمة ١٥ بالمئة لأن كل فرد منا بحاجة الى الثكل او العجز. واشتريت لي ايضا حق الشتم. لقد انتجت الحليب وزرعت الشجر والعشب وجعلت الاصفر اخضر وحرست الحدود واشتريت حق الملل من كل البراز الذي يخرج لنا الان من الارض التي نعرق عليها.

خدعوني. عبثا رسمت حمامات وسماء زرقاء وزهورا بكل الالوان. عبثا غنيت «عداء». اننا هنا لكي نجعل الارض حمراء، لكي نموت من اجل شيء، لن يتحقق ولن ينجح ولن يقوم الى الابد.. وبعد الف سنة سيدرسون عن حدث عرضي زائل آخر سخيف في سلسلة تقلبات شعب العنصريين المتحررين الغريب هذا. نحن لا نعيش هنا لكي نعيش هنا. وليس لكي نهنأ، حاشا وكلا. ليس لكي نجد السكينة والسلام، ليس لكي نزرع البندورة ونلتذ بعصيرها، ليس لكي نلهو بشريط فيديو جيد. اننا نعيش هنا لكي نقدس شيئا ما تقديسه يجعله رجسا منكرا ومحرما.

البلاد التي فيها قنال ثان ولا يشغلونه ليس لها أمل. البلاد التي تنتقل في اول سبتمبر الى التوقيت الشتوي ليس لها ما تبحث عنه في الشرق الاوسط. البلاد التي يتصل مراسلو الراديو فيها الى موداعي ليحصلوا على تعقيب وليسألوه عن رأيه هي غير عاقلة.

(١٥٠) الف عاطل عن العمل في اسرائيل. اي وزير ليس موجودا في الحكومة؟ العلم؟ الطاقة؟ البيئة؟ الاديان؟ بلا حقيبة؟.. ثمة ستة وزراء بلا حقائب لديهم مكاتب وسكرتيرات وسيارات «فولفو». صحيح انه ليس هنالك وزير للعمل. ونحن لا نتنبه، حتى، الى ذلك. يبدو لنا منطقيا جدا، بسبب اسلوب الصفقات والبيع والشراء ان لا يكون هنالك، الان بالذات، مسؤول اعلى نشيط وفاعل في المجال الاكثر حدة. يبدو منطقيا انه في ديسمبر ١٩٨٧، حين بدأت الانتفاضة، هدأ شمير روع رابين، الذي كان آنذاك في الولايات المتحدة، وأبلغه بأن الأمر لا يستدعي عودته. لا شيء، انهم يقذفون الحجارة مرة أخرى. لكن الصراصير هذه لا تناضل حقا حتى النهاية من اجل الاستقلال.

> ليست الانتفاضة فقط.. انه العنف بشكل عام والشوفينية الذكورية بشكل خاص

سأهاجر من هنا غدا وسأعود بعد شهرين. وحين يبدأون بسجن كل من لا يخر ساجدا أمام الثور الحاكم سيقتادونني انا ايضا. هراء؟.. هراء.. لكن اكثر ما يخيف هو ان لا استطيع ضبط نفسي وأود قول شيء، فيقاطعني شخص ما ويقول لي: «اسكت أنت! فقد هاجرت!».

(ترجمة: سليم سلامة)

بعد التأكيد على موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من قضية الشرق الاوسط:

بتروفسكي: مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية منفردة حول الانتخابات في المناطق المحتلة ليست كافية لان يعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل

● نائب وزير الخارجية السوفييتي لمراسلة «دفار» في نيويورك: طالما لم توافق اسرائيل على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط فلن يطرأ اي تغير في موقف الاتحاد السوفييتي بشأن اعادة العلاقات مع اسرائيل! ● السفير السوفييتي في سوريا يرد على مقال لصالح اسرائيل ● اوليغ فومين: ما ينشر في الصحافة السوفييتية لا يعبر عن تغيير في سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ● كتاب وصحفيون عرب في موسكو يردون على مقالات دعائية لاسرائيل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اكد نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي مجددا موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي من مسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك في تصريح خاص لمراسلة صحيفة «دفار» في نيويورك («دفار»، امس).

فقد قال بتروفسكي انه «في اللحظة التي تبدي فيها اسرائيل استعدادا او موافقة، على الاقل، على فكرة المؤتمر الدولي فان الاتحاد السوفييتي سيعيد علاقاته الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل، فوراه.

وقال بتروفسكي ان نقاط مبارك العشر «ليست الا مرحلة في الطريق الى الحل النهائي والشامل الذي ينبغي التوصل اليه في اطار المؤتمر الدولي» موضحا ان «مفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية منفردة حول مسألة الانتخابات في المناطق المحتلة ليست كافية لان يعيد الاتحاد السوفييتي علاقاته مع اسرائيل. فطالما لم توافق اسرائيل على عقد مؤتمر دولي لن يكون اي تغيير في الموقف السوفييتي بشأن العلاقات المتبادلة».

ومع الاشارة الى انه ليس طبيعيا غياب علاقات دبلوماسية بين البلدين حتى الان قال بتروفسكي: «انني لا افهم موقف اسرائيل. عليها ان تبدي منطقا في هذا المجال».

وعلى الصعيد نفسه اكد سفير الاتحاد السوفييتي لدى سوريا، الكسندر زوتوف، انه لو تمت اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الان «لكان ذلك رد فعل غير مناسب على ما يحدث حاليا» مؤكدا، في المقابل، «عدم وجود تحيز مسبق ضد استئناف هذه العلاقات. بيد ان الخطوة السياسية يجب ان تتدرج بشكل طبيعي في الجهود الرامية الى اقامة سلام عادل في المنطقة».

وقد جاءت اقوال السفير السوفييتي في دمشق، زوتوف، هذه في مقال نشره في صحيفة «ازفستيا» السوفييتية ردا على مقال كان كتبه معلق في الصحيفة يدعى الكسندر بوفين. وقال زوتوف في رده ان من مصلحة اسرائيل التشكيك في موقف م.ت.ف الداعي الى قيام دولتين في اراضي فلسطين. وأضاف: «ان اتهامه (اي بوفين) للفلسطينيين بالتطرف بسبب اصرارهم على مقاومة الفكر الصهيوني يثير الاستغراب. فهذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها من يقترح على الفلسطينيين القبول بالصهيونية التي تهدف الى انتزاع المجال الحياتي من العرب من اجل نقل اليهود الى فلسطين على اعتبار ان اجدادهم سكنوا هناك قبل الفي عام».

وردا على اتهام بوفين للفلسطينيين بالتزمت (!) قال السفير زوتوف: «ان هدف الصهيونية، كما يفهمه شمير، هو الاستيلاء على ضفتي نهر الاردن. ولا ادري لماذا لا يطالبه احد بالتخلي عن هذا الشعار».

وكانت «ازفستيا» قد نشرت ايضا رسالة لثلاثة صحفيين عرب ردوا فيها على مقالة بوفين.

ومن جهة اخرى، رفض الدكتور اوليغ فومين، عضو رئاسة اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب الفلسطيني ومستشار الشؤون العربية في الدائرة الايديولوجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ادعاءات بوفين وغيره ممن يكتبون تعليقات وتحليلات مشابهة في الصحف السوفييتية مؤكدا ان هذه الاراء انما تعبر عن اصحاب كاتبيها ولا تعكس اي تغير في الموقف السوفييتي الرسمي تجاه قضية الشرق الاوسط.

فقد قال د. فومين، في لقاء خاص مع مراسل «الطليعة» المقدسية في موسكو، عدنان داغر، ان سياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط ما زالت كما هي. واضاف: «في الدائرة الايديولوجية يتم التوجيه دائما لعدم التعامل مع اسرائيل والفلسطينيين بنفس المقياس، اذ لا يمكن مساواة المحتل بالضحية. وعندما يكتب البعض مثل بوفين في «الازفستيا» وما كتب عن عملية الباص (٤٠٥) في «لتراتورنايا غازيتا» لا يكون الرد عليه بسحب بطاقة كاتبه او تحديد عمله وانما يمكن الرد على ذلك في مقالات اخرى. ونحن مثلا انتقدنا صحيفة «انباء موسكو» التي كتبت عن المساعدة الاسرائيلية لارمينيا عندما اصابها الزلزال وتجاهلت المساعدات العربية».

ومن جهة اخرى، ذكر مراسل «الطليعة» في موسكو ان (٢٥) كاتبا وصحفيا عربيا في موسكو وجهوا رسالة لكل من رئيس لجنة الدولة للاذاعة والتلفزيون السوفييتي، ورؤساء تحرير صحف «برافدا» و«ازفستيا» و«لتراتورنايا غازيتا» ومجلة «اوجونيوك»، وطلبوا نشرها في منشوراتهم وبرامجهم، والتي يردون فيها على مقالات نشرت في مجلة «اوجونيوك عدد ٣٣» وصحيفة «ازفستيا عدد ٢٣٩»، من مقالات وتحقيقات تدعو الى استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وتقدم صورة مزيفة لاسرائيل تحيطها بهالة من الاعجاب بنجاحاتها التكنولوجية والزراعية، متناسية ممارساتها في المناطق المحتلة.

واشارت الرسالة الى «ان المقالات والمواد المشار اليها تثير البلبلة في اوساط الرأي العام السوفييتي والعربي حول حقيقة الموقف السوفييتي ومساندته للقضايا العربية العادلة، وفي مقدمتها قضية الشعب العربي الفلسطيني، كما تؤدي الى الوقيعة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية».

واختتمت الرسالة بالتأكيد على «ان النضال المشترك بين شعوب بلادنا حافل بالصفحات الناصعة التي تشهد للصداقة العربية السوفييتية والتعاون المتبادل المنفعة... ونرى لزاما علينا ان نواصل هذه التقاليد العريقة ونقف في وجه كل ما من شأنه ان يسيء اليها».

● دورية احتلالية تكره عددا من تجار بيت لحم على اغلاق محالهم التجارية (٨٩/٩/٢٤). (صورة من «ص.ف»)

مؤسسة «الحق» تستنفر العالم لحماية مواطني فلسطين:

ما يجري في بيت ساحور على غاية كبيرة من الوحشية والقوة

□ **الامن الشخصي للمواطنين بات مهددا**

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شجبت مؤسسة «الحق» ـ القانون من اجل الانسان، بشدة، الاجراءات التي تتخذها قوات الاحتلال ورجال الضريبة في بيت ساحور وعدد اخر من المدن والقرى وطالبت قناصل الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة بالتدخل لدى سلطات الاحتلال. وحثت هؤلاء (القناصل) على زيارة بيت ساحور للوقوف عن كثب على حقيقة ما يجري هناك والعمل على توفير الحماية اللازمة للمواطنين تمشيا من التزاماتهم (الدول الموقعة على الاتفاقية) بموجب المادة الاولى من اتفاقية جنيف المذكورة.

جاء ذلك في البيان الصحفي رقم (٣١) الذي اصدرته يوم امس مؤسسة «الحق» في رام الله هي فرع لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف.

ورأت المؤسسة ان هجمات الضريبة التي تجري حاليا في بيت ساحور «هي على غاية كبيرة من الوحشية والقوة» كما رأت ان «الامن الشخصي للمواطنين قد بات مهددا بالخطر» ذلك انه يتم التنكيل بالرجال والنساء وتؤخذ املاكهم واغراضهم الشخصية دون اي اعتبار.

وقالت «الحق» انها «قلقة جدا من ان اعمال نهب من قبل بعض الجنود قد تأخذ مجراها الان».

ورأى مراقبون في القدس المحتلة ان البيان المذكور يشكل دعوة استنفار من جهة كما ان التقرير الميداني الذي انجزته المؤسسة وبعثت به الى قناصل الدول الاجنبية في القدس وخاصة تلك الموقعة على اتفاقية جنيف يحتوي على عرض موثق لبعض ما تقترفه قوات الجيش ورجال الضريبة من جرائم بحق الفلسطينيين العزل.

اعتقال خالد الخالدي من مخيم شعفاط

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية، الشاب خالد عبد الفتاح الخالدي (٢٨ عاما) الموظف في الزميلة المقدسية (الطليعة) ويقطن في مخيم شعفاط وهو اب لثلاثة اطفال.

وجرى توقيفه صباح امس، لمدة (٤٨) ساعة. ولم تعرف بعد التهم الموجهة ضده. وليست هذه هي المرة الاولى التي يحتقل فيها الخالدي.

بلدية بيت ساحور في نداء خاص الى السكرتير العام للامم المتحدة:

فلينهض المجتمع المتحضر لوقف ممارسات الاحتلال الوحشية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت بلدية بيت ساحور، يوم الاثنين الماضي، نداء الى الرأي العام العالمي عبر السكرتير العام للامم المتحدة تناشده فيه تدخل «المجتمع الدولي المتحضر» للضغط على حكومة الاحتلال الاسرائيلي وقف عمليات المصادرة التعسفية والاعتقالات العشوائية والضرب المبرح للاطفال والنساء والشيوخ في مدينة بيت ساحور المحبة للسلام.

كما يطالب النداء منظمة الامم المتحدة بادانة الاجراءات اللاانسانية وغير القانونية لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان المدينة وفي الارض المحتلة بشكل عام.

اغلاق مدرسة بير نبالا واعتقال طالبات من السواحرة واغلاق مدرستها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت سلطات الاحتلال مدرسة ابن خلدون الثانوية في بير نبالا (شمال غرب القدس) لمدة ثلاثة ايام بذريعة ان الطلبة يرشقون الدوريات العسكرية بالحجارة. وهذه هي المرة الثالثة التي يتم فيها اغلاق المدرسة.

اما في السواحرة (جنوب القدس) فقد وقعت مصادمات ومظاهر احتجاج في محيط مدرسة بنات القرية فيها تم اعتقال خمس طالبات على الاقل من المدرسة. ويذكر ان عملية اعتقالات واسعة النطاق جرت ضد شبان جبل المكبر يوم امس الاول.

وجاءنا في وقت لاحق ان قوات الاحتلال اغلقت مدرسة بنات السواحرة فيما لا تزال مدرسة البنين مغلقة.

ومنذ حوالي اسبوع وقوات من الشرطة و«حرس الحدود» تقوم في ساعات الصباح الباكر بقذف مدرسة «الامة» الاعدادية بالقرب من مفترق بلدة الرام بقنابل الغاز المسيل للدموع واحيانا بالرصاص والعيارات الاخرى مما يؤدي الى حرمان قسم كبير من الطلبة من الوصول الى مدرستهم.

على صعيد اخر فقد اعتقلت قوات «حرس الحدود» اربعة فتية من طلبة مدرسة دار الايتام الاسلامية في القدس القديمة اثناء مرورهم من باحة الحرم الشريف بعد انتهاء دوامهم وجرى توقيف احد الفتية ويدعى نضال حمد ابو دياب (١٤ عاما). وكان بعض افراد «حرس الحدود» تعرضوا للرشق بالحجارة في المنطقة.

الافراج عن رئيس مجمع النقابات المهنية في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افرجت سلطات الاحتلال، صباح امس (الخميس)، عن المهندس هزاع حسني الاشهب (٣٣ عاما)، رئيس مجمع النقابات المهنية في القدس بعد اعتقال دام (٢٥) يوما في مركز التحقيق والاعتقال (المسكوبية).

وكان الاشهب نقل في اثناء اعتقاله الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج جراء تدهور حالته الصحية وعدم انتظام ضربات قلبه واصابته بارتفاع في ضغط الدم وكذلك معاناته من مرض الربو (الأزما).

في الخبر عن اعادة افتتاح مستشفى العيون في غزة:

التلفزيون الاسرائيلي يسقط المطالب التي تقدم بها مدير الصحة في القطاع الى منسق شؤون الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لاحظ الحضور في «احتفال» اعادة افتتاح مستشفى العيون في غزة ان التلفزيون الاسرائيلي اسقط من النبأ الذي اورده قبل يومين عن «الحفل» جوهر الكلمة التي القاها مدير الصحة في القطاع الدكتور محمد حسن سلامة والمطالب الثلاثة التي تقدم بها الى منسق شؤون المناطق المحتلة «شموئيل غورن» وهي كما يلي:

● انهاء تجميد الميزانية لقطاع الصحة في القطاع.

● اعادة الاطباء الذين اعتقلوا وافرج عنهم دون اداانتهم الى اعمالهم ووظائفهم.

● الاسراع في افتتاح المبنى رقم (٨) في مستشفى «الشفاء» في غزة الذي هو اكبر مستشفى في القطاع.

اعلان «حماس» حركة غير شرعية!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلنت مصادر عسكرية ان السلطات الاسرائيلية اعلنت، امس الخميس، حركة «حماس» حركة غير شرعية.

وذكرت المصادر نفسها ان هذا القرار سيسمح باحالة اعضاء هذه الحركة «المتورطين في اعمال عنف ضد اسرائيل او ضد فلسطينيين يشتبه بانهم متعاونين الى المحاكم بسهولة اكبر»!

* بعد استقرار وقف اطلاق

● تتمة من ص ١ ●

١٩٨٩/٨٨ لاحقا.

ورأى البطريرك الماروني، نصر الله صفير، ان اجتماع النواب اللبنانيين المقرر، يوم غد (السبت) في الطائف يمكن ان «يضع لبنان على طريق النهوض».

وقال صفير في مقابلة اجرتها معه وكالة الصحافة الفرنسية «عندما نتلاقى معا في جو دمقراطي يكون هناك مجال للمناقشة واتخاذ القرارات».

واضاف «في حال اتفق النواب، بامكانهم ان ينتخبوا رئيسا للجمهورية وتشكيل حكومة واحدة ثم اعادة احياء البرلمان».

ورأى انه «لا يوجد حل عسكري في لبنان والمدفع يدوي منذ ١٥ سنة دون فائدة وان الحل هو قبل كل شيء سياسي عبر حوار صريح ومباشر».

وحول وجود القوات السورية في لبنان رأى البطريرك الماروني ان «بلدا سيدا يجب ان يتحمل مسؤوليته بنفسه» وان «السيادة والتدخلات الاجنبية لا تلتقيان معا».

من جهة اخرى وافق ٢٤ نائبا يقيمون في المنطقة الشرقية، بعد اجتماع استمر اكثر من ثلاث ساعات مع رئيس حكومة العسكريين العماد ميشيل عون، مساء امس الاول (الاربعاء)، على مبدأ المشاركة في الاجتماع النيابي الذي يعقد في السعودية.

وبعد الاجتماع صرح الياس الهراوي، نائب ماروني من زحلة للصحفيين «لقد اتخذنا قرارا بالاجماع بالاشتراك في اجتماع الطائف».

وقال نائب ماروني اخر هو بيار دكاش «سنذهب بموقف موحد».

وصرح نائب رئيس البرلمان السابق، البير مخيبر، بأنه لن يذهب شخصيا الى الطائف. ولم يعرف بعد ما اذا كان النواب سيرسلون وفدا يمثلهم ام سيذهبون بصفة فردية.

وشارك في الاجتماع ٢١ نائبا مسيحيا وثلاثة نواب مسلمين يقيمون في المناطق الشرقية التي يسيطر عليها العماد عون وميليشيات القوات اللبنانية.

ويذكر ان البرلمان يضم حاليا ٧٣ نائبا.

وكان عون اعتبر الوثيقة، التي اعدتها اللجنة الثلاثية العربية «غير مقبولة في شكلها الراهن» وحذر النواب من اية «خيانة». وحسب عون يجب تحديد «انسحاب القوات السورية وبرمجة الانسحابات الاخرى» قبل «بحث اي اصلاح او انتخاب رئيس».

هذا وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية السوفييتية، فاديم برفيلييف، امس (الخميس)، بأن الاتحاد السوفييتي يرى ان لقاء النواب اللبنانيين، يوم غد (السبت) في السعودية «يمكن ان يكون بداية تسوية الازمة اللبنانية» ودعا «جميع الاطراف المعنية الى ضبط النفس للسماح بنجاح الحوار اللبناني ـ اللبناني».

وحذر فاديم برفيلييف، خلال لقاء صحفي من «اي عمل طائش وكذلك اي تحريض يمكن ان يضع النار في الرماد مجددا» واوضح ان «المهم هو عدم قطع الحوار مهما كانت الصعوبات».

واعرب برفيلييف عن ارتياحه لوقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في لبنان «بفضل جهود الثلاثية في الجامعة العربية». واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يتمنى النجاح للقاء المتوقع في السعودية و«يشيد بأية خطوة باتجاه نهوض لبنان».

* شهيد آخر في نابلس يخلده شعب الانتفاضة

● تتمة من ص ١ ●

● هدم ستة منازل في سعير واذنا

في الساعة الثانية عشرة من ظهر امس داهمت قوة كبيرة من جنود قوات الاحتلال بلدة سعير (الخليل) ترافقها جرافات عسكرية. وقاموا بهدم منزل المواطن حجازي صقر جرادات (٤٠ عاما)، وهو مكون من طابق واحد ويأوي (١٢) نفرا. كما هدمت الجرافات منزل المواطن شاهر محمد جرادات (٢٨ عاما) وهو مكون من طابقين ويأوي ستة افراد. ويذكر ان شاهر معتقل اداري في النقب.

وفي قرية اذنا (الخليل) هدمت السلطات العسكرية اربعة منازل تعود الى كل من نايف ابو جحيشة (ثلاث غرف) وسلامة عبد المهدي ابو جحيشة (ثلاث غرف) وعبد المهدي ابو جحيشة (اربع غرف) وعلي طميزي (غرفتان).

● القدس ●

وفي حي الثوري في القدس اصيب الشاب بسام ادريس بعدة عيارات نارية في يده اليمنى اثر مواجهات عنيفة مع قوات الاحتلال مساء امس ونقل الشاب الى مستشفى «المقاصد» حيث تشير المصادر الطبية هناك الى احتمال قطع يده المصابة.

وامطرت قوات الاحتلال صباح امس مدرسة الامة الاعدادية بقنابل الغاز (قرب مفرق الرام) بالاضافة الى اطلاق العيارات المطاطية بكثافة في كل اتجاه استفزازا وارهابا للسكان.

ويفيد السكان هناك ان اطلاق قنابل الغاز في تلك المنطقة اصبح عملا يوميا تضررت منه امس عائلة الرجبي وعائلة قرش وعائلة فتحية وعائلات اخرى تتضرر يوميا.

● نابلس تودع شهيدا آخر ●

واندفع مئات المواطنين في مدينة نابلس ليلة امس في جنازة مهيبة احتضنت الشاب الشهيد بلال عناب (٢٠ عاما) وارتفعت الاعلام الفلسطينية في سماء المدينة تتحدى جنود الاحتلال وعلت الهتافات الوطنية واصوات الاغاني الوطنية من كل صوب وناحية ومكبرات الصوت تنعي الشهيد البطل باسم القيادة الوطنية الموحدة وحركة «حماس» داعين الى اعتبار اليوم، الجمعة، يوم حداد عام في المدينة اكراما لروح الشهيد الطاهرة.

ويصف شاهد من المكان ان اصوات الجماهير علت فوق اصوات الرصاص الذي اطلق بكثافة نادرة ارهابا للسكان ولكنه لم يردعهم عن الخروج الى الشوارع متحدين بصدورهم العارية قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وكان الشهيد عناب قد اصيب بعيار ناري في الرأس وتوفي بعد (١٥) دقيقة من ذلك قبل وصوله الى مستشفى «الاتحاد» في المدينة وذلك في مواجهة دامية مع قوات الاحتلال في الساعة السادسة من مساء امس مقابل مسجد عقيفة ملحس في الجبل الغربي.

هذا وشهدت مدينة نابلس يوم امس مسيرة طلابية ضخمة شقت شوارع البلدة القديمة وطالب المتظاهرون باعادة فتح «مدرسة الملك طلال الثانوية والتي اغلقت قبل اسبوع واطلاق سراح كافة طلاب صفوف التوجيهي ليتمكنوا من تقديم امتحاناتهم.

ومن ناحية اخرى يواصل جنود الاحتلال اعتداءاتهم الدموية ضد صغار السن. فاعتدى، عصر امس، سبعة من الجنود بالضرب المبرح على الصبي قاسم زهير يوسف وادي (١٣ عاما) بعد ان «ظنوا» به يضع المتاريس على الشارع مقابل مدرسة جمال عبد الناصر بينما يقول والده الذي تواجد في مكان قريب انه كان قد ارسله لتوه لشراء علبة سجائر له.

ويفيد والد الصبي ان احد الجنود ضربه بعقب بندقيته فسقط الصبي ارضا وانهال عليه باقي الجنود بالضرب. وجاءنا من المستشفى الانجيلي ان الصبي يعالج في قسم العناية المكثفة بسبب رضوض في دماغه.

● ابعاد (٥) نساء و (١٢) طفلا من قراوة بني زيد ●

خلال حملة واسعة شنها مئات الجنود من وحدة غفعاتي «المشهورة» على قرية قراوة بني زيد/رام الله، صباح امس، وامتدت الى قرية كفر عين المجاورة، تم ابعاد خمس نساء من قرية قراوة بني زيد ومعهن (١٢) طفلا تتراوح اعمارهم بين (٢٠) يوما و (٦) سنوات، بالاضافة الى اعتقال عشرات الشبان.

وقامت ثلاث طائرات خلال الليل بانزال عشرات الجنود من وحدة غبعاتي في محيط قرية قراوة بني زيد وفي ساعات الصباح انضمت اليهم قوات اخرى كبيرة ومعززة بكافة الوسائل الحربية واقتحموا القرية ومنازلها وانهالوا على المواطنين بالضرب ومطاردة الشبان. كما اقتحموا بناية جمعية قراوة بني زيد الاهلية فكسروا الاقفال وحولوا البناية الى مركز للتحقيق مع المعتقلين. وبعد ذلك وصلوا الى منازل المنوي ابعادهن وخلال وقت قصير تم ابعاد النسوة ورد حجيجي (٢٤ عاما) وليلى ابراهيم يوسف سلمان (٢٤ عاما) ومتزوجة من رجا نمور (٢٩ عاما) ولها ثلاثة اطفال احدهم في السادسة والثاني في الثالثة والنصف وثالث في يومه العشرين وفدوى سميح الشتار (٢٣ عاما) ومتزوجة من عزام صبتة (٣٤ عاما) ولها اربعة اطفال احدهم في الرابعة والنصف وثانيهم في الثالثة والنصف اما الثالث فقد بلغ سنته الاولى والرابع في يومه السابع والعشرين. وسميرة عبد الكريم يوسف حسين (٢٣ عاما) متزوجة من يوسف حسن يوسف ولها ثلاثة اطفال اكبرهم في الثالثة وثانيهم في الثانية وثالثهم في شهره الرابع بالاضافة الى انها حامل في شهرها الثالث. وعهود فرج سالم (٢٥) متزوجة من عائد عطا سالم ولها طفلان اكبرها في الخامسة والثاني في الثانية وهي حامل في الشهر الثالث.

هذا مع العلم بان غالبية هؤلاء الاطفال مسجلون في هويات آبائهم الامر الذي يسمح لهم قانونيا بالبقاء في وطنهم. وتم نقل المبعدات مع اطفالهن في سيارة معلية الى مركز «حلميش» (مركز الادارة المدنية الجديد في قرية النبي صالح) ومن هناك الى الحدود الاردنية.

وخلال هذه الحملة تمت مطاردة الشبان واطلاق النار عليهم من الطائرات فاصيب الشاب عوض عفيف الرفاعي (٢٤ سنة) بعيار ناري في الكتف وتم اعتقاله وشاب اخر اصيب في رأسه ويدعى لؤي صالح عقل (١٦ سنة) وهما من قرية قراوة بني زيد. كما تم الاعتداء باعقاب البنادق على الفتاة سلام اسعد جاسر.

هذا ويبلغ عدد المعتقلين الاولي ما يقارب (٥٠) شابا بقي منهم رهن الاعتقال حتى مساء امس عشرة شبان.

وامتدت حملة المطاردة لتشمل قرية كفر عين حيث شهدت في اليوم نفسه حملة مداهمة ضريبية وقدر المبلغ المطلوب بـ (٣٠) الف شيكل. وتم اعتقال ثلاثة شبان بحجة مقاومة قوات الاحتلال.

● الخليل ●

وقام الجنود بحراسة رجال الضريبة، يوم امس، بشن حملة مداهمات ضريبية في مدينة الخليل وقرية اذنا. وقاموا بايقاف السيارات العربية في المدينة وتحرير المخالفات بالجملة وتبليغ عدد من اصحاب السيارات (بشكل انتقائي) بضرورة مراجعة الادارة المدنية لدفع الضرائب «المستحقة». بينما قامت القوة المكونة من (١٧) سيارة عسكرية بمحاصرة قرية اذنا واعلانها منطقة عسكرية مغلقة وخلال ذلك داهمة المنازل وشن حملة تفتيش لم تعرف نتائجها بعد، بسبب اغلاق المنطقة.

وشهدت مدينة الخليل يوم امس عدة مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال وخاصة في محيط مدرستي جبل الغضب والشهيد رضوان ابو صبيح الثانويتين.

● جنين ●

جرت عدة صدامات، يوم امس، في مدينة جنين وقرى اليامون ويعبد ودير غزالة وعرابة بين المواطنين وقوات الاحتلال وخاصة في الوقت الذي يخرج فيه الطلاب من مدارسهم حيث يرابط الجنود.

وداهم الجنود في مدينة جنين ضمن حملة تفتيش واسعة منزلي المواطنين عمر سليم ابو بكر وعبد العفو عجاوي بحجة البحث عن اشرطة تسجيل وطنية. كما شنت قوات الاحتلال «حملة خاصة» على قرية برطعة لازالة المظاهر الوطنية، اذ فرض فيها نظام حظر التجول في الليلة قبل الماضية ودوهمت معظم منازل القرية وتم اعتقال اكثر من (٢٠) شابا حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية.

● رام الله ـ مستوطن يطلق النار على فتى من البالوع ●

واطلق احد المستوطنين، صباح امس، النار باتجاه الفتى محمد عبد الحفيظ السبع (١٣ عاما) فاصابه في راسه ونقل الى مستشفى رام الله. وتفيد مصادر طبية هناك انه اعطي وجبات كثيرة من الدم وحالته خطيرة وكان المستوطن يركب باصا يمر على طريق نابلس رام الله بالقرب من مخيم الجلزون في حين كان الشاب يسير بجانب الشارع.

وفي مخيم الامعري افادت الانباء عن اصابة الطالب عبدالله عيسى عبدالله سلطان (١٦ عاما) بعيار مطاطي في الرأس ونقل على الفور الى مستشفى رام الله، وذلك في اثناء عودته من المدرسة الى البيت حين ردوا على استفزاز الجنود بالحجارة فاجابوهم بالنيران والعيارات المطاطية.

هذا وقد جرت عدة مواجهات بين الطلاب وجنود الاحتلال في مدينة رام الله يوم امس تركزت في محيط التربية والتعليم وشارع القورة تم خلالها تحطيم زجاج احدى سيارات الشرطة. كما جرت مواجهات اخرى في بلدة بيتونيا بين الطلاب وقوات الاحتلال. واغلقت السلطات مدرسة دير جرير الاعدادية بحجة رشق الطلاب للجنود بالحجارة.

وفي مدينة البيرة القيت زجاجة حارقة ليلة امس الاول باتجاه سيارة اسرائيلية بالقرب من محل «عرابي» لتاجير السيارات ولم تسفر عن اصابات.

وحطم الشبان في قرية كفر عقب سيارتين للمستوطنين كانتا تمران بجانب القرية واطلق المستوطنون النار باتجاه الشبان ولم يصب احد منهم باذى.

● انفجار قنبلة في محطة باص للجنود ●

انفجرت صباح امس قنبلة في محطة باص خاصة بالجنود على مفترق طريق قرية بيتين. وعلى الفور قامت قوات الاحتلال بمحاصرة المكان والانتشار بعملية تفتيش واسعة.

● حملة اعتقالات في بيت لحم واضراب فيها وفي بيت ساحور ●

وشنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة النطاق في مدينة بيت لحم شملت عددا من النقابيين وكان بينهم كل من النقابي عيسى جورج حرب عضو ادارة نقابة عمال المؤسسات العامة في المدينة وشقيقه الياس حرب عضو ادارة نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس والمهندس غصوب نصرات ناصر (٤٧ عاما) والنقابي جميل عبيد عضو ادارة نقابة عمال المؤسسات العامة في بيت لحم وشوقي يوسف حزبون (٤٢ عاما ـ سائق تاكسي) والاخوين خالد وجمال عودة واخرين.

وكانت بيت ساحور وبيت لحم شهدتا اضرابا تجاريا احتجاجيا على مداهمات رجال الضريبة والمصادرات والاهانات والاعتقالات التي تجري اثناءها وحاولت قوات الجيش دون جدوى، اجبار التجار على فتح محالهم. وشوهدت شعارات على الجدران تحيي وقفة اهالي وتجار بيت ساحور.

واستمرت هذه الحملة يوم امس ايضا ولليوم التاسع على التوالي في بيت ساحور وجرت مداهمات اخرى لمنازل التجار والاهالي واعتقال عدد من التجار والشبان عرف من بينهم منير الشوملي (تاجر جملة) وحنا قمصية وابنه جورج والياس مناويل جرايسة (صاحب محددة)، والشبان جميل عطاالله رشماوي وبشارة جارالله حنضل وفرح يعقوب قمصية وغيرهم.

هذا وواصلت قوات الاحتلال فرض حظر التجول الليلي على بيت ساحور ومخيم الدهيشة فيما شوهدت اعلام فلسطينية في سماء المدينة.

وكان جنود اعتدوا بالضرب المبرح مساء امس الاول على المواطن الياس نصري جرايسة (٤٠ عاما) وادخل الى المستشفى.

وفي مخيم عايدة شنت قوات الاحتلال «حملة خاصة» لازالة المظاهر الوطنية من المخيم اعتدت خلالها على ممتلكات عدد من المواطنين كان بينهم محمد سعيد ولطف احمد يوسف ومصطفى عويس.

● طولكرم ●

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في انحاء طولكرم وخاصة في مخيمها وفي ضاحية شويكة.

من جهة ثانية فقد قامت جرافات عسكرية بعمليات تجريف اراض في الحي الشمالي من طولكرم بالقرب من مفترق شويكة وتعود للمواطن وليد الحمدالله (٧٧عاما).

وجاءنا في ساعة متأخرة مساء امس ان صدامات تجددت في مخيم طولكرم ولم تردنا تفاصيل اخرى.

● صدامات عنيفة في قطاع غزة واصابة (٢٧) مواطنا بعيارات معدنية ونارية

وجرت صدامات عنيفة في غالبية مخيمات قطع غزة المحتل وفي مدينة غزة كان ابرزها في حي الرمال من مدينة غزة، حيث طارد جنود باللباس المدني اربعة ملثمين واطلقوا عليهم النار فاصيب اثنان منهم بشكل مباشر. كما تم اعتقال الاثنين الاخرين. وفي الوقت نفسه تصدى الاهالي لجنود الاحتلال وتحول ذلك الى معركة شاملة اشتركت فيها النسوة والاطفال بشكل خاص بهدف تخليص الشبان وفرغت الذخيرة من الجنود وصعد الاهالي الى السيارة لكن قوة تعزيز كبيرة اطلقت النار باتجاه الاهالي بكثافة حالت دون ذلك.

ولاحق مندوبو الصليب الاحمر قوات الجيش واستطاعوا اخذ احد الشبان والذي اصيب بثلاث عيارات نارية في الكتف والساقين ونقل الى مستشفى الشفاء في غزة. اما الاخرون فنقلوا الى جهة غير معلومة.

وفي اثناء المواجهات الاخرى اصيب حسن الحسيني (٣٠ عاما) من حي الشيخ عجلين في غزة بعيارين معدنيين في الساق.

ومن جباليا اصيب الفتى بسام عبدالله بدوي (١٦ عاما) بعيار ناري في الرأس ونقل الى مستشفى تل هشومير لخطورة حالته. بالاضافة الى شابين اخرين اصيبا بعيارات معدنية.

ومن مخيم خانيونس اصيب ابراهيم سليمان العاموري (٢٢عاما) بعيار ناري في الرقبة وجمعه ذياب ابو عودة (٢٠ عاما) بعيار ناري في البطن، بالاضافة الى (٨) اصابات معدنية نقلت الى المستشفى

واصيب الشاب ابراهيم القسام (٢٥ عاما) من مخيم رفح بعيار ناري في الفخذ بالاضافة الى ثلاثة مواطنين اخرين بعيارات معدنية.

وبحالة خطيرة يعالج في المستشفى الشابان محمد حسن محمود (٢٧ عاما) من مخيم المغازي والذي اصيب بعيار ناري في الرقبة والفتى محمد علي ابو صبري (١٧ عاما) من دير البلح واصيب بعيار ناري في الصدر.

واطلقت النار في اثناء المواجهات في دير البلح باتجاه الطفلة آمنة عادل منسي (٣،٥) سنوات واصيبت بعيارين نارين في الرأس والبطن. وتفيد المصادر الطبية في مستشفى «ناصر» انها في حالة ميئوس منها. هذا بالاضافة الى (٥) اصابات بعيارات معدنية في المخيم.

وفي مخيم البريج اصيب طفلان احدهما في الشهر السادس والاخر في سنته الاول باختناق من الغاز نتيجة القاء قنابل الغاز الى داخل المنازل.

* تهانينا الحارة *

● الى غسان جورج فرح بمناسبة تخرجه من جامعة كييف وحصوله على شهادة طب الاسنان.

● والى سامر الفرد شحادة بمناسبة تخرجه من جامعة «غرايفسفلد» من المانيا الدمقراطية وحصوله على شهادة الطب.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

مع الاحداث

شعب الفلبين لا يريد قواعد عسكرية امريكية

□ «استقبل» شعب الفلبين بالمظاهرات الجماهيرية الاحتجاجية العاصفة نائب الرئيس الامريكي دان كويل الذي جاء الى مانيلا، خصيصا، لاجراء مفاوضات ومحادثات مع رئيسة الفلبين اوكينو، بشأن مستقبل القواعد العسكرية الامريكية فوق اراضي الفلبين.

ويبدو ان الامريكان يعتقدون ان بالامكان شراء السيادة الوطنية والكرامة الوطنية للشعوب، بشرط ان يكون الثمن مناسبا. ولذلك اعلن نائب الرئيس الامريكي عن استعداد بلاده لدفع ٩٦٢ مليون دولار للفلبين مقابل استئجار اراضي القواعد. ولكن هذا، بالذات، اثار الغضب الوطني اكثر. فكأنما القضية هي فقط «الثمن» وليس المبدأ.

وتقول وكالات الانباء ان الرئيسة اوكينو، على الرغم من صداقتها للولايات المتحدة تعتقد ان من الاربح والاصح الغاء القواعد نظرا للمعارضة الشعبية الواسعة والمعارضة السياسية المنظمة لبقاء القواعد.

من ناحية ثانية فان كل شعوب شرق آسيا اعتبرت القواعد الامريكية في الفلبين مصدر خطر مباشر لامنها جميعا، بالاضافة الى تهديد هذه القواعد لأمن الدول الاشتراكية، من هنا يتساءلون: اذا كانت امريكا جادة في سياسة الوفاق الدولي والانفراج وتخفيف سباق التسلح، فلماذا يجب ان تظل لها قواعد، فوق ارض الفلبين.

ويعتقد المراقبون بأن حكومة اوكينو اذا خنعت للمطالب الامريكية فسوف تعرض نفسها للخطر ولانفجار النضال الشعبي الجماهيري الواسع ضدها، بالاضافة الى وجود ثورة شعبية مسلحة في المناطق الجبلية بقيادة الشيوعيين.

ضغط اسرائيلي

● تتمة من ص ١ ●

وقالت «حدشوت» ان «الازمة»(!) بدأت في كانون الاول ١٩٨٧ مع اندلاع الانتفاضة حيث «تحولت الاذاعة الى رأس الحربة في التشهير باسرائيل. فقد جرى تخصيص نشرات اخبارية كاملة للانتفاضة ولتقارير صعبة عن اسرائيل و«الجيش الاسرائيلي»... وحول ياسر عرفات الاذاعة الى وسيلة دعاية خاصة تقريبا متوجها من خلالها الى سكان المناطق في احيان متقاربة».

وقال نبأ «حدشوت» ان اسرائيل «عملت من وراء الكواليس من اجل عزل المراسلين والمحررين المعادين لها. وفي بداية الصيف تم تعيين مدير فرنسي، غير عربي، للاذاعة ما لبث ان بدأ عمليات التطهير. ومن بين الاوائل الذين تم فصلهم: انطوان نوفل، مدير الانباء والصحفي ذو السمعة العالية، الذي كان من رؤساء الخط المعادي لاسرائيل رغم نفيه ذلك قبل اسبوع في مقابلة مع صحيفة كويتية. كذلك اختفى من وراء الميكروفون عادل مالك، المراسل في اوروبا، وباسم المعلم، المراسل في واشنطن، وجورج بشير، المراسل في بيروت. كذلك تم، هذا الاسبوع، فصل سبعة محررين اخرين».

واضافت «حدشوت» ان توجه الفرنسيين في البداية كان اغلاق الاذاعة وتأسيس اخرى بدلا منها «تكون اقل حدة»(!!). ولكنهم في النهاية استقروا على الفصل.

وافادت «حدشوت» بأن الصحفيين المفصولين، وفي مقدمتهم نوفل، توجهوا الى القضاء الفرنسي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٩ ايلول ١٩٨٩ الصفحة ٨



● من آثار الهدم في حوسان يوم ٨٩/٩/٢٦ على انقاض منزل سميح محمد عوض حامرة.
(تصوير «فيليكس» – خاص بـ «الاتحاد» – القدس)

بسبب تأخر المعاش..
اعلان الاضراب المفتوح في ثانوية عين ماهل

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، لمراسلنا محمد حبيب الله – اعلن معلمو مدرسة عين ماهل الثانوية، ابتداء من نهار امس الخميس، الاضراب المفتوح عن العمل حتى تدفع رواتبهم عن شهر آب الماضي.

وفسر احد المعلمين هذا القرار بانه جاء اضطراريا – «فليس من المعقول ان ننتظر كل هذا الوقت بدون رواتب وبدون اي امل في قبضها». وقال آخر: «اننا نتفهم الازمة المالية التي يعانيها المجلس. ولكننا صبرنا طويلا. وبدأنا باضراب جزئي خلال الاسبوع على امل ان يتحرك الوضع. ولكن رئيس المجلس، السيد احمد ابو ليل، لم يتصل بنا ليشرح لنا الوضع او يقول شيئا. ولا نسمع من موظفي المجلس سوى الوعود».

اقتحام منزل اسير محرر من مجد الكروم واعتقال اخيه

● مجد الكروم – لمراسلنا – اقتحم ما يقارب عشرة من رجال شرطة مركز كرميئيل، في منتصف ليلة الاثنين/الثلاثاء الماضية، منزل الاسير المحرر منير منصور من قرية مجد الكروم واعتقلوا اخاه محمد منصور (٢٥ عاما) واوقفوه لمدة ٤٨ ساعة، واطلقوا سراحه امس الاول.

وعلم مراسلنا بأن التحقيق مع الشاب محمد تركز حول احداث مجد الكروم في اعقاب اطلاق رجال الشرطة النار على الاسير المحرر جميل مصطفى ذياب، وذلك قبل حوالي الشهرين.

وبعد ان انكر الشاب التهمة، التي حاول رجال الشرطة الصاقها به، وهي رشقهم بالحجارة وتحريض الشباب لمهاجمة الشرطة، في ذلك اليوم، عرضوا عليه التعاون معهم الا انه رفض ذلك بشكل قاطع.

وتجدر الاشارة الى ان رجال الشرطة اقتحموا المنزل بشكل ارهابي. فقد تسلقوا، في البداية، السور المحيط بالمنزل، ثم اقتحموه، مع العلم بأن زوجة منير ما زالت تعاني الام الولادة، فقد انجبت طفلة قبل اسبوع فقط.

وعندما اخبرهم منير بأن اخاه ينام في منزل شقيقته احتجزوه وابلغوه بأنه لن يحرر حتى يحضر اخوه محمد.

ويفيد محمد منصور، ان رجال الشرطة اقتحموا منزل شقيقته بشكل اثار الرعب في نفوس ابنائها الصغار.

في ندوة ضمن امسيات «ليالي شفاعمرو»:
طوبي: الانتفاضة قطعت الطريق على الحالمين باستمرار الاحتلال وحرمان الفلسطينيين من حقوقهم

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – ضمن امسيات «ليالي شفاعمرو» التي تنظمها رابطة الطلاب الجامعيين في المدينة عقدت، مساء امس الاول (الاربعاء)، ندوة سياسية باشتراك النائب توفيق طوبي ود. سري نسيبة والمربي رجا اغبارية، عضو اللجنة القطرية لحركة «ابناء البلد» حول الانتفاضة والحلول السلمية.

ادار الندوة الطالب الجامعي نكد نكد حيث رحب بالضيوف وقدم النائب توفيق طوبي على انه من الرعيل الاول الذي تصدى لكل محاولات الالتفاف على حقوق الشعب الفلسطيني.

واستهل طوبي حديثه، امام اكثر من الف شاب وشابة، بقوله: لقاؤنا هذا مكرس للانتفاضة البطلة للشعب الفلسطيني التي تحدى الاحتلال، على مدار ٢١ عاما، ببطولة وقطع الطريق على الحالمين باستمرار الاحتلال وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره.

واضاف طوبي ان الفلسطيني باصالته وبطولته وتمسكه بحق تقرير مصيره يثبت ان لا حدود لقوة الشعب، على الرغم من سقوط قوافل الشهداء وتنفيذ الجيش لجرائمه البشعة بحق الشعب الفلسطيني. وتابع: ان الانتفاضة غيرت المقاييس والاوضاع والتوجه نحو القضية بما في ذلك توجه الرأي العام العالمي. حتى ان الولايات المتحدة بدأت الحوار مع م.ت.ف مع كل ما هنالك من مناورات. ويجمع الرأي العام العالمي اليوم على ان للشعب الفلسطيني الحق في العيش في اطار دولته المستقلة، بجانب دولة اسرائيل.

واضاف ان الانتفاضة غيرت مقاييس ومفاهيم داخل اسرائيل نفسها مما ادى الى تغيير موازين القوى داخل المجتمع الاسرائيلي والقوى الحاكمة المتمسكة بالاراضي المحتلة.

واوضح ان هنالك استقطابا متزايدا، حيث تظهر في اسرائيل مواقف تتعاطف مع القضية الفلسطينية. كما اشار الى ان الازمات الاقتصادية الخانقة التي تتفشى في اسرائيل لا يمكن حلها الا بزوال الاحتلال. وان امن اسرائيل يعني العيش بسلام مع الشعب الفلسطيني.

واضاف ان حكام اسرائيل يشعرون بأن الطوق يضيق حول عنق الاحتلال. واكد طوبي حتمية الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وحتمية التفاوض مع م.ت.ف في اطار مؤتمر دولي. وقال في الختام: هذا ما تطرحه الانتفاضة من خلال هجوم السلام الفلسطيني القائم على مبدأ «دولتين لشعبين».

وقال المربي رجا اغبارية ان الانتفاضة مستمرة رغم كل محاولات القضاء عليها. واضاف ان اهم ما حققته الانتفاضة اعلان استقلال الدولة الفلسطينية

واستهل د. سري نسيبة كلمته بقوله ان الانتفاضة تشكل مفترق طرق جذري، كما تفجر الانتفاضة وعي الجماهير الفلسطينية، الذي اوصل الجماهير الى قوة الارادة. وردا على سؤال قال نسيبة: كان لا بد من ارفاق الانتفاضة ببرنامج واقعي، بمثابة سياسة قابلة للتداول في الساحة السياسية العالمية. ونقل رسالة سلام صحيحة من شعب الانتفاضة جوهرها «اننا لا نريد رمي اليهود في البحر. ولا نسمح برمينا في الصحراء. نحن لا نسعى لتدمير دولة وانما لبناء دولتنا.. لا نسعى للقتل وانما للحياة لنا ولاطفالنا».

وفيما يخص وثيقة اعلان الدولة الفلسطينية اكد نسيبة انها تستند الى مبدأ التقسيم. واعلن موافقته على مبدأ دولتين للشعبين.

وفي سياق الرد على الاسئلة ذكر النائب طوبي بموافقة الشيوعيين الفلسطينيين في العام ١٩٤٧ على قرار التقسيم لانهم، كما قال طوبي، رأوا فيه آنذاك الحل الواقعي الامر الذي ادى الى ملاحقتهم. واشاد طوبي بموقف قيادة م.ت.ف التي تتأثر وتؤثر في الانتفاضة.

اعتداء مسلح على عُرس في الطيبة

● الطيبة – مكتب «الاتحاد» – لمراسلنا محمد ابو اصبع – وقع مساء ٩/٢٦ اعتداء مسلح على عرس زواج عازف الاورغ، الشاب رائد عبد الفتاح محمود ياسين، في اثناء الحفل الذي اقيم في بيت والد العريس. فقد اقترب من المنصة «اشخاص ملثمون»، كما افاد شهود عيان، واشهروا سلاحهم واطلقوا النار بشكل عشوائي وكيفما اتفق، وسط ضجيج الموسيقى ومكبرات الصوت، فاصابوا الشابين عبد السلام محمد جمعة – اصيب في قدمه، وناشد عبد الفتاح ازبار – اصيب في ساعده. وقد نقل الجريحان للمعالجة في مستشفى مئير في كفار سابا.هذا وفر المعتدون نحو الاتجاه المعاكس للشارع العام. وبعد فترة وجيزة حضر رجال الشرطة واجروا تحقيقا مع عائلات العريس والجريحين، وصادروا شريط الفيديو لغرض التحقيق. وعلى اثر الحادث توقف العرس لفترة تزيد عن الساعة.

هذا وتمت معالجة الشاب عبد السلام جمعة وعاد الى بيته في ساعة لاحقة من الليل، بينما ستجري للجريح الثاني، ناشد ازبار، عملية استئصال للرصاصة التي استقرت في ذراعه، كما يبدو.

واثار هذا الاعتداء سخطا كبيرا بين سكان الطيبة، خصوصا بين جمهور المحتفلين وسكان الحي. ويفيد مراسلنا ان هذا الحادث هو الاول من نوعه في تاريخ الطيبة الذي تطلق فيه النار، عشوائيا، على الناس. ويطالب السكان الشرطة بالكشف عن المعتدين ومعاقبتهم.

اليوم الجمعة:
افتتاح مخيم العمل التطوعي في كفربرعم

* المخيم الذي تقيمه حركة «العودة» يستمر حتى بعد غد الاحد *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – يفتتح، اليوم الجمعة، مخيم العمل التطوعي الذي تقيمه حركة «العودة – ابناء كفربرعم التقدميون» في قرية كفربرعم المهدومة ويستمر يومي غد السبت وبعد غد الاحد.

وافادنا منظمو المخيم ان مشاريع عديدة ستنفذ خلال ايامه تتركز في ابراز معالم القرية وخاصة فتح الطرق والشوارع التي كانت قائمة في القرية وابراز معالم البيوت فيها وتحضير الساحة الواسعة. كذلك تخطط الحركة لمشروع ضخم هو عبارة عن ترميم مدرسة القرية وافادنا المنظمون ان الخرائط قد جهزت لهذا المشروع وانهم ينتظرون المصادقة الرسمية عليها.

حملة شعبية من اجل منح رخصة لبناية المدرسة في حي «ابو الرمان» الطمراوي

● طمرة – من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو – ينظم اهالي حي «ابو الرمان» في طمرة حملة شعبية واسعة تستهدف الضغط على الهيئات المختصة لمنح رخصة لبناية المدرسة الابتدائية «ب».

وفي اطار هذه الحملة وجهت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة رسائل بهذا الخصوص الى وزير المعارف والثقافة والى رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في الناصرة ورئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، وحاكم لواء الشمال تطالبهم بالتدخل من اجل الاسراع في منح رخصة بناء للمدرسة كي يتمكن المجلس من انجازه.

ويشار، هنا، الى ان المدرسة معترف بها من قبل وزارة المعارف والثقافة منذ سنتين.

عدد من رؤساء السلطات المحلية العربية يردون على التحريض السلطوي:
دعم صمود اهلنا في فلسطين هو واجب وطني وانساني

■ الحل الذي نطرحه والقائم على اساس «دولتين للشعبين» هو الحل الوحيد الذي سيجلب السلام الحقيقي الى منطقتنا ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – صعدت الدوائر الحكومية، في الايام الاخيرة، من حملة التحريض المستهجنة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد هيئاتها المنتخبة ومؤسساتها الرسمية على خلفية تأييدها الشرعي لمبدأ «دولتان للشعبين» – دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وشنت وسائل الاعلام بايعاز من «مسؤولي الشؤون العربية في اسرائيل» حملة تحريض مشبوهة ضد الجماهير العربية في اسرائيل وضد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بسبب انتشار اللجان الشعبية لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة في كل مدينة وقرية عربية من اجل جمع المواد الغذائية والتموينية والطبية وغيرها لدعم صمود شعب الانتفاضة المحاصر.

ومن بين سيل الاتهامات وحملات التحريض والتهديد المبطن الذي اطلقه وزير «شؤون الاقليات»، ايهود اولمرت، قال فيه ان موقف الجماهير العربية الثابت في تأييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل «سيجلب التأثيرات الهدامة والمضرة على «عرب اسرائيل» وانه سيؤدي الى «بروز ظواهر سلبية لديهم تتعلق بانتمائهم الى دولة اسرائيل»!

وعاد الوزير اولمرت، كعادته في كل «مناسبة» الى الاسطوانة ذاتها وهي ان «التطرف» بين اوساط المواطنين العرب «في تصاعد مستمر» منذ اندلاع الانتفاضة.

وربطت وسائل الاعلام الاسرائيلية بين حملات جمع التبرعات (!) لاغاثة شعب الانتفاضة وبين «التحام الجماهير العربية في اعمال الانتفاضة» لتنطلق، للتحريض على اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية «الجسم الذي يقف على راس حملات الاغاثة»!

وتنشر «الاتحاد» فيما يلي، تعقيب مجموعة من رؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية اسهاما منها في الرد بموضوعية على سيل من الاتهامات غير الموضوعية.

● **ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو** ●



استغرب هذا الهجوم الذي يشنه، بين الحين والاخر، الوزير ايهود اولمرت ضد الجماهير العربية في اسرائيل. ويحق لنا ان نتساءل: من اين يأتي بافكاره هذه؟!

ان المسؤول عن اقلية عربية في وزارة خاصة بهذه الاقلية عليه ان يدافع عن هذه الاقلية بدلا من ان يشن هجومه ضدها. وبخصوص حملة الاغاثة نحن نجمع التبرعات من منطلق انساني. وهذا العمل هو انساني، اذ نجمع المواد الغذائية والتموينية والطبية لشعب محاصر يعاني من سياسة التجويع غير الانسانية. وكنت آمل ان يقول لنا الوزير اولمرت: خذوا هذه النقود التابعة لاموال الوقف الاسلامي مساهمة منه في عملنا الانساني هذا بدلا من التحريض.

ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية جمعت في الماضي ولا تزال تجمع التبرعات لاغاثة شعب الانتفاضة. ونود ان نقول للوزير اولمرت اننا لن نتراجع في عملنا هذا. ان تهديداته هذه لن تغير آراءنا. اذ ان الذي يجب ان يغير آراءه ومواقفه هو الوزير نفسه وكل السلطة الحاكمة. ولنا الحق الكامل في ان ندعم اخواننا في المناطق المحتلة، ماديا ومعنويا، كما للوزير الحق في ان يدعم اليهود في العالم. فالشعور بالتضامن والتعبير عن الرأي لا ينحصر على شعب دون الآخر. ويكفينا فخرا واعتزازا ان المواطنين العرب في اسرائيل يناضلون من اجل التعايش والسلام بين ابناء الشعبين ويناضلون من اجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

كذلك فانني استنكر بشدة ما جاء في التقرير الاخباري عن حملة «اطرق الباب» الجارية في شفاعمرو لاغاثة الاهل في المناطق المحتلة. فقد وصف التقرير هذا، بالاسم، اهالي شفاعمرو وكأنهم مجموعة طوائف وقال ان نشيطي اللجان الشعبية «يدخلون البيوت المسيحية والاسلامية والدرزية» لجمع التبرعات. ان شفاعمرو كانت وستبقى بلد المحبة والتعايش والتآخي.

● **الشيخ رائد صلاح، نائب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ورئيس بلدية ام الفحم** ●

بدون شك فان اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية، بجميع اعضائها، هي جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني. ولذلك فانني اتصور بان من حق اللجنة الطبيعي بان تدعو الجماهير العربية «داخل الخط الاخضر» الى جمع مواد الاغاثة لاخواننا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ان مسألة تأييد قيام دولة فلسطينية بالنسبة للانسان الفلسطيني لا تحتاج الى سؤال، فهذا في صميمنا. وتأييد قيام الدولة الفلسطينية ليست تهمة كي اقف موقف المدافع. فهذا شرف وحق لي بان ادعو الى تأييد قيامها سواء كنت مواطنا او رئيسا لبلدية او عضوا في اللجنة القطرية.

اما القول بان «تأييد دولة فلسطينية سيجلب تأثيرات هدامة علينا» فهذا ضرب من الاوهام. لان الانسان الذي يطالب بحق لا يهدم بل يبني البناء الاصيل الذي يجب ان ترتقي اليه جميع العقول السوية اذا عادت الى التفكير السليم.

● **طارق عبد الحي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية العام ورئيس مجلس الطيرة** ●



موقف اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حول تقديم الدعم المادي والمعنوي لشعب الانتفاضة ليس بالامر الجديد. فقد ايدت اللجنة الانتفاضة الفلسطينية من اليوم الاول لاندلاعها على اساس ان الشعب الفلسطيني قرر اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. اما دعمنا للاهل بالمواد الغذائية والطبية فليس بالجديد ايضا. فلا تزال اللجنة القطرية للرؤساء، والى جانبها المواطنين العرب، مستمرة في موقفها هذا. وهذا الموقف لا يعبر، بأي حال من الاحوال، عن رغبة المواطنين العرب في اسرائيل «بالانتفاض» ضد الدولة. فالمواطنون العرب لا يقومون بأي عمل غير قانوني. فلماذا هذا التحريض؟

نحن نفهم باننا مواطنون في دولة اسرائيل. لكننا ايضا ننتمي الى الشعب العربي الفلسطيني. ولا يوجد اي تناقض بين وجودنا واعترافنا بدولة اسرائيل وبين دعمنا لانتفاضة اخواننا من اجل اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

اما تصريحات الوزير اولمرت فهي غير مدروسة وغير صحيحة اطلاقا. والمطلوب من حكومة اسرائيل مصافحة اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل والشامل في المنطقة والدخول معها في مفاوضات من اجل تحقيقه. وعندما نقول هذا الكلام لا يعني اننا نحرض «للتمرد» على دولة اسرائيل. فلنا الحق ان تسمع موقفنا كمواطنين في هذه الدولة!

ويجب التأكيد ان النضال ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لا تخوضه الجماهير العربية في اسرائيل فحسب وانما الى جانبها قوى يهودية تقدمية ودمقراطية وقوى اخرى بدأت الان تفهم انه يجب الجلوس مع م.ت.ف من اجل تحقيق السلام وانهاء حالة الحرب. ويوجد وزراء، اليوم، ينادون بهذه المبادئ، لكن عندما يأتي المواطن العربي ليقول هذا الكلام فان الامر يختلف في عين المسؤولين. ماذا يريدون منا؟.. يطالبوننا بان نكون جسرا للسلام وفي الوقت نفسه يحرضون علينا لاننا نكافح من اجل تحقيق السلام العادل. ماذا يريدون منا؟...

● **مصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين المحلي** ●



ما الداعي الى كل هذا التحريض؟... فمواقف الجماهير العربية في اسرائيل واضحة من قضية السلام. والمواطنون العرب يجمعون على ان حل القضية الفلسطينية يتحقق على اساس مبدأ «دولتان للشعبين» – اي دولة فلسطين مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذا ما نناضل من اجله.

لشعب الانتفاضة الحق الكامل في ممارسة نضاله الكفاحي الذي يختار ليحقق استقلاله وانهاء الاحتلال. ونحن ندعم اخواننا ماديا ومعنويا لتحقيق هدفهم في اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ونحن ضد اي ضرر جسماني يحدث لاي انسان مهما كان. ودعمنا لشعب الانتفاضة هو دعم لكفاحهم ولصمودهم في وجه سياسة التجويع والقمع والحصار. وما يجب ان يفهمه الجميع ان هذا الدعم لا يوجه ضد اسرائيل.

اما بخصوص التحريض على اللجنة القطرية فيجب التأكيد للجميع بان هذه اللجنة ليست تحت رحمة هذا او ذاك حتى يقوم، بين الحين والاخر، من يشن الهجوم التحريضي ضدها. هذه اللجنة تمثل الجماهير العربية التي انتخبت اعضاءها. اما بشأن الوزير اولمرت وتصريحاته فاننا نعلم ان للوزير اولمرت موقفه السياسي، لكن للجماهير العربية ايضا موقفها السياسي. ونقترح على الوزير اولمرت ان يعمل من اجل السلام الحقيقي الذي نؤمن به بدلا من توجيه الاتهامات ضدنا. فكما له الحق ان يقول رأيه كذلك لنا الحق الكامل في ان نقول رأينا وان نعبر عن موقفنا.

● **د. هشام ابو رومي، رئيس مجلس طمرة المحلي** ●

نحن نعمل ضمن القانون. وعلى هذا الاساس، نستهجن ونستنكر حملة التحريض ضد الجماهير العربية في اسرائيل على خلفية اللجان الشعبية لاغاثة اخواننا في المناطق المحتلة او بسبب تأييدها لقيام الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ونتساءل هنا: ما الداعي الى شن الهجوم على اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية؟.. لا يوجد اي سبب وكل هذه التصريحات هي للتشويش والبلبلة. فنحن نرى اليوم ان عددا من الوزراء يتعاملون مع هذه اللجنة. وهناك محاولة لمقاطعتها. ويبدو ان حملة التحريض ضد اللجنة القطرية تأتي ضمن هذه المحاولات. والا فما الداعي الى اتهام اللجنة بانها تعمل على «اقحام المواطنين العرب في اسرائيل في اعمال الانتفاضة». فعلى اي اساس يرتكزون في ادعائهم هذا؟...

اننا نؤمن بان الحل الذي نطرحه هو الحل الذي سيؤدي الى احلال السلام الحقيقي في المنطقة. ونحن لم نرفع مبدأ «دولتان لشعبين» اليوم فقط بل ناضلنا منذ البداية لتحقيق هذا المبدأ – اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. فما الجديد اذن؟...

هذا السؤال موجه الى الوزير اولمرت والى جميع المسؤولين!

في خطاب امام الجمعية العمومية:
آرنس يدعو نظراءه العرب، باستثناء فلسطين، الى مناقشة «سبيل العبور الى السلام»!

● نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – دعا وزير الخارجية، موشيه آرنس، امس الاول (الاربعاء)، نظراءه من عشرين دولة عربية او ممثليهم الى الالتقاء به في نيويورك لمناقشة «طريقة العبور من حالة العداء الى حالة السلم» على اساس خطة السلام التي اقترحها رئيس الوزراء، يتسحاق شمير في نيسان الماضي.

واستبعد آرنس، الذي كان يتحدث امام الجمعية العمومية للامم المتحدة، من دعوته اثنين من اعضاء الجامعة العربية هما مصر التي سبق لها ان وقعت اتفاقيات «كامب ديفيد» مع اسرائيل وفلسطين بقيادة م.ت.ف التي تعتبرها اسرائيل منظمة ارهابية!

وقد خرج جميع المندوبين العرب من القاعة في اثناء القاء ارنس خطابه باستثناء الوفد المصري.

من جهة اخرى دعا ارنس «سكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة – المحرر) وقطاع غزة الى التخلي عن العنف وبذل كل الجهود الممكنة للمساعدة على خلق الظروف التي تسمح باجراء انتخابات دمقراطية» كما تنص خطة شمير!

وكانت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية رفضت خطة شمير مشيرة الى انها لا تقبل اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة الا اذا كانت في اطار تسوية شاملة. واقترح الرئيس المصري حسني مبارك، مشروعا من عشر نقاط يضيف الى خطة شمير بعض التعديلات.

وفي خطاب تمحور جانب كبير منه حول «الطبيعة المهددة لمحيط» اسرائيل دعا آرنس المجموعة الدولية الى مساندة الخطة الاسرائيلية التي ذكر بخطوطها العريضة وهي:

١ـ «دعوة الى جهد اسرائيلي – مصري مشترك لارساء سلام شامل في الشرق الاوسط على اساس اتفاقات «كامب ديفيد» (١٩٨٨). ٢ـ «دعوة البلدان العربية التي هي الان في حالة حرب مع اسرائيل الى وقف الدعاية المعادية والمقاطعة الاقتصادية والمباشرة بعملية تطبيع للعلاقات مع اسرائيل». ٣ـ «دعوة المجموعة الدولية الى المساهمة في اعادة تأهيل مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة – المحرر) وفي غزة». ٤ـ «دعوة السكان في يهودا والسامرة وغزة الى التوقف عن اعمال الارهاب» وتنظيم «انتخابات دمقراطية تسمح باختيار ممثلين للتفاوض مع اسرائيل من اجل تسوية انتقالية» ولاحقا من اجل تسوية دائمة.

واعتبر آرنس ان كل رفض لهذه «المبادرة» هو «رفض لأي تقدم نحو السلام»!!

واضاف آرنس «ليس هذا هو الوقت للحصول على تنازلات من جانب اسرائيل تتعلق بتسوية دائمة»!!

وكان آرنس اكد، قبل ذلك، انه طالما لم تلغ الجمعية العمومية للامم المتحدة القرار الذي اتخذته عام ١٩٧٥ والذي يعتبر الصهيونية مرادفا للعنصرية فان «قرارات الامم المتحدة لن تكون لها اية سلطة معنوية وسيظل جو من المكر يحيط بالمناقشات»!

افتتاح مخيم العمل التطوعي التاسع في الرامة

● الرامة – لمراسلنا – افتتح، مساء امس، في مركز ... الثقافي مخيم العمل التطوعي التاسع في الرامة. افتتح الاحتفال عضو المجلس المحلي ... خوري، وتكلم فيه القائم باعمال رئيس المجلس، السيد ... هاشم حسين وتلاه د. شحادة خليل، نائب رئيس المجلس المحلي ورئيس اللجنة المنظمة للمخيم ... رئيس اللجنة المالية ... ودعا المتكلمون الاهالي الى الدعم ماديا ... بالاشتراك الفعال في بناء رامة متطورة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة – جسر الزرقاء

* لتعزيز الوحدة الكفاحية لاهالي جسر الزرقاء في الدفاع عن حقوق العاملين.
* لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت.
ندعوكم للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي سيعقد غدا السبت ٨٩/٩/٣٠، الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في ساحة القرية.
يتحدث في الاجتماع:
* بنيامين غونين – رئيس القائمة المشتركة للانتخابات وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.
* هاشم محاميد – عضو قيادة الجبهة القطرية.
* عصام مخول – سكرتير منطقة حيفا الحزبية.
* جمعة ابو شهاب – ممثل الجبهة في جسر الزرقاء.
هلموا بجماهيركم

القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام
(طاقم الانتخابات)

■ منشور دوري رقم ١ ■

تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال وفروع «نعمت»

١ – سيجري تقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال في ١٩٨٩/١٠/٢٣، وذلك لدى لجان الانتخابات المحلية.

٢ – بعد ان وافقت اللجنة التنفيذية للهستدروت على تغيير اسم كتلة الجبهة الى كتلة القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام، يصبح من الممكن تقديم قوائم المرشحين من قبل القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام بتوقيع الوكلاء المفوضين.

في المجالس العمالية المتمثلة فيها قائمة الجبهة و/او القائمة التقدمية للسلام وتقرر خوض الانتخابات باسم القائمة المشتركة يجب اعلام المجالس العمالية عن تغيير اسم الكتلة الى القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام.

ولهذا فان تقديم قائمة المرشحين باسم القائمة المشتركة تتم بدون تواقيع وبدون ايداع اي مبلغ.

٣ – كل ما يتعلق بتقديم قوائم المرشحين لمجالس العمال (بند ٢) ينطبق على تقديم القوائم للمرشحات لفروع «نعمت» وذلك باسم القائمة المشتركة.

٤ – تقدم قوائم المرشحين على النماذج الملائمة بنسختين.
يوقع على القائمة وكيل الكتلة.
لا حاجة لموافقة المرشحين كتابيا.
لدى تقديم قوائم المرشحين للقائمة المشتركة يجب الاعلان عن وكيل الكتلة المحلية.
في حالة حدوث تساؤلات حول تقديم قوائم المرشحين المحلية يرجى التوجه الى ممثل القائمة المشتركة في لجنة الانتخابات المركزية، جميل ابو راس، هاتف (٦١١٩٠٤ – ٠٣)، او الى سكرتير طاقم الانتخابات للقائمة المشتركة، محمد بركة، هاتف (٥١٠٧٢١ – ٠٤).

■ جدول الناخبين الاحتياطي الاخير سيصدر حتى ١٩٨٩/١٠/٥. يمكن تقديم الاعتراضات التي لم تقبل الى هيئات القضاء المركزية حتى ١٩٨٩/١٠/١٩.

■ **شكر على تعاز** ■

شفيق ابو زهيا وزوجته واولاده وعموم آل ابو زهيا في المغار والخارج، يتقدمون بالشكر الجزيل الى جميع من شاركهم في مصابهم الاليم بفقدان ولدهم الغالي المرحوم
عايد شفيق ابو زهيا
سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت والد الفقيد لتقديم التعازي.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل عبد الخالق وآل دراوشة واقرباؤهم وانسباؤهم في الناصرة واكسال، يتقدمون بجزيل الشكر لكل من واساهم وشاركهم مصابهم الاليم بوفاة المأسوف على شبابها المربية المرحومة

عبلة احمد مصطفى عبد الخالق دراوشة

(زوجة عمر توفيق ارشيد دراوشة)
سواء كان ذلك بتشييع الجثمان او بتقديم التعازي في البيت او بارسال الاكاليل.
لا اراكم الله مكروها بعزيز